

تدريس اللغة العربية على ضوء نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية
الحكومية باتو

رسالة الماجستير

إعداد:

راني سيمامورا

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥ م

تدريس اللغة العربية على ضوء نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية
الحكومية باتو

رسالة الماجستير

إعداد:

راني سيمامورا

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢

المشرفتان

د. عبد الباسط الماجستير

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٣١٠٠١

د. دانيال حلمي الماجستير

١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥ م

الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

(سورة العلق: ٥)

^١ سورة العلق (٩٦): الآية ٥

الاهداء

أهدى هذه الرسالة إلى:

أي وأمي المحبوبين

عسى الله أن يحفظهما ويرحمهما في الدنيا والآخرة ويعطيتهما طول العمر والصحة
والعافية آمين

أخي الصغير المحبوب

عسى الله أن يسهل أموره في الدنيا والآخرة

وإلى جميع أعضاء أسرتي المحبوبين الذين يشجعوني في طلب العلم، عسى الله أن يحفظهم
في الدنيا والآخرة ويعطيهم طول العمر بالصحة والبركة

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : راني سيمامورا

رقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢

العنوان : تدريس اللغة العربية على أساس نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

تحرير بمالانج، ٢٧٠٠... ٢٠٢٥..

المشرف الأول

المشرف الثاني

د. دانيال حلمي الماجستير

د. عبد الباسط الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢.٣٣.٢٠٠٧١.٠١٠٠٣ رقم التوظيف: ١٩٨٢.٣٢.٢٠١٥٣.١٠٠١

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

د. الحاج شهاب الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢.١٠.٦٢٠.٥٠.١١.٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن خطة رسالة الماجستير بعنوان: تدريس اللغة العربية على ضوء نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، التي أعدها الطالبة:

الاسم : راني سيمامورا

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الخميس ١٩ يونيو ٢٠٢٥ م.
وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

الدكتور الحاج سوتامان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

الدكتورة زكية عارفة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢٠

الدكتور دانيال حلمي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

الدكتور عبد الباسط الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

رئيسا مناقشا

التوقيع:

مناقشة أساسية

التوقيع:

مشرفا ومناقشا

التوقيع:

مشرفا ومناقشا

التوقيع:

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

د. محمد موريي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٢٠١٠٣٠٠٥



إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم : راني سيمامورا

رقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢

العنوان : تدريس اللغة العربية على أساس نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة
المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

قر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في
تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى
أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك،
ولن تكن المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢٦ مايو ٢٠٢٥ م

الطالبة



٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبالعمل والطاعة تطيب الحياة و تنزل البركات والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله هاديا إلى الصراط المستقيم وعلى آله وصحبه الكرام ومن اتبع أثره الباقيات إلى أن تقوم الساعة، أما بعد:

قدتمت كتابة هذه رسالة الماجستير لنيل درجة ماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا، بعد ماجادت بكل جهد و اجتهد بفضل الله تعالى فيسرني أن أقدم جزيل شكري و عظيم تقديري إلى من قد ساعدوني على كتابة هذه رسالة الماجستير وهم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور واحد مورني الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور شهداء الماجستير، رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور دانيال حلمي الماجستير، كالمشرف الأول الذي أشرف علما وعمليا ووجه الخطوة للباحثة في إعداد هذه رسالة الماجستير منذ البداية إلى النهاية، فله خير الجزاء من الله و له عزيمة الشكر والتقدير من الباحثة.

٥. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الباسط الماجستير، كالمشرف الثاني الذي أشرف علما وعمليا ووجه الخطوة للباحثة في إعداد هذه رسالة الماجستير منذ البداية إلى النهاية، فله خير الجزاء من الله وله عزيمة الشكر والتقدير من الباحثة

٦. فضيلة الأستاذ بواصم الماجستير كرئيس المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو.

٧. فضيلة الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا الماجستير كمدرس اللغة العربية في الفصل

الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو.

٨. جميع المعلمين والمعلمات قسم تعليم اللغة العربية لمرحلة ماجستير جامعة مولانا

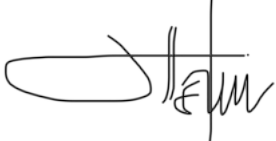
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

جزاهم الله خيرا كثيرا على حسن مقاصدهم عسى الله أن يجعل هذه رسالة

الماجستير نافعا للباحثة خاصة و لساائر القراء عامة آمين يا رب العالمين

باتو، ٢٦ مايو ٢٠٢٥

الباحثة



راني سيمامورا

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢١٠٠٨٢

مستخلص البحث

سيمامورا، راني، ٢٠٢٥ . تدريس اللغة العربية علدضوء نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. رسالة الماجستير. كلية الدراسات العليا لقسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأولى: الأستاذ الدكتور دانيال حلمي الماجستير والمشرف الثاني: الدكتور عبد الباسط الماجستير.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، النظرية السلوكية، التعزيز الإيجابي، التكرار

تستند هذه الدراسة إلى حقيقة أنه بالرغم من أن منهج الحرية المطبق في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بمدينة باتو يركز على المقاربة البنائية ويتمحور حول الطالب، إلا أن التطبيق العملي لا يزال يظهر استخدام مبادئ نظرية التعلم السلوكية، مثل التكرار، والتعزيز الإيجابي، والتصحيح المباشر في تدريس اللغة العربية. وقد أثار هذا الأمر اهتمام الباحث في دراسة كيفية تطبيق نظرية السلوكية في التخطيط، والتنفيذ، والتقييم في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة.

تستخدم هذه الدراسة منهجا نوعيا من نوع الدراسة الميدانية. تم جمع البيانات من خلال المقابلات المتعمقة، والملاحظة المباشرة، والوثائق المتعلقة بمعلمي اللغة العربية ووسائل التعلم المستخدمة. وتم تحليل البيانات باستخدام تقنيات تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص الاستنتاجات بشكل استقرائي. وتتمثل المصادر الرئيسية للبيانات في معلم اللغة العربية بالمدرسة، ووثائق التخطيط التعليمي (مثل نواتج التعلم، وخطة الأهداف التعليمية، ووحدات التدريس)، بالإضافة إلى الأنشطة الصفية ووسائل التقييم.

وقد أظهرت نتائج البحث (١) أن تخطيط تدريس اللغة العربية في المدرسة قد أعدّ وفقا لمبادئ منهج الحرية، كما يتضح من وثائق نواتج التعلم، وخطة الأهداف التعليمية، ووحدات التدريس، التي تركز على التعلم المتمايز، وتعزيز القيم، والمشاركة الفعالة للطلاب. (٢) وفي مرحلة التنفيذ، يستخدم المعلم أساليب التكرار، والتقليد، والحفظ، مع تقديم التعزيز الإيجابي مثل المدح والتصحيح المباشر، مما يدل على هيمنة مقاربة المنبه-الاستجابة. (٣) أما في التقييم، فتعتمد الأساليب المستخدمة على التكرار والتنظيم، من خلال استخدام أسئلة متشابهة وتعزيز الإجابات الصحيحة وتصحيح الأخطاء مباشرة. وهذا يشير إلى أنه رغم أن التخطيط يتبع توجهات منهج الحرية، فإن التطبيق العملي في مرحلتي التنفيذ والتقييم لا يزال يهيمن عليه الطابع السلوكي وبعدّ مقارنة أساسية في تدريس اللغة العربية في هذه المدرسة.

ABSTRACT

Simamora, Rani. 2025. The Teaching of Arabic Based on the Perspective of Behaviorist Learning Theory at MTsN Kota Batu. Thesis. Postgraduate Arabic Language Education Study Program, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor 1: Dr. Danial Hilmi, M.Pd. Supervisor 2: Dr. Abdul Basid, SS, M.Pd.

Keywords: Arabic language teaching, behaviorist theory, positive reinforcement, repetition drills

This research is motivated by the fact that although the Merdeka Curriculum implemented at MTsN Kota Batu emphasizes a constructivist and student-centered approach, in practice, there are still indications of the application of behaviorist learning principles, such as repetition, positive reinforcement, and direct correction in the teaching of Arabic. This raises interest in further examining how behaviorist theory is implemented in the planning, implementation, and evaluation of Arabic language teaching at the madrasah.

This study uses a qualitative approach with a field study design. Data collection techniques include in-depth interviews, direct observations, and documentation of Arabic language teachers and the instructional tools they use. Data analysis was conducted through data reduction, data display, and inductive conclusion drawing. The main sources of data are Arabic language teachers at MTsN Kota Batu, instructional planning documents (such as Learning Outcomes, Learning Objectives Flow, and teaching modules), as well as classroom teaching and assessment activities.

The research findings show that 1) the planning of Arabic language teaching at MTsN Kota Batu is developed based on the principles of the Merdeka Curriculum, as reflected in documents such as the Learning Outcomes (CP), Learning Objectives Flow (ATP), and teaching modules, which emphasize differentiated learning, character reinforcement, and active student participation. 2) In the implementation phase, teachers apply methods such as drill, imitation, and memorization, along with positive reinforcement such as praise and direct correction, reflecting a dominant stimulus-response approach. 3) Meanwhile, in the evaluation phase, the techniques used are repetitive and structured, with similar question formats and reinforcement for correct answers as well as immediate correction of student mistakes. This indicates that although the planning follows the direction of the Merdeka Curriculum, in practice, the implementation and evaluation are still dominated by behaviorist elements, which remain the main approach in Arabic language instruction at the madrasah.

ABSTRAK

Simamora, Rani, 2025. Pengajaran Bahasa Arab Berdasarkan Teori Belajar Behaviorisme di Madrasah Tsanawiyah Negeri Kota Batu. Tesis. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Dr. Danial Hilmi, M.Pd. Pembimbing 2: Dr. Abdul Basid, SS, M.Pd.

Kata Kunci: Pengajaran bahasa Arab, teori belajar behaviorisme, penguatan positif, pengulangan

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh kenyataan bahwa meskipun Kurikulum Merdeka yang diterapkan di MTsN Kota Batu mengedepankan pendekatan konstruktivistik dan berpusat pada siswa, dalam praktiknya masih ditemukan penerapan prinsip-prinsip teori belajar behaviorisme, seperti pengulangan, penguatan positif, dan koreksi langsung dalam pengajaran Bahasa Arab. Hal ini menimbulkan ketertarikan untuk mengkaji lebih dalam bagaimana teori behaviorisme diimplementasikan dalam perencanaan, pelaksanaan, dan evaluasi pembelajaran Bahasa Arab di madrasah tersebut.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis studi lapangan. Teknik pengumpulan data dilakukan melalui wawancara mendalam, observasi langsung, dan dokumentasi terhadap guru bahasa Arab serta perangkat pembelajaran yang digunakan. Analisis data dilakukan dengan teknik reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan secara induktif. Sumber data utama adalah guru Bahasa Arab MTsN Kota Batu, dokumen perencanaan pembelajaran (CP, ATP, modul ajar), serta aktivitas pembelajaran dan evaluasi yang dilakukan di kelas.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa ditemukan bahwa: 1) Perencanaan pengajaran Bahasa Arab di MTsN Kota Batu disusun berdasarkan prinsip Kurikulum Merdeka, sebagaimana tercermin dalam dokumen Capaian Pembelajaran (CP), Alur Tujuan Pembelajaran (ATP), dan modul ajar yang menekankan pembelajaran berdiferensiasi, penguatan karakter, serta partisipasi aktif peserta didik. 2) Dalam pelaksanaan, guru menggunakan metode drill, meniru dan menghafal, serta penguatan positif seperti pujian dan koreksi langsung, yang menunjukkan dominasi pendekatan stimulus-respons. 3) Sedangkan dalam evaluasi, teknik yang digunakan cenderung berulang dan terstruktur, dengan bentuk soal yang serupa dan pemberian penguatan terhadap jawaban benar serta perbaikan langsung atas kesalahan siswa. Hal ini menunjukkan bahwa meskipun perencanaan mengikuti arah Kurikulum Merdeka, dalam praktik pelaksanaan dan evaluasi, unsur-unsur behavioristik tetap mendominasi dan menjadi pendekatan utama dalam pembelajaran Bahasa Arab di madrasah tersebut.

محتويات البحث

أ	صفحة الغلاف
ب	الاستهلال
ج	الاهداء
د	مواقفة المشرف
هـ	إقرار أصالة البحث
و	كلمة الشكر والتقدير
ح	مستخلص البحث

الفصل الأول : الإطار العام والدراسات السابقة

أ - مقدمة	١
ب - أسئلة البحث	٧
ج - أهداف البحث	٧
د - أهمية البحث	٨
هـ - حدود البحث	٩
الدراسات السابقة	١٠

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول: تدريس اللغة العربية	١٨
أ - مفهوم تدريس اللغة العربية	١٨
ب - طرق تدريس اللغة العربية	٢٠
ج - أهداف منهجية تدريس اللغة العربية	٢٧

- د- مبادئ تدريس اللغة العربية..... ٢٩
- هـ- استراتيجيات تدريس اللغة العربية..... ٣٣
- المبحث الثاني: نظرية التعلم السلوكية ٣٦
- أ- مفهوم نظرية التعلم السلوكية ٣٦
١. شخصيات نظرية التعلم السلوكية..... ٣٨
٢. خصائص نظرية التعلم السلوكية ٤٧
- المبحث الثالث: تطبيق نظرية التعلم السلوكية في تعليم اللغة العربية ٤٨

الفصل الثالث : منهجية البحث

- أ- مدخل البحث ومنهجه ٥٥
- ب- البيانات ومصادرها ٥٧
- ج- أسلوب جمع البيانات ٥٨
- د- تحليل البيانات ٦١
- هـ- تقنيات صحة البيانات ٦٣

الفصل الرابع : عرض البيانات و تحليلها

- أ- تخطيط تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على نظرية التعلم السلوكي ٦٩
- ب- تنفيذ تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على نظرية التعلم السلوكي ٧٤
- ج- تقويم تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على نظرية التعلم السلوكي ٧٠

الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

أ- تخطيط تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على نظرية

التعلم السلوكي ٨٣

ب- تنفيذ تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على

نظرية التعلم السلوكي ٨٨

ج- تقويم تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على

نظرية التعلم السلوكي ٩٥

الفصل السادس: الخاتمة

أ- الخلاصة..... ٩٨

ب- الإقتراحات ٩٩

قائمة المصادر والمراجع

أ- المراجع العربية..... ١٠١

ب- المراجع الأجنبية ١٠٢

..... الملاحق

..... السيرة الذاتية

الفصل الأول

الإطار العام

أ - المقدمة

بشكل عام، في تعليم اللغة، يعتبر أحد الجوانب التي تحظى باهتمام كبير هو الطريقة المستخدمة في عملية التعلم. هذه الطريقة لا تؤثر فقط على كيفية تقديم المادة، بل تعد أيضا مؤشرا على نجاح الطالب في إتقان اللغة المستهدفة. لذلك، يسعى الباحثون ومعلمو اللغة دائما إلى إيجاد نهج أكثر فاعلية وكفاءة لمساعدة الطلاب على تحقيق الكفاءة اللغوية المطلوبة. الهدف الرئيسي من استخدام الطريقة المناسبة هو تدريب الطلاب على الاعتياد على استخدام اللغة التي يتعلمونها، شفويا وكتابيا، بطلاقة وبدقة وفقا لسياق التواصل.^٢

في إندونيسيا، يواجه تعليم اللغة العربية تحديات متعددة، خاصة في جانب الدافعية وإتقان المفردات لدى الطلاب. يعاني كثير من الطلاب من صعوبة في تذكر المفردات واستخدام الجمل بشكل صحيح. يصبح النهج الذي يستفيد من مبدأ التكرار أمرا مهما لمساعدة الطلاب على تذكر وفهم اللغة العربية من أجل تحسين تواصلهم. نظرية التعلم السلوكية، التي تؤكد على التعزيز الإيجابي، يمكن أن تكون أحد الأساليب التي تعزز دافعية التعلم لدى الطلاب. ومع ذلك، في الممارسة التعليمية، لا تعتبر النظرية السلوكية دائما مرجعا أساسيا، بل تستخدم كمكمل يدعم الأساليب الأخرى التي يستخدمها المعلم.^٣

² Khoirurrijal, "Interpretasi Makna (Prosedur Penerjemahan Arab-Indonesia)" (Idea Press Yogyakarta, 2019).

³ 8, no. 3 (2017): 159-70. "طرائق تدريس اللغة العربية and سهل

ومع ذلك، في الممارسة التعليمية، غالباً لا تستخدم نظرية السلوكية كإطار رئيسي للتعلم بشكل صريح، بل تستخدم كمكمل لمجموعة من المناهج الأخرى. ومع أن ذلك كذلك، فإن العناصر السلوكية مثل تكرار الأسئلة، والتعزيز الإيجابي، والتصحيح المباشر لأخطاء الطلاب تظهر باستمرار في عملية التعليم، خاصة في بيئة المعاهد التي تركز على المهارات اللغوية الأساسية. وهذا يدل على أنه رغم عدم اعتماد السلوكية كإطار نظري رسمي، إلا أنها لا تزال حاضرة في الممارسة اليومية لتعليم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية.^٤ أحد الأمثلة التي تعكس هذه الظاهرة هو بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، وهي مدرسة دينية حكومية قامت بتطبيق منهج "كوركولوم مردیکا" في عملية التعلم، بما في ذلك في مادة اللغة العربية. تظهر وثائق تخطيط التعليم مثل نواتج التعلم، ومسار الأهداف التعليمية، وخريطة أهداف التعلم أن المعلمين في هذه المدرسة يشيرون إلى مبادئ المنهج الجديد، مثل التعليم المتميز، وتعزيز القيم، والمشاركة النشطة للمتعلمين.

ومع ذلك، فإن نتائج الملاحظة والتحليل للممارسات التعليمية في الفصل تشير إلى وجود مؤشرات قوية لنظرية السلوكية في تنفيذ التعليم وتقييمه. فالسلوكية هي نظرية تعلم تؤكد على أن التعلم هو تغيير في السلوك نتيجة التحفيز والاستجابة المدعومة. في تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، تم اكتشاف أن عملية التعلم تتم من خلال التكرار، والتدريبات المنظمة، والتعزيز الإيجابي، والتصحيح المباشر للأخطاء. يتم التقييم من خلال تمارين متكررة، شفها وكتابيا، بنفس نمط الأسئلة وإن اختلف السياق. يتم مدح الطالب الذي يجيب بشكل صحيح، بينما يتم تصحيح

^٤ ياسر رجب عز الدين عبد الله، "أهمية اللغة العربية ودورها في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة"، الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، 78-318 (2023): 2، no. 44.

الإجابة الخاطئة من خلال إعادة التحفيز. هذا النموذج من التعليم يشير إلى أن الممارسة لا تعكس تماما مبادئ المنهج الإنشائي، ولكن في التنفيذ والتقييم، لا تزال تظهر أنماط من النهج السلوكي التي تميز عملية التعليم.

هذا الوضع يصبح مثيرا للاهتمام لتحليله بشكل أعمق. فمن جهة، يعتمد المعلمون على وثائق تخطيط مستندة إلى منهج كوركلوم مردیکا، ومن جهة أخرى، لا تزال المنهجية المستخدمة في التنفيذ والتقييم تتضمن مبادئ من نظرية السلوكية. ولذلك، من المهم دراسة كيفية سير تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، وخصوصا في جانب التقييم، باستخدام نظرية السلوكية كأداة تحليل.

تظهر الأبحاث السابقة أهمية وخصوصية تطبيق نظرية التعلم السلوكي. التحديث الموجود في البحث المعنون "تعليم اللغة العربية بناء على نظرية التعلم السلوكي" يكمن في التركيز على تحليل ممارسات التعليم بشكل مباشر في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، وهو ما يختلف عن الأبحاث السابقة. بينما تقدم دراسة خفصه روشانا طول شيخما وآخرون ٢٠٢٣^٥ منظورا أوسع من خلال مناقشة خمسة مذاهب في نظرية التعلم، تركز دراسة إيسوب شافي وآي فطرية أولفاه ٢٠٢٠^٦ على تخطيط التعليم، في حين أن دراسة نبيلاتور روهمه وآخرين ٢٠٢٣^٧ تبرز التحليل النظري. تستخدم هذه الدراسة المعنونة "تعليم اللغة العربية بناء على نظرية التعلم السلوكي" منهجية دراسة حالة

⁵ Khofshoh Roichanatul Chikmah et al., "Efektivitas 5 Madzhab Teori Belajar (Behavioris, Kognitifistik, Konstruktivistik, Generatif, Dan Humanistik Untuk Penerapan Pembelajaran Bahasa Arab: The Effectiveness of 5 Learning Theory Schools (Behaviorism, Cognitivism, Constructivism, Generativism, A)," *MUHIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (2023): 103–18.

⁶ Isop Syafei and Ai Fitria Ulfah, "Implementation of Behaviorism Learning Theories in Arabic Learning Planning," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 3, no. 2 (2020): 197–214.

⁷ Rohmah Nabilatur, Arroyanah Firdausiyah, and M Yunus Abu Bakar, "Implementasi Madzhab Teori Belajar Behaviorisrik Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Lahjah Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab Dan Kajian Lingustik Arab* 6, no. 2 (2023).

عميقة تتعلق بممارسات التعليم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، مما يسلط الضوء على تطبيق نظرية السلوكية في سياق حقيقي. تقدم هذه الدراسة منهجية دراسة حالة عميقة لفهم تطبيق نظرية السلوكية في سياق تعليم اللغة العربية، وهو ما يختلف عن الأبحاث السابقة التي تركز أكثر على التحليل النظري أو تخطيط التعليم.

تكمن أهمية هذا البحث في ضرورة دراسة مدى الاتساق بين توجهات السياسات التعليمية الوطنية من خلال منهج كوركولوم مريكا والممارسات الواقعية داخل الفصل في تعليم اللغة العربية. فعلى الرغم من أن منهج كوركولوم مريكا يؤكد على التعلم الذي يركز على الطالب، ويتميز بالمرونة والشمولية، إلا أن الواقع في الميدان يشير إلى أن كثيرا من المعلمين لا يزالون يطبقون النهج السلوكي، خاصة في تنفيذ التعليم وتقييمه. هذه الحالة جديرة بالتحليل لأنها تكشف عن وجود تطبيق لنظرية تعلم معينة قد لا تكون منسجمة صراحة مع السياسات المنهجية، لكنها تظل فعالة في تشكيل سلوك التعلم لدى الطلاب.

يكتسب هذا البحث أهميته أيضا من كونه يقدم صورة شاملة عن استمرار تطبيق النهج السلوكي في تعليم اللغة العربية، وخاصة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. فمن خلال دراسة جوانب التخطيط والتنفيذ والتقييم التعليمي من منظور نظرية السلوكية، من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تعميق الفهم النظري، بالإضافة إلى تقديم فائدة عملية للمعلمين والمدارس ومطوري السياسات التعليمية، حتى تكون منهجيات التعليم المتبعة أكثر توافقا مع فعالية التعلم واحتياجات الطلاب الحقيقية.

ب- أسئلة البحث

بناء على المقدمة التي ألقيتها، فعينت الباحثة أسئلة البحث الآتية:

١. كيف يكون تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي؟

٢. كيف يكون تنفيذ تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي؟

٣. كيف يكون تقييم تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي؟

ج- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث، وأن السابقة أهداف هذه البحث في هذا البحثي فيما يلي:

١. لوصف تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

على ضوء نظرية التعلم السلوكي، مع التركيز على كيفية تحديد أهداف التعلم، واختيار المواد، والأساليب المستخدمة لدعم تحقيق النتائج المرجوة.

٢. لوصف تنفيذ تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

على ضوء نظرية التعلم السلوكي، من خلال استكشاف تطبيق مبادئ السلوكية في الأنشطة اليومية في عملية التعلم، مثل استخدام التعزيز الإيجابي وتشكيل السلوكيات المرغوبة.

٣. لوصف تقويم تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي، لمعرفة كيفية إجراء التقييم ومدى قدرة النتائج التعليمية على القياس والتقييم من خلال ملاحظة سلوكيات الطلاب.

د- أهمية البحث

يرجى أن يقدم هذا البحث العلمي فوائدها :

١. النظرية

من الناحية النظرية، يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في توسيع الفهم حول تطبيق نظرية التعلم السلوكية في سياق تدريس اللغة، وبالتالي إثراء الأدبيات التعليمية ونظريات التعلم.

٢. التطبيقية

أ. بالنسبة لمعلم اللغة العربية يمكن للمعلمين اعتماد مبادئ السلوكية لخلق أساليب تدريس أكثر تنظيماً ومنهجية، مما يعزز التفاعل والمشاركة بين الطلاب.

ب. بالنسبة لمتعلم اللغة العربية ، هذه الدراسة مفيدة للغاية كمصدر مرجعي للقراء الذين يهتمون بإجراء بحوث إضافية في مجال التعليم اللغوي

ج. بالنسبة لمتعلم اللغة العربية، من خلال تطبيق مبادئ السلوكية، يتوقع أن يتمكن الطلاب من إتقان اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية، مما يحسن مهاراتهم في التواصل.

هـ - حدود البحث

١. الحد الموضوعي

يركز هذا البحث على ثلاثة جوانب من تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم، باستخدام نظرية السلوكية كمنظور تحليلي رئيسي، دون المقارنة مع نظريات أخرى مثل البنائية أو الإنسانية.

٢. الحد المكاني

تجرى هذه الدراسة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، وهي مؤسسة تعليمية إسلامية تدرس فيها اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة. تقتصر الدراسة على فصول اللغة العربية التي تطبق بشكل فعال نظرية السلوكية في طرق التدريس

٣. الحد الزمني

تنفذ هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. يقتصر وقت البحث على هذه الفترة الزمنية، التي تشمل الأنشطة التعليمية في تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو خلال العام الدراسي. ستقتصر الدراسة على تحليل تطبيق نظرية السلوكية خلال هذه الفترة المحددة ولن تشمل البيانات أو تطبيقات النظرية في فترات زمنية أخرى.

و- الدراسات السابقة

عرضت الباحثة بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع، وهي:

١. البحث الذي قامت به، خفصه رويشانا طول شيكماه وآخرون، من جامعة كياي حاجي أحمد سيديك في جيمبر عام ٢٠٢٣ بعنوان "فعالية ٥ مذاهب في نظرية التعلم (السلوكية، المعرفية، البنائية، الجينية، والإنسانية) لتطبيق تعلم اللغة العربية". يركز البحث على تحديد ومناقشة خمسة مذاهب في نظرية التعلم، وهي السلوكية، المعرفية، البنائية، الجينية، والإنسانية. نوع البحث المستخدم هو تقنية البحث المكتبي لجمع البيانات من مصادر متنوعة. تتشابه هذه الدراسة مع الأبحاث السابقة ومع الباحث نفسه في ارتباطها بالتعليم، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية ونظرية التعلم. بينما يكمن الاختلاف بين بحث خفصه رويشانا طول شيكماه وآخرون والبحث الذي أجرته في موضوع المناقشة. حيث يناقش بحث خفصه رويشانا طول شيكماه وآخرون خمسة مذاهب في نظرية التعلم، بينما يركز هذا البحث على نظرية واحدة، وهي السلوكية^٨.

٢. البحث الذي قام به ، إيسوب شافي وآي فطرية أولفاه، من جامعة سونان غونونغ دجاتي في باندونغ عام ٢٠٢٠، بعنوان "تطبيق نظريات التعلم السلوكية في تخطيط تعلم اللغة العربية". يهدف هذا البحث إلى معرفة نظرية التعلم السلوكية من خلال أفكار بي. إف. سكينر في تخطيط تعلم اللغة العربية. نوع البحث المستخدم هو دراسة مكتبية بأسلوب نوعي، حيث يتم جمع البيانات من

⁸ Chikmah et al., "Efektivitas 5 Madzhab Teori Belajar (Behavioris, Kognitifistik, Konstruktivistik, Generatif, Dan Humanistik Untuk Penerapan Pembelajaran Bahasa Arab: The Effectiveness of 5 Learning Theory Schools (Behaviorism, Cognitivism, Constructivism, Generativism, A."

خلال الدراسة المكتبية وتحليلها من خلال تحليل المحتوى. تتشابه هذه الدراسة مع الباحث في استخدام كلا الباحثين للنهج النوعي لجمع وتحليل البيانات، على الرغم من اختلاف الطرق المحددة. يكمن الاختلاف بين بحث إيسوب شافني وآي فطرية أولفاه والبحث الذي أجريته في استخدام البيانات الأولية من أعمال راتنا ويليس داهار واستكشاف الأدبيات للبيانات الثانوية، بينما يعتمد هذا البحث على الملاحظة المباشرة والمقابلات في دراسته الحالة.⁹

٣. البحث الذي قامت به ، نبيلاطور روحماه وآخرون، من جامعة إسلام نيجيري سونان أمبل في سورابايا، عام ٢٠٢٣ بعنوان "تطبيق مذهب نظرية التعلم السلوكية في عملية تعلم اللغة العربية". تناقش دراسة نبيلاطور روحماه وآخرون تطبيق النهج السلوكي في تعليم اللغة العربية. نوع البحث المستخدم هو البحث المكتبي أو دراسة الأدبيات. تتضمن هذه المقاربة تحليل الكتب والمجلات العلمية لجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة، والتي يتم استنتاجها بعد ذلك لإنتاج بحث جيد. تُظهر نتائج البحث أن النظرية السلوكية تمثل نهجًا مهمًا في التعليم يركز على تغيير السلوك من خلال التجربة وتأثير البيئة. الطرق المطبقة، مثل التعزيز (reinforcement) والتشكيل (shaping) والنمذجة (modeling)، أثبتت فعاليتها في تعزيز مهارات المتعلمين. كما تبرز هذه الدراسة أهمية تجربة الطرق قبل التطبيق، ودمج مفاهيم علم النفس والتكييف الكلاسيكي لتسهيل فهم تعلم اللغة العربية. من خلال التعرف على المتعلمين وتحضير مواد جذابة، يمكن أن تصبح عملية التعلم أكثر فعالية ومتعة. تكمن أوجه التشابه بين الباحثين في

⁹ Syafei and Ulfah, "Implementation of Behaviorism Learning Theories in Arabic Learning Planning."

استخدام نظرية التعلم السلوكي كأساس. بينما يكمن الاختلاف بين دراسة نبيلاطور روحماه وآخرون والدراسة التي أجريتها في أن البحث السابق يركز أكثر على التحليل النظري والتجريب، بينما تستخدم هذه الدراسة منهجية نوعية من خلال دراسة حالة للتعلم في ممارسات التعليم في موقع واحد.

٤. البحث الذي قام به ، محمد فاضل أكبر إسلامي وآخرون، من جامعة إسلام نيجيري مولا مالك إبراهيم في مالانغ، عام ٢٠٢٤ بعنوان "استراتيجيات تعلم مهارات التحدث باللغة العربية بناءً على النهج السلوكي". نوع البحث المستخدم في النص هو بحث نوعي وصفي بأسلوب دراسة المكتبة. تُظهر نتائج البحث أن تطبيق النهج السلوكي في تعلم مهارة الكلام فعال في تحسين قدرات الطلاب. من خلال تقديم محفزات مثل المفردات أو جمل اللغة العربية، يمكن للطلاب تقليد (imitation) وإعادة تكرار (repetition) المادة المعلمة. يصاحب هذه العملية التعزيز (reinforcement) من المعلم، مما يساعد على تقوية ذاكرة الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تُبرز هذه الدراسة أهمية مراقبة المعلم في ممارسة التعلم لضمان قدرة الطلاب على ممارسة ما تعلموه بشكل جيد. بشكل عام، يمكن أن يُحسن هذا النهج جودة تعلم اللغة العربية في الصف. تتشابه الدراسات في استخدامهما نظرية التعلم السلوكي كأساس لتطوير النهج في تعليم اللغة العربية. بينما يختلف بحث محمد فاضل أكبر إسلامي وآخرون عن البحث الذي أجريته في أن الدراسة الأولى تستخدم منهجية وصفية نوعية مع التركيز على الاستراتيجيات، بينما أطبق منهجية مختلفة في جمع وتحليل البيانات.^{١٠}

¹⁰ Mohammad Fadil Akbar Islamy, "Learning Strategies Of Speaking Skills Arabic Based Behavioristic Approach," *Mandalika: Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Bahasa* 2, no. 1 (2024): 214–23.

٥. البحث الذي قام به ، أغونغ نورشوليس وقودة حسن، من جامعة دارالسلام غونتور عام ٢٠٢٠ بعنوان "عناصر النظرية السلوكية في تعليم المفردات (دراسة تحليلية وصفية)". تناقش هذه الدراسة أهمية المفردات في فهم أفكار وتجارب الفرد، سواء كانت في شكل شفهي أو كتابي. تُعتبر المفردات أداة حاسمة في عملية التواصل، خاصةً بالنسبة لمتعلمي اللغة. تبرز الدراسة أن اللغة العربية تتمتع بثناء في المفردات المرتبطة بالمفاهيم الثقافية، مما يجعلها تحدياً وفي نفس الوقت فرصة للمتعلمين. نوع البحث المستخدم هو بحث نوعي بأسلوب دراسة مكتبية. تظهر نتائج البحث أن تطبيق نظرية السلوك في تعليم المفردات باللغة العربية فعال في تحسين فهم واستخدام المفردات من قبل الطلاب. تعتبر المفردات حاسمة في التواصل، ومبدأ التعزيز من نظرية السلوك يساعد الطلاب في تذكر واستخدام المفردات الجديدة من خلال طرق مثل التكرار والتدريبات التفاعلية. يلعب الدور النشط للمعلم في خلق المحفزات المناسبة دوراً مهماً، حيث يعمل المعلم كمرشد في عملية التعلم. أما أوجه التشابه بين البحثين، فتتمثل في استخدام كلاهما نظرية التعلم السلوكي كأساس لتعزيز تعلم اللغة العربية. بينما تختلف هذه الدراسة بوضوح عن البحث الذي أجرته، حيث تستخدم الدراسة الأولى منهجية دراسة مكتبية للتعلم في نظرية السلوك، في حين أن البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو يعتمد على أساليب أكثر تركيزاً على الممارسة المباشرة في الصف.^{١١}

¹¹ Agung Nurcholis and Qudwatun Hasanah, "Anāshir An-Nadzariyyah As-Sulukiyyah Fī Ta'lim Al-Mufradāt (Dirāsah Tahlīliyyah Washfiyyah)," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 7, no. 1 (2020): 13–31.

الجدول ١,١ الدراسات السابقة

الرقم	الباحث	الموضوع	التشابه	الاختلاف
١	خفصه رويشانا طول شيكماه وآخرون، محب العربية: مجلة تعليم اللغة العربية، المجلد ٣، العدد ٢، يوليو-ديسمبر ٢٠٢٣.	فعالية ٥ مذاهب في نظرية التعلم (السلوكية، المعرفية، البنائية، الجينية، والإنسانية) لتطبيق تعلم اللغة العربية	كلتا الدراستين تستخدمان المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها، على الرغم من أن الأساليب المحددة تختلف.	تكمن الفروق في الموضوعات التي يتم مناقشتها. حيث يتناول بحث خفصه رويشانا طول شيكماه وآخرون خمسة مذاهب في نظرية التعلم (السلوكية، المعرفية، البنائية، الجينية، والإنسانية)، بينما يركز هذا البحث فقط على نظرية واحدة، وهي السلوكية.
٢	إيسوب شافعي وآي فطرية ألفة المعيار، المجلد ٣، العدد ٢، أكتوبر	تطبيق نظريات التعلم السلوكي في تخطيط تعلم اللغة العربية	كلتا الدراستين تستخدمان المنهج الكمي لجمع البيانات	تتمثل الفروق في استخدام البيانات الأولية من أعمال راتنا ويليس دهار

٢٠٢٠.		وتحليلها، على الرغم من أن الأساليب المحددة تختلف.	واستكشاف الأدبيات للبيانات الثانوية، بينما يعتمد هذا البحث على الملاحظة المباشرة والمقابلات في دراسته الحالية.
٣	نبيلة الرحمة وآخرون اللهجة: مجلة التعليم، اللغة العربية ودراسات اللغة العربية، المجلد ٦، العدد ٢، يوليو ٢٠٢٣.	تنفيذ مذهب نظرية التعلم السلوكي في عملية تعلم اللغة العربية	كلتا الدراستين تعتمد على نظرية التعلم السلوكي كأساس. تتركز الأبحاث السابقة بشكل أكبر على التحليل النظري والتجارب، بينما تعتمد هذه الدراسة على نهج نوعي مع دراسة حالة لاستكشاف ممارسات التعليم في موقع واحد.
٤	محمد فاضل أكبر إسلامي وآخرون مجلة تعليم الرياضيات المجلد ٣، العدد ١، مايو ٢٠٢٤،	استراتيجيات تعلم مهارات التحدث باللغة العربية بناءً على النهج السلوكي	كلاهما يستخدم نظرية التعلم السلوكي كأساس لتطوير نهج في تعلم اللغة العربية تستخدم الدراسة الأولى منهجية وصفية نوعية مع التركيز على الاستراتيجيات، في

الصفحات ٢٨-٣٥			حين أن الباحثين طبقوا منهجية مختلفة في جمع وتحليل البيانات.
٥	أغونغ نورشوليس وقدواتون حسن مجلة لسان الضاد، المجلد ٠٧، العدد ٠١، يونيو ٢٠٢٠	أنظار النظرية السلوكية في تعليم المفردات (دراسة تحليلية وصفية)	كلا الباحثين يستخدمان نظرية التعلم السلوكي كأساس لتحسين تعلم اللغة العربية
			تستخدم الدراسة الأولى منهجية دراسة المكتبة لاستكشاف نظرية السلوك، بينما تعتمد الدراسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على منهجية تركز بشكل أكبر على الممارسة المباشرة في الصف.

تندرج هذه الدراسة ضمن فئة البحث الوصفي النوعي المستند إلى النظرية، حيث تُستخدم نظرية السلوكية لقراءة توجهات الممارسات التربوية التي تحدث في سياق المعهد. لا تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة أو مفارقة السلوكية مع نظريات التعلم الأخرى مثل البنائية أو الإنسانية، بل إلى تسليط الضوء على كيفية استمرار حضور مبادئ السلوكية وظهورها في الممارسات اليومية لتعليم اللغة العربية، وخصوصاً في جانب التقييم. وبذلك،

تأخذ هذه الدراسة موقعها كبحت تأملي وتحليلي للواقع التربوي المستند إلى نظرية تعلم
كلاسيكية في إطار منهج حديث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: تدريس اللغة العربية

أ- مفهوم تدريس اللغة العربية

تدريس اللغة العربية هو عملية تربوية تهدف إلى تشجيع وتوجيه وتطوير وتنمية مهارات استخدام اللغة العربية، سواء بشكل نشط أو سلبي، بالإضافة إلى تعزيز المواقف الإيجابية. المقصود باستخدام اللغة العربية بشكل نشط هو القدرة على التواصل بشكل جيد وصحيح شفهيًا، سواء عند التحدث مع الآخرين أو كتابيًا مثل كتابة المقالات وما شابه ذلك، بينما تشير القدرة على استخدام اللغة بشكل سلبي إلى القدرة على فهم حديث الآخرين والقدرة على فهم محتوى القراءة.^{١٢}

في ممارسة تدريس اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، يواجه المعلم خيارات واستراتيجيات متنوعة تهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية مثلى. ولا تعتمد هذه العملية فقط على المادة التعليمية، بل تعتمد أيضا على كيفية قيام المعلم بتنظيم خطوات التعليم بشكل منهجي وموجه. فمنذ بداية التخطيط للتدريس، يقوم المعلم أولا بوضع أساس فكري شامل حول كيفية إيصال اللغة إلى المتعلمين، وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم بتحديد وجهة نظره وقناعاته حول عملية تعلم اللغة، وهي قناعات تؤثر بشكل غير مباشر في الاستراتيجية العامة التي يتبعها داخل الصف.

انطلاقا من هذا الأساس الفكري، يبدأ المعلم في تطوير نموذج تعليمي ملموس وشامل، حيث يقوم بإعداد خطة الدرس، واختيار المادة التعليمية، وتحديد تسلسل عرض المحتوى، مع مراعاة مستوى قدرات الطلاب. وتشكل هذه العناصر مجتمعة نظاما تدريسيا منسجما يركز على تحقيق أهداف التعلم. وعند هذه النقطة،

^{١٢} بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ٢٠١١.

تتخذ قرارات حاسمة: هل سيستخدم المعلم أسلوب التعليم المباشر، أم يتبع نهجًا تواصلياً، أم يعتمد على طريقة الحفظ والتكرار، أم يمزج بين عدة نماذج لتكوين استراتيجية تعليمية متكاملة.

وخلال تنفيذ الدرس، تبدأ الخطط التي تم إعدادها مسبقاً في التحقق من خلال أنشطة صفية واقعية. فالمعلم لا يكتفي بعرض المحتوى، بل يسعى إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية مليئة بالحياة. ويستخدم أنشطة إبداعية متنوعة مثل ألعاب لغوية، وحوارات زوجية، وأسئلة وأجوبة، وتكرار منظم، ومحاكاة للحوار. وتشكل هذه الأنشطة وسائل فعالة لمشاركة الطلاب بفاعلية، وفهم المادة، وتطوير المهارات اللغوية تدريجياً. كل خطوة، وكل نشاط، وكل وسيلة تعليمية تستخدم داخل الصف هي جزء من استراتيجية شاملة تم إعدادها مسبقاً. وهي مترابطة جميعاً: من الفكر التربوي الذي يحمله المعلم، إلى النظام الذي يختاره، ثم إلى الممارسات اليومية في الصف. وفي هذا التكامل، لا تكون عملية تدريس اللغة العربية مجرد نقل للمعرفة، بل تتحول إلى عملية بناء للفهم وتنمية لمهارات التواصل ضمن سياق ثقافي ومعنوي.

في تعليم اللغات، توجد ثلاثة مصطلحات رئيسية من الضروري فهمها بوضوح، وهي: المنهج (approach)، والطريقة (method)، والأسلوب (technique). فهذه المصطلحات ليست مجرد مفردات نظرية، بل تشكل أعمدة أساسية تحدد اتجاه وهيكل وجودة عملية التعليم والتعلم. إن الجهل بالفروق والعلاقات بين هذه العناصر الثلاثة قد يؤدي إلى ارتباك في تنفيذ العملية التعليمية، مما يجعلها غير فعالة وبعيدة عن الأهداف المرجوة. وفي التطبيق العملي، كثيراً ما تستخدم مصطلحات "الطريقة"

و"المنهج" بشكل متبادل، مما يسبب التباسا في الفهم.^{١٣} فعلى سبيل المثال، نسمع كثيرا عبارات مثل: "طريقة القواعد"، "الطريقة المباشرة"، و"طريقة القراءة"، دون ذكر ما إذا كانت هذه الطرق مبنية على منهج معين. ومن ناحية أخرى، نعرف مصطلحات مثل: "المنهج السمعي الشفوي" و"المنهج التواصلية"، لكن لا يتم توضيح الطريقة التي تندرج تحت هذا المنهج.

في اللغة العربية، المصطلح الأكثر شيوعا المستخدم "الطريقة" هو "ثريقة" (جمع: ثرائق). بينما يستخدم مصطلح "مدخل" كمعادل "المقاربة" (جمع: مداخل)، و"تقنية" يمكن أن تسمى "أسلوب" (جمع: أساليب) أو "إجراءات". على سبيل المثال، يعرف "المقاربة السمعية الشفوية" أكثر باسم "الطريقة السمعية الشفوية"، وليس "المدخل السمعي الشفوي". على الرغم من وجود تداخل في استخدام هذه المصطلحات، إلا أنه لا داعي للقلق، لأن كل مصطلح له تاريخه وسياقه المختلف. في إندونيسيا، كانت الطريقة المستخدمة في السبعينات تسمى غالبا "طريقة السمعية الشفوية"، ولكنها أيضا معروفة باسم "المقاربة السمعية الشفوية". في إنجلترا، يستخدم نفس المصطلح، لكن الأول أكثر شيوعا في أمريكا.^{١٤}

في تدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى الحاجة إلى معلم مؤهل وخبير، هناك حاجة أيضا إلى الابتكار في عملية التعلم. هذا أمر مهم لجعل الطلاب يشعرون بالاهتمام أثناء تعلم اللغة العربية، وينبغي على المعلمين أن يحفزوا ويثيروا حماس الطلاب للتعلم. واحدة من التحديات التي يواجهها تقريبا جميع معلمي اللغة العربية

¹³ Rasyad Rasyad, "مشكلات تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية"، *LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 12, no. 1 (2022): 113–17.

¹⁴ Ahmadi Ahmadi, "Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Konvensional Hingga Era Digital" (Ruas Media, 2020).

هي التصور السائد بين الطلاب بأن دراسة اللغة العربية أمر صعب. مع وجود هذه المشكلة، فإن أحد الابتكارات المطلوبة هو تطوير أساليب تعليم اللغة العربية.^{١٥}

ب- طرق تدريس اللغة العربية

يجب على معلم اللغة العربية أن يتقن على الأقل ثلاثة أمور، وهي: مهارة اللغة العربية، والمعرفة بالثقافة العربية، ومهارات تدريس اللغة العربية. للحصول على كفاءة الطلاب، من الضروري وجود تدريب (تعود) يعتبر أحد الحلول لإثراء إلتقائهم وتطوير مفرداتهم، مما يزيد من فرصهم في التمكن من اللغة.^{١٦}

١. طريقة القواعد والترجمة

تعرف طريقة القواعد والترجمة غالبا بأنها الطريقة الكلاسيكية. في هذه الطريقة، يتم التعلم من خلال تحليل بنية الجملة من حيث القواعد وترجمتها. يمكن اعتبار هذه الطريقة أكثر مثالية مقارنة بأساليب القواعد أو الترجمة الأخرى. وفقا لأوتامي، في تاريخ تعليم اللغات، تُعتبر طريقة القواعد والترجمة من أقدم الطرق المستخدمة في تدريس اللاتينية واليونانية لترجمة الكتاب المقدس. على الرغم من أن بعض الخبراء يرون أن هذه الطريقة لم تعد مناسبة في الوقت الحاضر، إلا أن هناك من يشير إلى مدى ملائمة هذه الطريقة من حيث وجهة نظر الطلاب تجاه اللغة والثقافة والجوانب العملية.^{١٧}

استنادا إلى ماسبق، فإن طريقة القواعد والترجمة تتميز بخصائص تتماشى مع المبادئ الأساسية لنظرية التعلم السلوكية، خاصة من حيث تقديم المحفزات

¹⁵ Azhar Arsyad, "Bahasa Arab Dan Metode Pembelajaranny, Beberapa Pokok-Pokok Pokiran," *Fakultas Tarbiyah IAIN Alauddin Makassar, Ujung Pandang*, 1997.

¹⁶ ٢٠٠٠، أساليب تدريس اللغة العربية، محمد علي الخولي

¹⁷ أومي حنيفة، "طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية و تطبيقها،" *Nun Wa Al-Qalam* 6، رقم ١: ٢٠-١٢ (٢٠١٢).

التمثلة في مادة القواعد والاستجابة المتوقعة في شكل ترجمة أو تركيب صحيح للجمل. وفي سياق تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، لا تزال هذه الطريقة ذات صلة عندما تستخدم لتشكيل العادات اللغوية لدى الطلاب من خلال التكرار والتعزيز من المعلم. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تعتبر تقليدية ولها محدودية في جانب التواصل الشفوي، فإن تطبيقها في التعليم الذي يركز على تكوين العادات وإتقان بنية اللغة لا يزال يتماشى مع النهج السلوكي، وخاصة في المراحل الأولى من إتقان اللغة العربية.

٢. الطريقة المباشرة

الهدف الرئيسي من الطريقة المباشرة هو إتقان اللغة المستهدفة شفهيًا بحيث يمكن للمتعلمين التواصل مباشرة. بشكل عام، المفردات المستخدمة ملموسة وتأتي من البيئة المحيطة بالطلاب. يتم تعليم المفردات الملموسة من خلال العرض، والتمثيل، والأشياء الحقيقية، والصور، بينما يتم تعليم المفردات المجردة من خلال الارتباط، والسياق، والتعريفات. الطريقة المباشرة (Direct Method) هي واحدة من طرق تعلم اللغات الأجنبية التي تركز بشكل كبير على قدرة الطلاب على الكلام.^{١٨}

في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، يعكس تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية مبادئ النظرية السلوكية، عندما يقدم المعلم بشكل نشط المحفزات على شكل أسئلة أو أوامر باللغة العربية، ويستجيب الطلاب مباشرة من خلال الأفعال أو الأقوال. إن التكرار في هذه الطريقة يعزز الاستجابة الصحيحة، مما يؤدي إلى تكوين عادة لغوية عربية تتماشى مع

^{١٨} عبد الحفيظ زايد، "تكنولوجيا التعليم المختارة لتعليم مهارة الكلام للطلاب المستوى المتوسط في إندونيسيا"، مجلة: لسان الهدى ١٢ (٢٠١٧)

أهداف التعلم. وبالتالي، رغم أن هذه الطريقة أكثر تواصلاً مقارنة بالطرق التقليدية، فإن المبادئ السلوكية لا تزال حاضرة في عملية تشكيل السلوك اللفظي لدى الطلاب.

٣. طريقة القراءة

إتقان المفردات أمر مهم جداً للطلاب الذين يرغبون في تحسين مهارات القراءة (خاصة في قراءة النصوص العربية) وكذلك الكتابة والتأليف بحرية. من حيث الإلقاء، يمكن تقسيم القراءة إلى نوعين. أولاً، القراءة الجهرية، التي تتضمن نشاطات أعضاء الكلام مثل اللسان والشفيتين والحنجرة لإنتاج الصوت. ثانياً، القراءة الصامتة، حيث يقرأ الشخص مع التركيز على الحروف وفهم معنى القراءة دون الاستعانة بأعضاء الكلام.^{١٩}

إتقان المفردات يُعد أساساً رئيسياً في مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية، خاصة في سياق التعلم المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. ووفقاً لنظرية التعلم السلوكية، يمكن تشكيل هذا الإتقان من خلال التمرين المتكرر والتعزيز للاستجابات الصحيحة. إن تمارين القراءة الجهرية (القراءة الجهرية) تتضمن استجابة لفظية مباشرة تمكن المعلم من تقديم تغذية راجعة فورية، بينما القراءة الصامتة (القراءة الصامتة) يمكن توجيهها أيضاً من خلال المحفزات على شكل أسئلة فهم أو مهام تلخيص كتابي. وبذلك، يمكن تعزيز إتقان المفردات ومهارات القراءة من خلال المدخل السلوكي، وذلك عبر تقديم

^{١٩} جمال ماردينا، "تطبيق طريقة القراءة السريعة في تعليم مهارة القراءة للبنات بمعهد دار الأبرار بوتي" *ALSUNA: Journal of*

المحفزات المناسبة، والتكرار المنتظم، والتعزيز المستمر لسلوكيات القراءة وفهم النصوص العربية بشكل تدريجي ومنهجي.

٤. طريقة السمع-البصر السمعية البصرية

طريقة السمعية البصرية هي نهج يستخدم وسائل التعليم الإلكترونية التي تقدم المعلومات بشكل متزامن سمعياً (من خلال السمع) وبصرياً (من خلال الرؤية) كمصدر للتعليم. في عملية التعليم والتعلم، تتيح هذه الطريقة للمعلم تقديم المادة للطلاب. على سبيل المثال، عندما يقدم المعلم تعليمات لقراءة وترجمة الجملة المقدمة، سيتم تقديم النص من خلال الصوت الذي يتوافق مع نطق المتحدث الأصلي (المعلم).^{٢٠}

في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، يساعد استخدام الطريقة السمعية البصرية مثل عروض الفيديو، وتسجيلات صوت المعلم، أو العروض التفاعلية الطلاب على ربط شكل الكتابة العربية بالصوت الصحيح بشكل مستمر. وهذا يعزز الذاكرة والمهارات اللغوية من خلال عملية التكييف، وفقاً للمبادئ السلوكية. وبالتالي، فإن هذه الطريقة فعالة في تشكيل سلوك اللغة العربية المطلوب من خلال التكرار المنتظم والموجه.

٥. طريقة سمعية شفاهية

هي نهج يعتمد على الهيكل في تدريس اللغة. تركز هذه الطريقة على تحليل ووصف اللغة المدروسة، بدءاً من نظام الأصوات، ثم تتبعها الصرف، ثم التركيب. نظراً للتركيز على هيكل اللغة بشكل عام، يتم أيضاً إيلاء اهتمام

^{٢٠} سرائية إسرائيلية، "تطبيق منهج تدريس اللغة العربية بالطريقة الحديثة"، وقائع المؤتمر الوطني للغة العربية وتعلمها في عصر الألفية، ٢٠١٩،

للجوانب مثل الضغط، والنغمة، والعناصر الأخرى. لذلك، فإن الهدف من تدريس اللغة هو التأكيد على نطق الكلمات وإجراء تمارين متكررة (تدريبات) بشكل مكثف.²¹

في إطار نظرية التعلم السلوكية، فإن الطريقة السمعية اللغوية ذات صلة كبيرة لأنها تركز على تشكيل العادات اللغوية من خلال المحفزات المتسقة والتعزيز للاستجابات الصحيحة. في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، يسمح تطبيق هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية للمعلم بتدريب الطلاب على تكرار الأنماط اللغوية وبنية الجمل بشكل مكثف، مما يؤدي إلى تشكيل استجابة تلقائية تتناسب مع بنية اللغة العربية. وبالتالي، تعزز الطريقة السمعية اللغوية المنهج السلوكي في التعليم من خلال التركيز على التدريب اللفظي المنظم والتعزيز المستمر للعادات اللغوية الصحيحة.

٦. طريقة سمعية شفاهية

تعتبر هذه الطريقة تطويراً لطريقة الأوديو لينجوال التي تُعرف غالباً بطريقة تدريب التقليد (طريقة تدريب المعلومات). في هذه الطريقة، يتم تدريب الطلاب على نطق المفردات وبنية الجمل من خلال تقليد نطق المعلم، مما يساعد على تعزيز ذاكرتهم من خلال الممارسة المباشرة. التركيز الرئيسي في هذه الطريقة هو على تدريبات التقليد وحفظ مواد درس اللغة العربية. الهدف من التعلم باستخدام طريقة حفظ التقليد هو أن يتمكن الطلاب من التحدث باللغة بشكل تواصل، بطلاقة وسلاسة. ينبغي أن يتم تدريس اللغة بتقنية

²¹ Hilda Putri Nadila and Aulia Azra, "الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية", *Kitabatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan* 1, no. 1 (2022): 48–54.

التكرار، لأنه كلما تم تكرار شيء ما، زادت قوة العادة التي تتشكل، مما يؤدي إلى زيادة نجاح الطلاب في إتقان المفردات العربية التي تم تعلمها.^{٢٢}

تتوافق هذه الطريقة مع مبادئ نظرية التعلم السلوكية التي تؤكد على تكوين العادات من خلال التكرار والتعزيز. في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، يظهر تطبيق هذه الطريقة من خلال ممارسة الطلاب لتقليد أقوال المعلم بشكل مستمر، سواء في المفردات أو في تركيب الجمل. وتمكن هذه العملية الطلاب من تكوين ارتباط تلقائي بين الصوت والمعنى. ومن خلال التمرين المتكرر، تترسخ العادة اللغوية بقوة، مما يدعم قدرة الطلاب على التحدث بطلاقة وسلاسة. ولذلك، فإن طريقة التقليد والحفظ (mimicry memorization) تعد مناسبة لتعزيز السلوك اللفظي للطلاب من خلال استراتيجية التكرار المكثف والاستجابة النشطة للمحفزات المقدمة.

٧. طريقة إتصلية

في الأساس، تهدف الطريقة التواصلية إلى تطوير القدرة على التحدث بشكل صحيح وجيد كهدف رئيسي في تعلم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. إحدى السمات الرئيسية للجوانب التواصلية تظهر عندما يولي الطلاب اهتماما لبعضهم البعض ويطورون موضوعا استنادا إلى تجاربهم الشخصية. على سبيل المثال، يتواصل الطلاب باللغة العربية أثناء المناقشات، ويقدمون المواد، ويجيبون على الأسئلة.^{٢٣}

²² Heriroh Pujiati, “فعالية استخدام طريقة التقليد والحفظ في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثالث “، *EL-THUMUHAT 7*, no. 2 (2024): 48-61. (الطموحات) YLPI، في المدرسة الابتدائية الإسلامية

²³ حفيفة النهراوي، “المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية لغة ثانية في أفق نموذج أمثل”، مجلة عطاء للدراسات والأبحاث. no. العدد التاسع

تركز الطريقة التواصلية على تنمية مهارة التحدث بشكل فعال، وهو أمر ذو صلة كبيرة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. ووفقاً لنظرية التعلم السلوكية، تدعم هذه الطريقة تكوين العادات الكلامية من خلال التفاعل المباشر، والتكرار، والتعزيز للاستجابات اللفظية للطلاب. يشجع الطلاب على التواصل باللغة العربية، سواء في المناقشات أو في عرض المواد أو في الإجابة عن الأسئلة، مما يعزز قدرتهم اللغوية بشكل نشط. وتتماشى هذه العملية مع المبادئ السلوكية التي تُعَلِّي من شأن التمرين المكثف والموجه. ومن خلال هذه الطريقة، لا يقتصر تعلم الطلاب للغة العربية على الجانب النظري فحسب، بل يطورون كذلك مهاراتهم في مواقف حقيقية، مما يعزز التعلم اللغوي بطريقة تواصلية وعملية.

ج- أهداف منهجية تدريس اللغة العربية

تهدف وظيفة تدريس اللغة العربية إلى تشكيل الفهم، مما يعني تعليم المفردات الجديدة ومعانيها للأطفال. لذلك، عندما يبدأ الطفل في تعلم القراءة، يفضل ألا يبدأ بحفظ الحروف، بل من أنماط الجمل البسيطة. يحتاج الطفل إلى التعود على الاستماع، والقراءة، وكتابة المعاني.²⁴ بالإضافة إلى ذلك، لتعليم شخص ما كيفية التواصل بشكل جيد وصحيح، سواء شفهيًا أو كتابيًا، مع الآخرين والبيئة المحيطة. تهدف تدريس اللغة إلى إتقان علوم اللغة ومهارات اللغة العربية، مثل المطالعة، والمحادثة، والإنشاء، وكذلك النحو والصرف، حتى يتمكن

²⁴ Khoirun Nasihin, "دراسة وصفية تحليلية"، منهج تعليم اللغة العربية في معهد تركية الإسلام العالمي: دراسة وصفية تحليلية "تقويمية" (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2017).

الطلاب من إتقان أربعة جوانب من مهارات اللغة: الاستماع، والقراءة، والكتابة، والكلام. الاستماع هو عملية تحويل الصوت (اللغة) إلى معنى.

تهدف دراسة اللغة الأجنبية إلى فهم هذه اللغة لتمكين الفرد من قراءة الأعمال الأدبية أو للاستفادة من الانضباط العقلي والتطور الفكري الناتج عن دراسة اللغة الأجنبية. يعتبر الترجمة النحوية طريقة لتحليل اللغة من خلال دراسة قواعدها النحوية بالتفصيل، تليها تطبيق هذه المعرفة في ترجمة الجمل والنصوص إلى اللغة المستهدفة ومن اللغة المستهدفة²⁵. تعتبر تعلم اللغة ضرورية لكي يتمكن الفرد من التواصل بشكل صحيح وجيد مع الآخرين ومع البيئة، سواء شفهيًا أو كتابيًا. الهدف من تعلم اللغة هو إتقان علوم اللغة ومهاراتها في اللغة العربية، مثل المطالعة، والمحادثة، والإنشاء، والنحو، والصرف، بحيث يمكن تطوير أربعة جوانب من مهارات اللغة، وهي الاستماع، والقراءة، والكتابة، والكلام.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هدف تدريس اللغة العربية هو تقديم جوانب مختلفة من علوم اللغة للمتعلمين، مما يساعدهم على اكتساب مهارات اللغة. يتم ذلك من خلال الاستفادة من أشكال وأنماط اللغة المختلفة للتواصل، سواء شفهيًا أو كتابيًا. لتحقيق هذا الهدف، يحتاج المعلمون، وخبراء اللغة، ومعدو المناهج أو برامج التعلم إلى مراعاة المواد المناسبة لمستوى قدرة المتعلمين، وكذلك البحث عن طرق أو تقنيات تدريس مناسبة في علوم اللغة ومهارات اللغة العربية. بالإضافة إلى

²⁵ Ahmad Muradi, "Tujuan Pembelajaran Bahasa Asing (Arab) Di Indonesia," *Jurnal Al-Maqayis* 1, no. 1 (2013).

ذلك، يجب عليهم أيضا تدريب المتعلمين في الحياة اليومية، بما في ذلك مهارات

القراءة، والكتابة، والكلام.^{٢٦}

لإتقان قواعد اللغة العربية، من المهم فهم النحو والصرف. يستخدم النحو لدراسة تركيب الجمل والتغيرات في نهاية الكلمات، بينما يركز الصرف على جذر الكلمة وتنوعاتها. بالإضافة إلى ذلك، للحصول على مهارات الاستماع والقراءة، يحتاج إلى دراسة علم المطالعة. لتطوير مهارات الكتابة أو الإنشاء، يجب دراسة علم الإنشاء، وللتمكن من مهارات الكلام، يحتاج إلى فهم علم الكلام.^{٢٧}

د- مبادئ تدريس اللغة العربية

١. مبدأ التفضيل

يجب أن تأخذ عملية تقديم المواد في تعلم اللغة العربية بعين الاعتبار مبادئ الأولوية، وهي: تعليم مهارات الاستماع والكلام قبل الكتابة؛ وتعليم الجمل أولا قبل الكلمات؛ واستخدام الكلمات الأكثر شيوعا في الحياة اليومية قبل تعليم اللغة التي تتناسب مع الناطقين الأصليين باللغة العربية.^{٢٨}

أ) مبدأ الاستماع والتحدث أولا قبل الكتابة

يستند هذا المبدأ إلى فرضية أن تدريس اللغة الفعال يتمشى مع تطور اللغة الذي يمر به الإنسان. يبدأ كل طفل تطور لغته بالاستماع والملاحظة، ثم التقليد. وهذا يظهر أن القدرة على الاستماع أو التلقي يجب

²⁶ Masyitoh Yaacob and Kaseh Abu Bakar, "Tinjauan Literatur Pengajaran Kemahiran Bertutur Bahasa Arab," *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences* (e-ISSN: 2600-9080) 1, no. 2 (2018): 15–25.

²⁷ فوز بن صالح بن جبارة السلمي، ed.، تعليم اللغة العربية في الوطن العربي: دراسات مقارنة) مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية،

(٢٠١٩).

²⁸ أ د/جودت أحمد سعادة and أ. د/جودت أحمد، "طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية"، إبداعات تربوية 20، no. 20،

(2022): 235–39.

أن تطور أولاً، يليها القدرة على تقليد النطق، ثم الجوانب الأخرى مثل القراءة والكتابة. هناك بعض التقنيات لتدريب السمع، وهي: يقوم المعلم بنطق كلمات مختلفة، سواء في شكل حروف أو كلمات، بينما يقوم المتعلمون بتقليدها بشكل جماعي في قلوبهم. بعد ذلك، يستمر المعلم في تقديم مادة حول أصوات الحروف التي لها صفات متشابهة، مثل ذ-ز، ش-س، ع-ء، وح-ه. ثم تتابع المادة بأصوات غير موجودة في اللغة الأم (اللغة الإندونيسية) للمتعلمين، مثل ض، ص، ذ، ث، وخ.

في تدريس النطق والتقليد، يمكن اتخاذ الخطوات التالية: أولاً، يتم تدريب المتعلمين على نطق الحروف الفردية الأكثر سهولة، ثم يتم الانتقال إلى الحروف التي تحمل علامات المد، ومن ثم يتم تدريبهم على نطق الكلمات والجمل بسرعة، مثل: بو، با، ب، وبى. ثانياً، يتم تشجيع المتعلمين على الاستماع ونطق الحروف أو الكلمات لتقليد النغمة، وطريقة التوقف، ومدى الطول والقصر.

ب) تعليم الجمل قبل تعليم اللغة

عند تعليم تركيب الجمل، يجب أن يبدأ بتعليم تركيب الجملة أو النحو، ثم الانتقال إلى تركيب الكلمة أو الصرف. عند تعليم تركيب الجمل، ينبغي على المعلم تقديم نصوص أو قراءات سهلة الحفظ وتحتوي على جمل بسيطة ذات تركيب صحيح. لذلك، ينبغي على معلم اللغة العربية استخدام جمل سهلة الفهم للمتعلمين وتقتصر على الجمل

الأساسية، وليس الجمل الطويلة. على سبيل المثال: اشترت سيارة -

اشترت سيارة صغيرة - اشترت سيارة صغيرة بيضاء^{٢٩}

ج) مبدأ التصحيح

يطبق هذا المبدأ عند تدريس مواد الصوتيات، والتركيب، والسميائية. الهدف من هذا المبدأ هو أن لا يكتفي المعلم بإلقاء اللوم على المتعلمين، بل يجب عليه أيضا إجراء التصحيحات وتشجيعهم على التفكير النقدي. في تدريس الصوتيات، تعتبر تمارين السمع والنطق مهمة جدا، خاصة إذا كان المتعلمون يميلون إلى النطق بتأثير من لغتهم الأم. من ناحية التركيب، من المهم فهم الاختلافات في تركيب الجمل بين اللغة العربية واللغات الأخرى، مثل اختلاف ترتيب الفاعل والفعل. أما في السميائية، يجب على المعلم أن يلاحظ أن الكلمات في اللغة العربية غالبا ما تحمل أكثر من معنى. لذلك، يجب أن يكون المعلم قادرا على تقديم الحلول المناسبة عند تدريس معاني التعبيرات لضمان الوضوح.^{٣٠}

د) مبدأ التدرج

من حيث صفاتها، توجد ثلاث فئات من المبادئ المتدرجة، وهي: الانتقال من الأمور الملموسة إلى الأمور المجردة، ومن العامة إلى الأكثر تفصيلاً، ومن المعروف إلى المجهول. بالإضافة إلى ذلك، هناك استمرارية بين المواد التي تم تدريسها سابقا وما سيتم تدريسه لاحقا، وكذلك زيادة في وزن

^{٢٩} محمود بولعراس، "et al., مبادئ تعليم العربية: الإسهامات الممكنة للمقاربات الحديثة"، دراسات في اللغة العربية وآدابها ٣، رقم ١٠٠

(٢٠١٢): ١٠٥-٣٠.

^{٣٠} Alam Budi Kusuma, "Pendekatan Dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab," *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2018): 87-110.

التعلم من المواد السابقة إلى المواد التالية، سواء من حيث عدد الساعات أو المحتوى.

تشتمل المستويات المختلفة لتدريس مواد اللغة العربية على: (١) مستوى تعليم المفردات. يجب أن يأخذ تدريس المفردات في الاعتبار جوانب استخدامها من قبل المتعلمين، حيث يبدأ بتقديم مفردات تستخدم بشكل كبير في الحياة اليومية وتكون من الكلمات الأساسية. بعد ذلك، يتم تقديم كلمات الربط، وذلك حتى يتمكن المتعلمون من تكوين جمل كاملة وبالتالي زيادة مهاراتهم وتطويرها. (٢) يجب أن يأخذ مستوى تعليم القواعد (المورفيمات) في الاعتبار فائدته في المحادثات اليومية، سواء لقواعد النحو أو قواعد الصرف. في تدريس قواعد النحو، على سبيل المثال، يبدأ بمادة الجملة الكاملة (الجملة المفيدة)، ولكن يجب تقديم التفاصيل من خلال تعليم الأسماء، والأفعال، وحروف الجر. (٣) ينبغي أن تبدأ مرحلة تعليم المعاني باختيار المعلم الكلمات أو الجمل الأكثر استخداماً في الحياة اليومية، ثم يتم تعليم معنى الجمل بشكل واضح قبل الانتقال إلى المعاني الاصطلاحية. من حيث تقنيات تدريس اللغة العربية، يمكن تمييز هذه المراحل كما يلي: التدريب من خلال السمع قبل البصر، التدريب الشفوي أو النطق قبل القراءة، وكذلك التكليف بشكل جماعي قبل الفردي.

هـ) مبدأ التعلم ذي المعنى

يؤكد مبدأ التعلم ذي المعنى على أهمية هذا العامل في عملية التعلم، مما يمكن المتعلمين من استيعاب الدروس لفترة أطول مقارنة

بالاعتماد على الحفظ فقط. على سبيل المثال، عند تعليم المفردات أو القواعد، ينبغي على المعلم تقديم هذه المواد في سياق ذي صلة.
(و) مبدأ المدح أو المكافأة

يؤكد مبدأ المدح أو المكافأة على أن الإنسان محفز بشكل عام للقيام بشيء ما بسبب وجود المكافأة. لقد ثبتت فعالية المكافأة، سواء في سلوك الحيوانات أو البشر. على سبيل المثال، فإن الدلفين أو الكلب الذكي في السيرك يستجيب لأوامر مدربه فقط بسبب المكافأة التي تُقدم له على شكل طعام. ومع ذلك، غالباً ما ينسى المعلمون هذا الأمر ويميلون إلى التردد في تقديم المكافآت على شكل مدح، على الرغم من أن المدح يكون ضرورياً في سياقات معينة.³¹

هـ - استراتيجيات تدريس اللغة العربية

١. استراتيجية الإطار الفارغ

تعرف هذه الاستراتيجية الأولى باسم الإطار الفارغ. الهدف منها عادة هو تدريب المتعلمين على تلخيص محتوى القراءة في شكل جدول. يمكن تعديل محتوى الجدول وفقاً للاحتياجات أو أهداف التعلم. على سبيل المثال، في تدريس القراءة (الجرة)، يكون الهدف هو تمكين المتعلمين من التعرف على عدد من الأسماء والأفعال الموجودة في النص. لذلك، يجب أن يتكون الجدول المعد من عمودين على الأقل، واحد للأسماء وآخر للأفعال. يمكن تعديل عدد الصفوف

³¹ Jabal Nur, "Prinsip Dasar Metode Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Munzir* 6, no. 1 (2013): 48–55.

وفقا لعدد الكلمات القصوى التي يمكن العثور عليها أو العدد الأدنى الذي يجب تحديده من النص. يمكن أيضا دمج هذه الاستراتيجية مع تقنية "قوة اثنين".³²

الخطوات هي: أولا، اختر نصًا يتناسب مع الموضوع المحدد وأعد نموذج الجدول الذي سيستخدمه المتعلمون. بعد ذلك، وزع النص على كل متعلم واطلب منهم قراءته بعناية. بعد ذلك، اطلب من المتعلمين ملء الجدول الذي تم إعداده. بعد ملء الجدول، شجعهم على الاقتراح مع زميلهم الجالس بجانبهم ومناقشة نتائج عملهم. دع كل متعلم يقدم نتائج عمله بعد إجراء المناقشة. بعد ذلك، قدم شرحا وتوضيحا لتلك النتائج لتجنب الأخطاء.

٢. استراتيجية التحليل

تعرف هذه الاستراتيجية باسم استراتيجية التحليل. الهدف من تطبيق هذه الاستراتيجية هو تدريب المتعلمين على فهم محتوى القراءة من خلال تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة لها. يمكن أن تبدأ عملية الاكتشاف بشكل فردي، ثم تتابع بنقاش جماعي قبل أن تعرض النتائج. بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على تحليل محتوى القراءة بعمق، تساعد هذه الاستراتيجية أيضا المتعلمين على فهم تسلسل أفكار الكاتب.

الخطوات هي: وزع النص أو القراءة على كل متعلم واطلب منهم قراءة النص بعناية. بعد ذلك، اطلب من كل متعلم تحديد وكتابة الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة بشكل فردي. ثم، اجمع المتعلمين في مجموعات واطلب منهم مناقشة نتائج عملهم. بعد ذلك، اطلب من بعض المتعلمين تقديم نتائج مناقشة

³² Muhammad Fajrul Falah, "استخدام استراتيجية المخطط الفارغ لترقية مهارة القراءة لدى طلبة مركز ترقية"، (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021). "اللغة الأجنبية بمعهد نور الجديد ببيطان بروبونجو"

مجموعاتهم أمام الصف. أعط الفرصة للمجموعات الأخرى لتقديم التعليقات أو الأسئلة، وأخيرا، قدم توضيحا لنتائج عمل المتعلمين لتحسين فهمهم للنص.

٣. استراتيجية الكرات الثلجية

تستخدم هذه الاستراتيجية عادة في تعليم اللغات وكذلك في سياقات أخرى. تعرف هذه الاستراتيجية باسم "الكرات الثلجية". في الممارسة العملية، تشبه هذه الاستراتيجية تقنية "قوة اثنين" أو العروض التقديمية في مجموعات صغيرة، لكن الاختلاف الرئيسي يكمن في العملية. تستمر استراتيجية الكرات الثلجية عبر عدة مراحل، اعتمادًا على عدد المتعلمين المتواجدين. تكون هذه الاستراتيجية فعالة جدا إذا كان حجم الصف ليس كبيرا جدا، وتهدف إلى تمكين كل متعلم من الحصول على أكبر قدر ممكن من المدخلات من زملائهم.

الخطوات هي: وزع النص على كل متعلم واطلب منهم قراءته. بعد ذلك، اطلب من كل متعلم تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة بشكل فردي. بعد ذلك، اجمع المتعلمين في أزواج واطلب منهم مناقشة نتائج عملهم. ثم، اجمع كل مجموعتين لتشكيل مجموعة تتكون من أربعة أفراد لمناقشة نتائجهم. استمر في دمج كل مجموعتين مرة أخرى، حتى تتشكل مجموعات أكبر، حتى تصل إلى فصل دراسي كامل أو عدد معين يعتبر كافيا. أخيرا، اطلب من المتعلمين تقديم نتائج مناقشاتهم أمام الصف، وقدم توضيحات حول النتائج التي تم التوصل إليها لتعزيز فهمهم.

٤. استراتيجية مطابقة بطاقات الفهرس

تعرف هذه الاستراتيجية باسم "مطابقة بطاقات الفهرس". عادة ما تستخدم هذه الاستراتيجية لتعليم الكلمات أو الجمل مع أزواجها، مثل الكلمة ومعناها، أو السؤال وإجابته. في تعليم القراءة، يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية أيضا لتقييم فهم المتعلمين لمحتوى القراءة من خلال إنشاء بطاقات تحتوي على الأسئلة وإجاباتها^{٣٣}.

الخطوات هي: حضر بطاقات متزاوجة تحتوي على أسئلة وإجابات، ثم اخلط هذه البطاقات. وزع البطاقات على جميع المتعلمين واطلب منهم فهم معانيها. بعد ذلك، اطلب من جميع المتعلمين البحث عن أزواجهم دون التحدث. بعد العثور على الأزواج، اطلب منهم التوجه إلى مجموعاتهم مع أزواجهم ومشاركة نتائج مناقشتهم أمام الصف. أعط الفرصة للمجموعات الأخرى لتقديم التعليقات أو طرح الأسئلة. وأخيرا، قدم توضيحا حول نتائج عمل المجموعة لتعزيز فهمهم^{٣٤}.

المبحث الثاني: نظرية التعلم السلوكية

أ- مفهوم نظرية التعلم السلوكية

في عملية التعلم، يحتاج المعلمون إلى فهم مجموعة من النظريات التي يمكن أن تساعد في تطبيق أساليب تعليمية فعالة. تتيح هذه النظريات للمعلمين تصميم تجارب تعلم مناسبة، واختيار الاستراتيجيات المناسبة، وتقديم الإرشاد، وتحفيز

^{٣٣} امل البلحد عبو، "أثر استراتيجية كرة الثلج في تنمية بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ التربية الخاصة"، مجلة العلوم الأساسية، no. 11،

19 (2023): 231-47.

^{٣٤} M Khalilullah, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Kemahiran Istima'dan Takallum)," *Sosial Budaya* 8, no. 2 (2011): 219-35.

المتعلمين، وخلق بيئة تعليمية ملائمة، والتفاعل مع الطلاب بشكل فعال، وتقديم تقييم عادل لنتائج التعلم.^{٣٥}

توجد نظريات التعلم منذ عصور الحضارة الإنسانية، بدءاً من نظرية السلوكية وصولاً إلى النظرية الإنسانية. مع مرور الوقت، تستمر هذه النظريات في التطور وفقاً لديناميات الحياة، مع ظهور نظريات جديدة تهدف إلى دراسة وتحسين النظريات القديمة. يتحدى الباحثون والمعلمون والممارسون في مجال التعليم لتقدير هذه النظريات وتحسينها وتطبيقها.^{٣٦}

تعتبر نظرية التعلم مبادئ مهمة مترابطة تدعمها أدلة واكتشافات مختلفة في أنشطة التعليم والتعلم. ببساطة، يعرف التعلم بأنه مجموعة من المبادئ العامة التي تشرح العوامل المرتبطة بعمليات التعلم. ساهمت إسهامات مختلف المفكرين والخبراء في صياغة هذه النظريات، والتي تم تطبيقها بعد ذلك من قبل الممارسين في مجال التعليم. مع مرور الزمن، تتغير وجهات النظر والنماذج التعليمية، مما يؤدي إلى ظهور نظريات تعلم جديدة تعتبر مناسبة للمدارس. نظراً لأن النظريات يمكن أن تتطور، يجب على المعلمين تطوير نظريات جديدة أكثر فعالية تأخذ في الاعتبار الظروف واستعداد المتعلمين.^{٣٧}

نظرية التعلم السلوكية تركز على تغيير سلوك المتعلمين. وفقاديسميتا في نوقراها، تستخدم هذه النظرية لفهم أنماط تغيير السلوك البشري من خلال نهج موضوعي وآلي ومادي، مع مراعاة الظروف المحيطة. بعبارة أخرى، يتطلب السلوك

^{٣٥} أيوب دخل الله، التعلم ونظرياته، ٢٠١٥.

^{٣٦} Rina Herawati, Endin Mujahidin, and Anung Al Hamat, "Hubungan Motivasi Dan Kreativitas Guru Dalam Mengajar Dengan Hasil Belajar Mata Pelajaran PAI Di Madrasah Aliyah Negeri 4 Bogor," *Jurnal Teknologi Pendidikan* 8, no. 2 (2019): 235–46.

^{٣٧} Elvia Baby Shahbana and Rachmat Satria, "Implementasi Teori Belajar Behavioristik Dalam Pembelajaran," *Jurnal Serunai Administrasi Pendidikan* 9, no. 1 (2020): 24–33.

الظاهر لدى الأفراد تعزيزا من خلال التجربة والملاحظة. تعزز هذه النظرية أهمية المراقبة، حيث تعتبر ضرورية لمعرفة ما إذا كان هناك تغيير في سلوك الإنسان أم لا^{٣٨}. لكي يتمكن الطلاب من تقديم استجابة جيدة، يحتاجون إلى القيام بعدة أمور، مثل تعويد أنفسهم على السلوكيات المشروطة، والتكرار حتى تصبح عادة، وتجربة الأخطاء، والاستماع وتدوين المعلومات من المعلم. ومع ذلك، فإن تطبيق نظرية السلوكية بشكل غير صحيح في سياقات التعلم يمكن أن يؤدي إلى تجارب تعليمية غير ممتعة للطلاب. في هذا السياق، ينظر إلى الطلاب كأفراد سلبين يتلقون فقط مجموعة من المحفزات من المعلم^{٣٩}.

تؤكد نظرية السلوكية أن عملية التعلم هي تفاعل بين المحفز والاستجابة الذي يؤدي إلى تغيير في السلوك. يمكن أن يظهر المحفز بأشكال مختلفة، بينما الاستجابة هي رد فعل موضوعي للفرد تجاه الموقف الذي يعمل كمثير. وفقا يامي، "في وجهة نظر السلوكية، يتم التركيز على تغيير السلوك القابل للملاحظة، والذي هو نتاج التفاعل بين المعلم كمقدم للمحفز والطالب كمستجيب للمحفز المقدم"^{٤٠}.

السلوكية هي إحدى نظريات التعلم التي تُطبق في إندونيسيا. ترى الاتجاهات السلوكية التي تتسم بالطابع الأكثر عنصرا الإنسان ككائن سلبي، يتأثر بالمحفزات من البيئة المحيطة به. في الأساس، يمكن التحكم في الإنسان، ويمكن ضبط سلوكه من خلال تنظيم المحفزات الموجودة في تلك البيئة. تُعتبر السلوكية، التي تعرف غالبا كتيار سلوكي، وجهة نظر تُشير إلى أن السلوك يجب أن يُفسر من خلال تجارب قابلة

³⁸ Desmita Desmita, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik* (Remaja Rosdakarya, 2009).

³⁹ Zalyana Zalyana, "Perbandingan Konsep Belajar, Strategi Pembelajaran Dan Peran Guru (Perspektif Behaviorisme Dan Konstruktivisme)," *Al-Hikmah: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan* 13, no. 1 (2016): 71–81.

^{٤٠} عماد الزغول، نظريات التعلم، ٢٠٠٩.

للملاحظة، وليس من خلال العمليات العقلية. تشمل العمليات العقلية الأفكار والمشاعر والدوافع التي يمر بها الشخص، ولكن لا يمكن رؤيتها من قبل الآخرين. تنص نظرية السلوكية على أن التعلم هو تغيير في السلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقييمه. يحدث هذا التغيير في السلوك من خلال تقديم محفزات (stimulus) تنشئ علاقة بين السلوك (الاستجابة) بناء على القوانين الموجودة.^{٤١}

١. شخصيات نظرية التعلم السلوكية

أ) جون ب. واتسون

وفقا ديسميتا، تعتبر السلوكية تيارا لفهم سلوك الإنسان تم تطويره بواسطة جون ب. واتسون (١٨٧٨-١٩٥٨)، عالم النفس الأمريكي، في الثلاثينيات كاستجابة لنظرية النفس الديناميكية. تركز هذه النظرة على دور التعلم في تفسير سلوك الإنسان. الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن السلوك يتم تحديده تمامًا ويمكن التنبؤ به من خلال القواعد التي تحكمه. يعتقد واتسون وخبراء آخرون أن سلوك الإنسان هو نتيجة لعوامل وراثية وتأثيرات بيئية أو سياقية. يتأثر السلوك بالقوى غير العقلانية التي تنبع من التفاعل مع البيئة، والتي تشكل وتلاعب السلوك.^{٤٢}

تتضمن النظرية التي طورها واتسون مفهوم التكييف. تستنتج نظرية التكييف أن سلوك الأفراد يمكن أن يشكل. كان يعتقد أنه من خلال توفير ظروف معينة خلال عملية التعلم، يمكن جعل المتعلمين يمتلكون صفات

⁴¹ Ahmad Saufiqi, "Penerapan Teori Behaviorisme Ivan Pavlov Dalam Membentuk Perilaku Islami Siswa Di Kelas X (Sepuluh) Sekolah Menengah Kejuruan Putra Nusantara 4 Bengkulu Tengah" (UIN Fatmawati Sukarno, 2021).

^{٤٢} مفتاح العجيل and فرج، "تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية وأثره في تحصيل طلابهم (دراسة ميدانية لتنمية معلمي علم النفس أثناء تدريسهم لطلاب الصف الثاني للمرحلة الثانوية)"، ٢٠٢٣.

محددة. يعد التعلم جهدا لتكييف (المحفزات) التي تتضمن تشكيل سلوك أو استجابة تجاه شيء ما. كما كان واتسون يعتقد أن شخصية الإنسان تتشكل من خلال أنواع مختلفة من التكييف ومجموعة متنوعة من الانعكاسات.

وفقا لواتسون، يعتبر التعلم عملية تفاعل بين المحفز والاستجابة، حيث يمكن ملاحظة السلوك وقياسه. يطلق على واتسون لقب "السلوكي النقي" نظرا لتركيزه على التجارب التجريبية فقط، أي ما يمكن ملاحظته وقياسه⁴³. تلعب البيئة دورا حاسما، حيث تعتبر السبب وراء سلوك الإنسان. في هذا السياق، يرفض واتسون فكرة تأثير الوراثة كعامل محدد للسلوك. يحتاج الأمر إلى محفزات صحيحة لتشكيل السلوك المرغوب،⁴⁴ إذ يعتبر الطالب قد تعلم عندما يحدث تغيير في سلوكه؛ بينما يعتبر عدم وجود تغيير مؤشرا على عدم التعلم. تعرف هذه المفاهيم بنظرية التكييف، التي تُشير إلى إمكانية تكييف سلوك الطلاب.

(ب) إ. ر. غوثري

غوثري هو شخصية بارزة طورت نظرية التعلم القائمة على التجاور بين المحفز والاستجابة في جامعة واشنطن. يوضح أن مبدأ التجاور ينطوي على تركيبة من المحفزات التي أدت إلى استجابة وتستمر، بحيث يبقى المحفزات المرتبطة تُثير نفس الاستجابة. يرفض غوثري قانون التكرار الذي تمسك به واتسون. في نظريته، يشير إلى أن الكائنات الحية تشارك في أنشطة العضلات

⁴³ Fredericksen Victoranto Amseke et al., *Teori Dan Aplikasi Psikologi Perkembangan* (Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021).

⁴⁴ Nurul Azizatul Isnaini et al., "Dari Stimulus-Respon Hingga Modifikasi Perilaku; Tinjauan Teori Behaviorisme John B. Watson Dan Realisasinya Dalam Pembelajaran," *JIIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 6, no. 12 (2023): 10062–70.

وإفراز الغدد. تُعرف هذه الأنواع من الاستجابات باسم الحركة. تتكون الأفعال من سلسلة من الحركات المرتبطة من خلال قانون التجاور. كما يرفض غوثري نظرية ثورنديك التي تشير إلى أن أساس الاستجابة هو الفعل وليس الحركة. في عملية التعلم والتعليم، ما يتم ربطه هو المحفز بالاستجابة، بما في ذلك المحفزات التي تؤثر على الأعضاء والجهاز العصبي (كإحساس) ثم تنتج الاستجابة. أجرى غوثري تجارب في هورتون عام ١٩٤٦ باستخدام القطط في الأقفاس لدراسة تفاعلات المحفزات والاستجابات.

غوثري قدم عدة مبادئ مهمة للتعلم. المبدأ الرئيسي هو التكيف، حيث يمكن التحكم في الاستجابة إذا ظهرت استجابة أخرى نتيجة للعلاقة بين المحفز والاستجابة الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، هناك مفهوم التكيف المتأخر وتطوير الأداء أو السلوك الذي ينتج عن الممارسة. تستمر عملية التكيف بعد التجربة الأولى، ويحدث تعزيز العلاقة بين المحفز والاستجابة بسبب التكرار، وليس بسبب زيادة المحفز. تعتبر نظرية غوثري أبسط لأنها تركز بشكل أكبر على وجود المحفز والاستجابة المرئية، دون النظر إلى عوامل الفشل والمكافأة. لذلك، لا تشجع هذه النظرية على الأبحاث التي تتبع نموذج غوثري. علاوة على ذلك، لم يطور غوثري مفهوم دافع التعلم، لأن المحفز نفسه يعتبر دافعا.^{٤٥}

^{٤٥} شهية_سارة and رحالي_سلمي، "توظيف نظريات التعلم السلوكية في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية-السنة الثانية.n.d."،

ج) إدوارد لي ثورنديك

وفقا لثورنديك، ترتبط نظرية السلوكية ارتباطا وثيقا بعملية التعلم، التي تعتبر تفاعلا بين المحفزات، والتي يمكن أن تشمل الأفكار، المشاعر، أو الحركات، والاستجابات التي تتكون أيضا من أفكار ومشاعر وحركات. يمكن أن تكون التغيرات في السلوك الناتجة عن التعلم ملموسة، أي يمكن ملاحظتها، أو غير ملموسة، أي لا يمكن ملاحظتها. على الرغم من أن الاتجاه السلوكي يركز على أهمية القياس، إلا أنه لا يستطيع تفسير كيفية قياس السلوكيات غير المرئية. تعرف نظرية ثورنديك أيضا باسم نظرية الربط، حيث يُنظر إلى التعلم على أنه عملية تشكيل روابط بين الأحداث التي تُعرف بالمحفزات والاستجابات.⁴⁶

في تجاربه مع القطط الجائعة التي وُضعت في أقفاص، أظهر ثورنديك أن الوصول إلى العلاقة بين المحفز والاستجابة يتطلب القدرة على اختيار الاستجابة الصحيحة، وهو ما يتم اكتسابه من خلال الجهد أو التجربة (trial) وتجربة الفشل (error) أولا. تعتبر تعلم المحاولة والخطأ أو تعلم الاختيار والربط الشكل الأساسي للتعلم، وهو ما يحدث بناءً على قوانين معينة. لذلك، تُعرف هذه النظرية غالبا باسم نظرية الربط أو نظرية الارتباط، حيث تركز على كيفية تشكيل الروابط بين المحفزات والاستجابات من خلال التجربة.

ثورنديك ينص على أن تشكيل الروابط بين المحفزات والاستجابات يتبع عدة قوانين. أولا، ينص قانون الاستعداد (Law of Readiness) على أنه

⁴⁶ Hermansyah Hermansyah, "Analisis Teori Behavioristik (Edward Thorndike) Dan Implementasinya Dalam Pembelajaran SD/MI," *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI* 7, no. 1 (2020): 15–25.

كلما كان الكائن الحي أكثر استعدادا لتجربة تغيير في سلوكه، زادت احتمالية أن يؤدي ذلك السلوك إلى الإشباع، مما يعزز الروابط التي تتشكل. ثانياً، يوضح قانون التدريب (Law of Exercise) أنه كلما تم تكرار سلوك معين أو تدريبه، كانت الروابط الناتجة أقوى. ثالثاً، ينص قانون الأثر (Law of Effect) على أن العلاقة بين المحفز والاستجابة ستتعزيز إذا كانت النتائج ممتعة، بينما ستضعف إذا كانت النتائج غير مرضية.^{٤٧}

(د) إيفان ب. بافلوف

تعرف نظرية التعلم السلوكية التي طورها بافلوف بنظرية التكيف الكلاسيكي. يستخدم مصطلح "كلاسيكي" في بداية اسم هذه النظرية لتمييزها عن نظريات التكيف الأخرى ولتكريم مساهمة بافلوف كرواد في مجال التكيف. تُعتبر نظرية التكيف الكلاسيكي إجراء لخلق ردود فعل جديدة من خلال تقديم محفز قبل ظهور تلك الاستجابة. إن تقديم المحفزات مثل المكافآت للطلاب يمكن أن يزيد من دافعهم للتعلم، مما يجعلهم أكثر اهتماماً بالمعلم، وعدم الشعور بالكراهية أو الإهمال تجاهه، بالإضافة إلى إظهار اهتمامهم بالمواد الدراسية التي يتم تدريسها. كما يمكن أن يعزز ذلك حماس الطلاب ويدفعهم لتذكر الدروس ومراجعتها خارج المدرسة.^{٤٨}

كمثال، في بداية التعلم المباشر، يُظهر المعلم سلوكاً ودوداً ويقدم الثناء للطلاب، مما يجعل الطلاب يتأثرون بالسلوك الذي يظهره المعلم ويزيد من حماسهم للتعلم. في هذا السياق، تعتبر كفاءة المعلم عاملاً مهماً آخر في نجاح

^{٤٧} فوتري أبو دوي، "أدوار المعلم في تعليم اللغة العربية بنظرية السلوكية (Behavioristic) لطلاب الصف الثامن D بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثاني كاديري للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م"، ٢٠١٩.

^{٤٨} دانيال تودز، سلسلة علماء عباقة إيفان بافلوف اكتشاف الآلية الحيوانية. n.d. ,

عملية التعلم. يتماشى ذلك مع البيان بأن كفاءة معلم اللغة العربية تلعب دوراً نشطاً وذا تأثير كبير كأحد العناصر الأساسية في عملية التعليم. في نظرية التعلم، يتم توضيح أن التعلم يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية مترابطة: التخطيط، التنفيذ، وتقييم نتائج التعلم. المعلم، بكل كفاءاته، يلعب دوراً كمنفذ لهذه المكونات الثلاثة، بما في ذلك إدارة الصف في بداية عملية التعلم.

من خلال نموذج التكييف الكلاسيكي، أظهر بافلوف أن الكلاب يمكن تدريبها على إفراز اللعاب ليس فقط استجابةً للطعام، ولكن أيضاً لصوت الجرس. بعد عرض الطعام عدة مرات بالتزامن مع صوت الجرس، بدأت الكلاب في إفراز اللعاب بمجرد سماع ذلك الصوت، مما يدل على أن الاستجابة للطعام قد انتقلت إلى الصوت. يعتبر هذا النموذج أساساً لتشكيل السلوك ويرتبط بالجهاز العصبي غير الواعي. يمكن أن تتشكل العواطف أيضاً من خلال التكييف الكلاسيكي، الذي يعد نتيجة للتعلم أو التدريب. على الرغم من أن بافلوف كان عالماً فسيولوجياً مهتماً أكثر بوظيفة الدماغ، إلا أن اكتشافه للانعكاسات الشرطية يعتبر مساهمة جديدة في مجال الفسيولوجيا.⁴⁹

إذا أخذنا مثلاً في التعلم في المدرسة، فإن المعلم الذي يقدم دائماً محتوى الدروس مصحوباً بتمارين. ثم يُطلب من الطلاب القيام بحل هذه التمارين. في كل مرة يتمكن فيها الطالب من حل التمارين بشكل جيد وصحيح، سيبتسم المعلم ويقدم الثناء للطالب، مما يجعل الطالب يشعر

⁴⁹ G A Kimble, N Garnezy, and E Zigler, "Human Information Processing," *Principles of General Psychology*. New York, The Ronald Press Company, 1974, 399-428.

بالفخر. من المتوقع أنه مع تكرار ممارسة حل التمارين، سيكتسب الطلاب خبرة مع أنواع الأسئلة المختلفة، وفي النهاية سيتمكنون من حل الأسئلة بسهولة، مما يجعلهم يشعرون بالفخر. إن القدرة على حل الأسئلة تجعل الطلاب يشعرون بالفخر.

هـ) ب. ف. سكينر

كان سكينر، عالم نفسي من جامعة هارفارد، قد طور نظرية تلعب دوراً مهماً في سلوك واتسونه. تُعرف رؤيته بشأن الشخصية بالسلوكية الراديكالية. تركز هذه السلوكية على الدراسة العلمية للاستجابات السلوكية القابلة للملاحظة وتأثير البيئة. في وجهة نظر سكينر، لا تعتبر الأفكار الواعية أو غير الواعية ضرورية لتفسير السلوك والنمو. وفقاً له، فإن النمو نفسه هو سلوك، ولذلك يعتقد السلوكيون أن النمو يُتعلم وغالباً ما يتغير بناءً على تجارب البيئة. لإظهار التكيف الإجرائي في المختبر، وضع سكينر فأراً جائعاً في صندوق يسمى صندوق سكينر. داخل الصندوق، تُرك الفأر يتحرك بحرية ويستكشف محيطه. خلال هذه العملية، ضغط الفأر عن غير قصد على رافعة تخرج الطعام. سيكرر الفأر هذا السلوك للحصول على الطعام عن طريق الضغط على الرافعة. مع مرور الوقت، قلت الأنشطة التي يقوم بها الفأر للمس الرافعة للحصول على الطعام. هنا، يتعلم الفأر العلاقة بين الرافعة والطعام، والتي ستظل قائمة ما دام الطعام يعتبر مكافأة لسلوكه⁵⁰.

⁵⁰ Jeanne Ellis Ormrod, Eric M Anderman, and Lynley H Anderman, *Educational Psychology: Developing Learners* (ERIC, 2023).

يتضمن التكييف الإجرائي أيضا عملية تعلم تستخدم العضلات بشكل واعي لإنتاج استجابة تتبعها تكرار للحصول على التعزيز. ومع ذلك، تظل هذه العملية متأثرة بالمحفزات الموجودة في البيئة، بما في ذلك الظروف، والجودة، والتعزيز المقدم لتلك المحفزات، والتي تؤثر جميعها على الاستجابة التي سيتم إظهارها. لذلك، يعتبر التعزيز الناتج عن تكرار المحفزات أمراً مهماً للوصول إلى الاستجابة السلوكية المرغوبة في التكييف الإجرائي. لكي تستمر استجابة أو سلوك جديد في الظهور، يلزم وجود تعزيز من المحفزات الثانوية أو من خلال تعزيز مخطط.

٢. خصائص نظرية التعلم السلوكية

تركز نظرية السلوكية على عامل التعزيز. عندما يتم إضافة التعزيز الإيجابي، ستصبح استجابة الفرد أقوى. على العكس، إذا تم تقليل الاستجابة أو إزالتها من خلال التعزيز السلبي، فإن تلك الاستجابة ستصبح أيضاً أقوى. يفهم عملية التعلم على أنها تغيير في السلوك حيث يعمل التعزيز والعقاب كمنبهات لتحفيز المتعلمين على السلوك. عادة ما يقوم المعلمون الذين لا يزالون يعتمدون على النهج السلوكي بتصميم المناهج الدراسية من خلال تقسيم محتوى المعرفة إلى أجزاء صغيرة، يرتبط كل منها بمهارة معينة. ثم تُرتب هذه الأجزاء بشكل هرمي، بدءاً من الأسهل إلى الأكثر تعقيداً.

وفقاً لأحمدي، تتمتع نظرية التعلم السلوكية بالخصائص التالية: أولاً، تدرس هذه المدرسة أفعال الإنسان ليس من وعيه، بل من خلال ملاحظة السلوك الفعلي. يتم تجاهل التجارب الداخلية، والتركيز الرئيسي هو على

الحركات الجسدية التي يمكن تعلمها. لذلك، يُعتبر السلوكية غالبًا علم نفس بلا روح. ثانياً، يتم ربط جميع الأفعال بالانعكاسات. تسعى السلوكية إلى البحث عن العناصر الأكثر بساطة، وهي الأفعال غير الواعية المعروفة باسم الانعكاسات. الانعكاس هو رد فعل تلقائي تجاه محفز معين. ينظر إلى الإنسان على أنه كائن معقد، يعمل مثل آلة قائمة على الانعكاسات. ثالثاً، تؤكد السلوكية أن جميع الناس يولدون في حالة متساوية. في هذا المنظور، تعتبر التربية ذات قوة كبيرة؛ يعتبر الإنسان كائناً يتطور من خلال العادات، ويمكن للتربية أن تؤثر على الانعكاسات ورغبات القلب. لدى نظرية التعلم السلوكية بعض الخصائص المميزة وفقاً لروسولي في سمارسونو، منها: (١) التأكيد على أهمية عامل البيئة، (٢) يعتمد تطور سلوك الفرد على عملية التعلم، (٣) التركيز على عناصر معينة بدلاً من الكل، (٤) طابع ميكانيكي مرتبط بردود الفعل المعتادة، و(٥) يتعلق بالتجارب السابقة، مما يعني أن جميع السلوكيات تتشكل من خلال التجارب والتدريب.^{٥١}

المبحث الثالث: نظرية التعلم السلوكية

أ. تطبيق نظرية التعلم السلوكية في تدريس اللغة العربية

تؤكد نظرية السلوكية على العلاقة بين المنبه والاستجابة، حيث يعتبر الأفراد أو المتعلمون سلبين. ينظر إلى السلوك كنتيجة للتعلم المرئي، ويتم تشكيل السلوك (التشكيل) من خلال تنظيم ظروف صارمة، بالإضافة إلى استخدام التعزيز والعقاب، وهما عنصران مهمان. حتى الآن، لا تزال هذه النظرية تهيمن

⁵¹ P Indra Murthi Suputra, "Teori Belajar Behavioristik Dalam Pembelajaran," *Jurnal Pendidikan, Sains Dan Teknologi* 2, no. 1 (2023): 332–336.

على ممارسات التعلم في إندونيسيا. يظهر ذلك بوضوح في تنظيم التعليم من المراحل المبكرة، مثل مجموعات اللعب، رياض الأطفال، المدارس الابتدائية، المدارس الثانوية، وحتى الجامعات، حيث لا يزال يتم تطبيق تشكيل السلوك من خلال التكرار (التدريب) المصحوب بالعقاب أو التعزيز بشكل متكرر.⁵²

تعتمد تداعيات نظرية السلوكية في أنشطة التعلم على عدة عوامل مثل: أهداف التعلم، وطبيعة المادة الدراسية، وخصائص المتعلمين، ووسائل وموارد التعلم المتاحة. يُنظر إلى التعلم الذي تم تصميمه وتنفيذه استناداً إلى النظرية السلوكية على أنه معرفة موضوعية، مؤكدة، ثابتة، وغير قابلة للتغيير. لقد تم هيكلية المعرفة بشكل منظم، لذا فإن التعلم هو اكتساب المعرفة، بينما التعليم هو نقل المعرفة إلى الشخص المتعلم أو المتعلم. من المتوقع أن يمتلك المتعلمون فهماً متساوياً للمعرفة التي تم تدريسها. بمعنى آخر، ما يفهمه المعلم أو المعلم هو ما يجب أن يفهمه الطلاب.

تتمثل وظيفة العقل في تقليد بنية المعرفة الموجودة من خلال عملية تفكير يمكن تحليلها وتصنيفها. يتم تحديد المعنى الناتج عن هذه العملية الفكرية من خلال خصائص بنية المعرفة نفسها. نظراً لأن النظرية السلوكية ترى العالم الحقيقي كشيء مُنظم بشكل جيد، يجب أن يواجه المتعلمون بقواعد واضحة ومحددة بدقة. تصبح العادة والانضباط مهمين جداً في عملية التعلم، بحيث يرتبط التعلم بشكل أكبر بفرض الانضباط. يُعتبر الفشل أو عدم القدرة على توسيع المعرفة خطأً يستحق العقاب، بينما يُنظر إلى نجاح التعلم أو القدرة على التعلم كتصرف

⁵² Nana Sudjana, *Teori-Teori Belajar Untuk Pengajaran* (Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia, 1990).

يستحق المكافأة. كما تعتبر الطاعة للقواعد عاملاً حاسماً في نجاح التعلم. لذلك، يعتبر المتعلمون كأشياء يجب أن تتصرف وفقاً للقواعد، مما يتطلب إدارة عملية التعلم من قبل نظام خارجي عن أنفسهم⁵³.

يصف بعض علماء النفس التعلم بأنه "ارتباط التعلم"، الذي ينطوي على منبهين غير مرتبطين ولكنهما يحدثان معاً. على سبيل المثال، إذا تعلم طفل استخدام المكعبات الصغيرة، فقد يربطون تلك التجربة بمفهوم أكثر تجريداً. في التعليم، تم تصميم مواقف مثل صوت الجرس للإشارة إلى بداية أو نهاية الدرس لتحفيز استجابة معينة، مثل رفع الطلاب لأيديهم عندما يكونون مستعدين للإجابة. إن دمج الصور مع الكلمات في تعلم اللغة، وخاصة المفردات، يكون مفيداً للغاية. ربط الكلمات في لغة أجنبية بكلمات في لغة أخرى أو ربط معاني المفاهيم بتجارب الطلاب اليومية يمكن أن يساعدهم على فهم المفاهيم بشكل أفضل.⁵⁴

اللغة في المفهوم السلوكي هي السلوك اللفظي. تصف هذه النظرية وتشرح سلوك اللغة بمساعدة نموذج S-R (المنبه - الاستجابة). في هذه النظرية، هناك علاقة بين وضع المنبه (S) من الخارج أو داخل الكائن الحي واستجابة (R) لذلك الكائن. لذا فإن سلوك اللغة الفعال يعتبر استجابة صحيحة للمنبه. إذا تم تحفيز استجابة معينة بشكل متكرر، فإنها تصبح عادة، أو مشروطة. يعتمد

⁵³ Gusnarib Wahab and R Rosnawati, "Teori-Teori Belajar Dan Pembelajaran," *Erlangga, Bandung*, 2011.

⁵⁴ Seifert Kelvin, *Educational Psychology* (CONNEXIONS, 2017).

تحليل السلوك السلوكي على بديهيات: جميع السلوكيات هي نتيجة لعوامل

التحفيز البيئية، ويمكن تغيير السلوك وفقاً لتطور البيئة.⁵⁵

يعتبر تعليم اللغة العربية المستند إلى نظرية السلوكية المعرفة شيئاً موضوعياً، ثابتاً، ومهيكلًا. في هذا السياق، يُعتبر التعلم اكتساب المعرفة، بينما يعتبر التعليم نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب. يتوقع من الطلاب أن يمتلكوا فهماً مشابهاً لفهم المعلم، ويُعتبرون كائنات سلبية تحتاج إلى تحفيز وتعزيز من المعلم. ولذلك، يقوم المعلم بتطوير منهج هيكلي بمعايير معينة يجب على الطلاب تحقيقها. تركز عملية التقييم أيضاً على الجوانب القابلة للقياس والملاحظة، مما يجعل الأمور غير القابلة للرصد أقل أهمية في التقييم. ترى السلوكية أن المعرفة منظمة بشكل دقيق ومنظم. لذلك، يجب أن يُواجه الطلاب بقواعد واضحة يتم تحديدها مسبقاً بشكل صارم. يُعتبر الفشل أو عدم القدرة على توسيع المعرفة خطأ يستحق العقاب. بينما يُعتبر نجاح التعلم أو القدرة على التعلم شكلاً من السلوك الذي يستحق المكافأة. يركز هدف تعلم اللغة العربية وفقاً لنظرية السلوكية على زيادة المعرفة باللغة العربية، بينما يعتبر التعلم نشاطاً تقليدياً (تقليد السلوك).

يعتقد خبراء علم نفس تعلم اللغة الذين يتبعون نظرية السلوكية أن تعلم اللغة يتم في خمس مراحل، وهي: التجربة والخطأ، التذكر، التقليد، الربط، والتنميط. من خلال هذه الخطوات الخمس، يمكن استنتاج أن استخدام اللغة يركز أساساً على عملية تشكيل العادات. في نظرية السلوكية، تصبح جميع سلوكيات الإنسان سلوكيات لغوية تُظهر استجابة للمنبهات التي تمارس باستمرار

⁵⁵ Meilan Arsanti, "Pemerolehan Bahasa Pada Anak (Kajian Psikolinguistik)," *Jurnal Pbsi* 3, no. 2 (2014).

حتى تصبح عادة. يمكن تنفيذ أنشطة التعزيز في التعلم داخل الفصل من خلال التكرار الذي يرغب الطلاب في تقديمه. من الخطوات التي يمكن اتخاذها ما يلي:^{٥٦}

١. حدد السلوك المرغوب فيه من الطلاب وقدم تعزيزا عند ظهور هذا السلوك. على سبيل المثال، قدم الثناء أو المكافأة للعمل الجيد، وتجنب تقديم الثناء لأعمال لم يتقنها الطلاب بعد
 ٢. أبلغ الطلاب بالسلوك المتوقع منهم. إذا أظهروا هذا السلوك، قدم التعزيز وشرح السبب وراء ذلك. على سبيل المثال، قدم معايير معينة سيتم استخدامها لتقييم أعمالهم، بالإضافة إلى وزن الدرجات لكل معيار. بهذه الطريقة، يمكن للطلاب التعرف على قدراتهم ونقاط ضعفهم.
 ٣. عزز السلوك المناسب فور حدوثه. على سبيل المثال، بعد إعطاء الواجب، قدم الدرجات بأسرع ما يمكن، لأن التعزيز المتأخر سيكون أقل فعالية. يحتاج الطلاب إلى معرفة أدائهم في عملية التعلم.
- بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الأنشطة لتعلم اللغة العربية التي يمكن تطويرها بناء على نظرية السلوكية، ومن أهمها:^{٥٧}

١. تعريف مهارات الاستماع والكلام كخطوة أولى في التعلم قبل مهارات القراءة والكتابة

⁵⁶ Habib Maulana Maslahul Adi, "Teori Belajar Behaviorisme Albert Bandura Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 10, no. 1 (2020): 22–31.

⁵⁷ Muhammad Mahmudi, "Penerapan Teori Behavioristik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Kajian Terhadap Pemikiran Bf. Skinner)," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 1, no. 2 (2016).

٢. التدريب واستخدام اللغة بشكل نشط ومستمر حتى يتمكن المتعلمون

من اكتساب مهارات اللغة وتشكيل عادة استخدام اللغة.

٣. إنشاء بيئة لغوية ملائمة لدعم عملية التعود على استخدام اللغة بشكل

فعال. أحد العوامل الحاسمة في نجاح عملية تعلم اللغة العربية هو البيئة،

والهدف من إنشاء بيئة لغوية عربية هو التعود على استخدام اللغة

العربية بشكل تواصل، من خلال ممارسة المحادثات، والمناقشات

والندوات، والمحاضرات، والتعبير من خلال الكتابة (التعبير والكتابة).

٤. استخدام وسائل تعليمية تتيح للمتعلمين الاستماع والتفاعل مع

الناطقين الأصليين.

٥. تحفيز معلمي اللغة على التحدث بشكل صحيح وجيد، ليكونوا قدوة

حسنة لطلابهم في استخدام اللغة.

لتحقيق أقصى استفادة من تطبيق نظرية التعلم السلوكية في تدريس اللغة

العربية، يجب على المعلم إعداد أمرين هامين:

(أ) تحليل القدرات الأولية وخصائص الطلاب

من المهم أن يقوم المعلم بتحليل القدرات والخصائص الأولية

للطلاب لضمان توافقهم مع معايير الكفاءة الأساسية. يقدم هذا التحليل

عدة فوائد، منها: تقديم صورة واضحة عن القدرات الأولية للطلاب في

اللغة العربية، والتي تُعتبر شرطاً أساسياً للمواد الجديدة. مساعدة المعلم على

فهم الخبرات التي يمتلكها الطلاب، مما يمكنه من تقديم مواد أكثر ملائمة

وسهولة للفهم. تمكين المعلم من معرفة الخلفية الاجتماعية والثقافية

للطلاب، بما في ذلك الجوانب الأسرية والاقتصادية. مساعدة المعلم على فهم احتياجات الطلاب، ومستوى النمو والإتقان الذي تم الوصول إليه.

ب) تخطيط مادة التعلم

لضمان تقديم خدمات التعليم لجميع مجموعات الطلاب، يجب على المعلم استخدام نهجين على الأقل: الأول هو تعديل الطلاب وفقاً للمادة من خلال الاختبارات والتصنيف (تجربى الاختبارات قبل بدء التعلم)، والثاني هو تعديل المادة وفقاً لظروف الطلاب. استناداً إلى تحليل القدرات الأولية للطلاب من نتائج الاختبارات، يمكن للمعلم تحديد نسبة إتقان المادة عن طريق تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: المجموعة التي فهمت المادة والمجموعة التي لم تفهم بعد. بالنسبة للطلاب الذين فهموا المادة، يمكن إجراء التعلم في شكل أنشطة مشتركة، حيث يُطلب منهم مناقشة النتائج وتقديمها في مجموعات. بينما بالنسبة للطلاب الذين لم يفهموا، ينبغي على المعلم تقديم شرح أعمق داخل الفصل.

تتضمن تطبيقات أخرى لنظرية التعلم السلوكية عدة خطوات، منها تحديد أهداف التعلم، وتحليل عملية التعلم، والتعرف على خصائص وقدرات الطلاب الأولية. بعد ذلك، يجب على المعلم تحديد مؤشرات نجاح التعلم، وتطوير المواد التعليمية، وتصميم استراتيجيات التعلم المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، من المهم مراقبة المحفزات التي يمكن تقديمها للطلاب، مثل التدريبات أو الواجبات، وتحليل استجابة الطلاب

للتعلم. يجب على المعلم أيضًا تقديم التعزيز (التعزيز الإيجابي أو السلبي)،
وأخيرا مراجعة أنشطة تعليم اللغة العربية لتحسين فعاليتها.
وبذلك، يمكن استنتاج أن تطبيق نظرية التعلم السلوكية في تدريس
اللغة العربية يركز على أهمية تأثير البيئة، حيث تتشكل نتائج التعلم بناءً
على ردود الفعل التي يظهرها الطلاب. يتطلب تنفيذ هذه النظرية من
المعلم تحليل القدرات الأولية وخصائص الطلاب، بالإضافة إلى التخطيط
للمواد التعليمية التي سيتم تدريسها. كما يحتاج المعلم أيضا إلى إجراء تقييم
لمعرفة قدرات الطلاب، والتي ستؤثر على التعلم في المستقبل.⁵⁸

⁵⁸ Syafei and Ulfah, "Implementation of Behaviorism Learning Theories in Arabic Learning Planning."

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه

في هذه الدراسة، تستخدم الباحثة منهجا نوعيا من نوع البحث الوصفي. يركز البحث النوعي على تحليل ديناميات العلاقة بين الظواهر ويجب على أسئلة البحث باستخدام المنطق العلمي، وليس اختبار الفرضيات. يهدف البحث الوصفي إلى وصف الحالة أو الوضع أو المتغيرات في مجتمع معين. تنتج هذه المنهجية بيانات واقعية، سواء كانت مكتوبة أو شفوية، دون استخدام الأساليب الإحصائية. يتطلب البحث النوعي الوصفي بيانات مهمة يمكن توضيحها بوضوح.⁵⁹

وفقا موليونغ، ينتج البحث النوعي الوصفي بيانات وصفية تتكون من معلومات مكتوبة أو شفوية حول الأشخاص والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها. يمكن تطبيق هذا المنهج في دراسات الحالة والاستطلاعات، مع التركيز على تطبيق النظرية في سياق محدد. في سياق هذه الدراسة، ستستكشف دراسة الحالة تدريس اللغة العربية بناءً على نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية استخدام المعلمين لمبادئ التكيف الكلاسيكي، مثل تكرار المفردات والتعزيز الإيجابي، لتشكيل عادات تعلم الطلاب. مع التركيز على مدرسة واحدة، يمكن لهذه الدراسة تحليل التحديات التي يواجهها المعلمون والطلاب، مثل الصعوبات في تكرار الجمل. بالإضافة إلى ذلك، يسمح منهج دراسة الحالة بجمع بيانات غنية من خلال المقابلات، والملاحظات، وتحليل

⁵⁹ Mohsine Belkcim, "Qualitative المنهج الكيفي والكمي في الدراسات الاجتماعية: النظرية والممارسة", *ATTAKAMUL Journal of Social and Sports Sciences Researches* 7, no. 1 (2023): 90-116.

الوثائق، مما يوفر صورة عميقة حول تكيف نظرية التعلم السلوكية في ممارسة التدريس. هذا النهج مناسب جدا لدراسة تدريس اللغة العربية بناءً على نظرية التعلم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، مما يتيح استكشافا عميقا حول نجاحات وعقبات تطبيقها.^{٦٠}

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث الوصفي النوعي، حيث يقوم الباحث بالبحث عن الحقائق مع تفسير البيانات التي تم العثور عليها. التصميم المستخدم في البحث هو دراسة حالة. يعد المنهج الوصفي النوعي مع دراسة الحالة مناسبا جدا لوصف كيفية سير عملية التعلم، بما في ذلك كيفية تطبيق المحفزات (مثل التكرار، والتعزيز الإيجابي، والتكيف) من قبل المعلم، وكيفية تجلّي استجابة الطلاب لتلك المحفزات في تعلم اللغة العربية. من خلال هذا التصميم، يمكن للباحث الكشف عن الديناميات التي تحدث في التدريس اليومي وشرح ما يحدث بشكل نوعي.^{٦١}

اختار الباحثة المنهج الوصفي النوعي لفهم الظواهر بشكل شامل فيما يتعلق بتطبيق نظرية السلوكية في تدريس اللغة العربية. يركز البحث على تطبيق نظرية التعلم السلوكية في التدريس بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، ويتضمن التفاعل بين المعلم والطلاب وبيئة التعلم. يتيح هذا المنهج للباحث استكشاف مختلف الجوانب التي تؤثر على نجاح التطبيق، مثل الأساليب المستخدمة، واستجابة الطلاب، والتحديات التي يواجهها المعلمون.

ب- البيانات ومصادرها

⁶⁰ Johannes Moleong, "Lexy.(2010): Metodologi Penelitian Kualitatif," *Edisi Revisi. Bandung: Cetakan Ke-28. Remaja Rosdakarya*, 2013.

⁶¹ هلا عواضة، الإعداد على البحث وإنتاج المعارف العلمية: حالة معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية) المركز العربي للأبحاث ودراسة

في هذا البحث، تم جمع البيانات من مصدرين رئيسيين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. ويستخدم هذان النوعان من البيانات للإجابة عن المحاور الثلاثة التي تشكل أساس مشكلة البحث، وهي: تخطيط، وتنفيذ، وتقييم تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوتا باتو، وذلك من منظور نظرية التعلم السلوكية. وفي هذا السياق، تنقسم مصادر بيانات البحث إلى مجموعتين رئيسيتين:

١. المصادر الأساسية

في هذا البحث، تم الحصول على البيانات الأولية المتعلقة بسؤال البحث الأول، وهو تخطيط تدريس اللغة العربية، من خلال تحليل وثائق تخطيط الدروس مثل المنهاج الدراسي والبرنامج السنوي والفصلي الذي أعدّه معلم اللغة العربية. وعلى الرغم من أن الوثائق تُصنف عادة ضمن البيانات الثانوية، إلا أن هذه الوثائق في هذا البحث اعتبرت مصدراً أولياً للبيانات، لأنها تشكل البيانات الرئيسية التي تم تحليلها مباشرة من قبل الباحث لفهم تصميم عملية التدريس وفقاً لمبادئ النظرية السلوكية. أما فيما يتعلق بسؤال البحث الثاني، وهو تنفيذ تدريس اللغة العربية، فقد تم جمع البيانات الأولية من خلال الملاحظة المباشرة للأنشطة التعليمية داخل الصف، بالإضافة إلى مقابلة مع معلم اللغة العربية بهدف استكشاف الاستراتيجيات والأساليب والتقنيات المستخدمة أثناء عملية التعليم والتعلم. وفيما يخص سؤال البحث الثالث، وهو تقييم تدريس اللغة العربية، فقد تم الحصول على البيانات من

خلال مقابلات مع المعلم تتعلق بأشكال التقييم المستخدمة، وآليات تقديم التغذية الراجعة للطلاب، إلى جانب ملاحظة تنفيذ التقييم في الصف.

٢. المصادر الثانوية

بالإضافة إلى البيانات الأولية، فقد تم دعم هذا البحث أيضًا ببيانات ثانوية تُستخدم لاستكمال وتعزيز والتحقق من نتائج المقابلات والملاحظات الصفية. وتأتي هذه البيانات الثانوية من الوثائق والسجلات المكتوبة التي تتعلق بتخطيط، وتنفيذ، وتقييم تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوتا باتو. وتعمل البيانات الثانوية في هذا البحث كعنصر مكمل ومعرز للبيانات الأولية.

وقد تم الحصول على هذه البيانات من وثائق داعمة مثل: نتائج تقييم الطلاب (كالاختبارات اليومية، والواجبات، والامتحانات)، تقارير نتائج التعلم، كتيبات المنهاج الدراسي، وأرشيف سجلات الأنشطة التعليمية الصفية. وتساعد هذه الوثائق الباحث على تكوين صورة شاملة حول تطبيق نظرية السلوكية في تدريس اللغة العربية، كما تُعد أساسًا للمقارنة مع النتائج المستخلصة من المقابلات والملاحظات.

ج- أسلوب جمع البيانات

سلكت الباحثة أسلوب الملاحظة، والمقابلة، والوثائق في جمع معلومات هذا البحث، والتالي تفصيلها:

١. الملاحظة

من خلال الملاحظة الدقيقة، يمكننا رؤية كيفية تحفيز الطلاب وزيادة قدرتهم على التذكر، مما يجعل التعلم أكثر فعالية. في هذه الدراسة، يقوم الباحث بملاحظة مباشرة لكيفية تطبيق نظرية السلوكية في الفصل، وتفاعل المعلم مع الطلاب، وتأثير بيئة التعلم على عملية التعليم.

٢. المقابلة

تستخدم هذه الطريقة في البحث النوعي لجمع المعلومات من معلمي اللغة العربية والطلاب. تهدف المقابلة مع المعلمين إلى فهم استراتيجيات التدريس المستخدمة وكيفية تطبيق تقنيات التعزيز للتأثير على سلوك الطلاب أثناء التعلم. بالإضافة إلى ذلك، ستجرى المقابلة مع الطلاب لمعرفة تصوراتهم حول أساليب التدريس المعتمدة، وما إذا كانت هذه الطرق فعالة، وكيفية استجابتهم للمحفزات التي يقدمها المعلم. هذه المعلومات ستساعد في تقديم رؤى أعمق حول فعالية تطبيق نظرية التعلم السلوكية في تدريس اللغة العربية.

٣. الوثائق

طريقة التوثيق تتضمن البحث عن بيانات تتعلق بمواضيع أو متغيرات معينة في شكل سجلات، نصوص، كتب، صحف، جداول زمنية، وغيرها. تتضمن الوثائق في هذه الدراسة خطة تنفيذ الدروس (RPP) لمادة اللغة العربية للصف الثامن في الفصل الدراسي الأول، الجلسة الأولى، بالإضافة إلى درجات الطلاب المتعلقة بموضوع "الساعة". ستستخدم هذه الوثائق لتحليل البيانات الثانوية ذات الصلة، مثل المنهج الدراسي وسلسلة الدروس في تدريس

اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ، بالإضافة إلى خطة تنفيذ الدروس التي أعدها المعلم. يهدف هذا التحليل إلى فهم مدى دعم المنهج وخطط الدروس لتطبيق نظرية التعلم السلوكية في عملية التدريس، مما يوفر رؤى حول فعالية استراتيجيات التعليم المستخدمة.

الجدول ١,٣ منهجية البحث

أسئلة البحث	بيانات	مصادر البيانات	أدوات البحث
أسئلة البحث ١	١. معلومات حول كيفية قيام المعلم بتصميم عملية التعليم، بما في ذلك صياغة أهداف التعلم، واختيار المحتوى، وتحديد الأساليب ووسائل التعليم.	المعلم	الوثائق المقابلة
أسئلة البحث ٢	١. الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في تقديم المحتوى الدراسي ٢. استجابات الطلاب تجاه تلك الاستراتيجيات التعليمية	المعلم والطلاب	الملاحظة المقابلة

أسئلة البحث ٣	١. أشكال التقويم التي يستخدمها المعلم	المعلم والطلاب	الملاحظة
---------------	---------------------------------------	----------------	----------

د - تحليل البيانات

في هذه الدراسة، تم اعتماد نهج تحليل البيانات الذي طوره مايلز، هوبرمان، وسالدانا، والذي يشمل ثلاث عمليات رئيسية تحدث بشكل متزامن، وهي: تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. يتيح هذا النهج للباحث تحليل البيانات بشكل منهجي وعميق، مع الأخذ في الاعتبار ديناميكية البيانات النوعية التي تتطور باستمرار خلال عملية البحث. ويهدف هذا النهج إلى استكشاف تعليم اللغة العربية استناداً إلى نظرية التعلم السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوتا باتو، من خلال تتبع عملية التعليم الواقعية في الميدان عبر دورة تحليلية مستمرة.

١. تقليل البيانات

- أ) نسخ المقابلة: نسخ نتائج المقابلة مع المعلمين والطلاب لفهم السياق.
- ب) الترميز: تمييز الأجزاء المهمة من المقابلة المتعلقة بالموضوعات الرئيسية مثل "التعزيز الإيجابي"، "التحفيز"، و"استجابة الطلاب".
- ج) ملاحظات المراقبة: تسجيل الأحداث المهمة خلال مراقبة الصف التي تعكس تطبيق مبادئ نظرية التعلم السلوكي
- د) تحليل محتوى الوثائق: تحليل المنهج الدراسي، والمخطط الدراسي، وخطة تنفيذ الدروس (RPP) لتقييم الدعم لمبادئ نظرية التعلم السلوكي.

٢. عرض البيانات

أ) تنظيم البيانات: تنظيم نتائج المقابلات، وملاحظات المراقبة، وتحليل الوثائق في صيغة منظمة وواضحة.

ب) الوصف السردى: إعداد سرد يدمج البيانات النوعية من المقابلات والملاحظات

ج) تصوير البيانات: استخدام الجداول أو الرسوم البيانية لعرض الأنماط التي تظهر من تحليل البيانات

٣. استنتاج/التحقق

أ) تحليل العلاقة: ربط نتائج المقابلات، والملاحظات، وتحليل الوثائق بنظرية التعلم السلوكي، خصوصًا فيما يتعلق بالتحفيز، والاستجابة، والتعزيز.

ب) الاستنتاج الأولي: إعداد استنتاج حول تطبيق نظرية التعلم السلوكي في تدريس اللغة العربية.

ج) التحقق من البيانات: مراجعة البيانات لضمان اتساق وموثوقية الاستنتاجات المستخلصة.

د) التوصيات: تقديم توصيات بناءً على نتائج البحث لتحسين أساليب التدريس

هـ- تقنيات صحة البيانات

التثليث: في هذه الدراسة، يمكن للباحث استخدام التثليث من خلال

جمع البيانات من مصادر متنوعة، مثل: المراقبة المباشرة لعملية تدريس اللغة العربية التي تطبق نظرية السلوكية، بالإضافة إلى المقابلات مع معلمي اللغة العربية، بهدف

فهم تطبيق هذه النظرية في التدريس. ومن المتوقع أن يوفر ذلك رؤى حول فعالية أساليب التدريس المستخدمة^{٦٢}.

التحقق من العضو: بعد تحليل البيانات، يمكن للباحث إجراء التحقق من الأعضاء من خلال طلب مراجعة المعلمين والطلاب للنتائج والتفسيرات التي تم إعدادها. يهدف ذلك إلى ضمان دقة الفهم الباحث لتجاربه وتوافقها. مسار التدقيق: يجب على الباحث تسجيل جميع الخطوات التي تم اتخاذها خلال البحث، بما في ذلك عملية جمع البيانات، والتحليل، والقرارات التي تم اتخاذها. سيوفر ذلك الشفافية ويسمح للباحثين الآخرين بمتابعة العمليات التي تمت.

الانعكاسية: يحتاج الباحث إلى تسجيل وتفكير في موقعه في هذا البحث، بما في ذلك الخلفية التعليمية وخبرة التدريس. هذا مهم لتحديد التحيزات المحتملة التي قد تؤثر على تفسير البيانات.^{٦٣} تأكيد النتائج: يمكن للباحث استخدام تقنيات تحليل مختلفة للتحقق من النتائج. على سبيل المثال، إذا أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب يظهرون استجابة إيجابية تجاه طريقة تدريس معينة، يمكن للباحث مقارنة هذه النتائج مع البيانات المستخلصة من المقابلات والاستبيانات لضمان الاتساق.^{٦٤}

^{٦٢} أ.د. عامر قندلجي، م نهجية البحث العلمي، 2019،

^{٦٣} بلقمري، "منهجية البحث العلمي"، ٢٠٢٣.

^{٦٤} Matthew B Miles, A Michael Huberman, and Johnny Saldaña, "Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook. 3rd" (Thousand Oaks, CA: Sage, 2014).

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

قد عرضت الباحثة في هذا الباب المعلومات الميدانية، التي حصلها بالملاحظة و التأريخ والوثائق و المقابلة بين الباحثة ومدرسي اللغة العربية و بعض الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. ثم بدأ الباحثة بيان ما حصله من التأريخ والوثائق والملاحظة في ذلك المعهد بتقديم الأشياء المهمة التي تتعلق بالمعهد المذكور . يهدف التحليل في هذا الفصل إلى دراسة مدى تجلّي عناصر نظرية التعلم السلوكية في الممارسات الفعلية لتعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، وذلك من أجل تقييم مدى إمكانية اعتماد هذه النظرية كمكمل أو محسّن لنظام التعليم القائم.

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو بدأت تأسيسها في عام ٢٠٠٤، تحديدا منذ بداية العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بناء على دعوة من السيد عمدة مدينة باتو ونائبه وكذلك من غالبية سكان مدينة باتو. في ذلك الوقت، كانت المدرسة الحكومية الوحيدة الموجودة هي المدرسة الثانوية الإسلامية مالانغ ٢ التي تقع في مدينة باتو. ولذلك، تم طرح فكرة أنه عاجلا أم آجلا يجب أن يكون هناك مدرسة إسلامية متكاملة في باتو تشمل مدارس ابتدائية إسلامية، مدارس متوسطة إسلامية، ومدارس ثانوية إسلامية. وبما أن MAN كانت قائمة منذ وقت طويل، فقد أصبح الآن الوقت المناسب لتأسيس مدارس ابتدائية إسلامية و المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية كإجابة على احتياجات المجتمع في مدينة باتو. وهذا يتماشى أيضا مع لقب مدينة باتو كمدينة سياحية دينية.

في بداية تأسيسها، كانت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو تدعى "مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية التحضيرية". بدأت في العمل منذ العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بناءً على قرار من مدير مكتب وزارة الشؤون الدينية في ولاية جاوة الشرقية رقم Kw.13.4/4/PP.03.2/2580/SKP/2004 بتاريخ ٥ نوفمبر ٢٠٠٤، برقم إحصائي للمدرسة (NSM: 212357902135) وآخر رقم: ١٢١١٣٥٧٩٠٠٠١. تم إدارة مدرسة المتوسطة الإسلامية التحضيرية في باتو بواسطة مؤسسة التعليم "الصدق" التي تقع في شارع السلطان أغونغ رقم ٧، هاتف (٠٣٤١) ٥١٢١٢٣ في مدينة باتو، بناءً على اعتبار أن هذه المدرسة تم تحضيرها فعلاً لتصبح المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. أما المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو نفسها فتقع في شارع برونويو، في حي دادابريجو، منطقة جونريجو في باتو، حيث تعتبر هذه المنطقة بشكل عام منطقة جبلية تتميز بجوها المعتدل والطبيعة الخلابة، بالإضافة إلى مجتمعها الديني الذي يدعم بشكل كبير وجود هذه المدرسة.

بعد حوالي خمس سنوات من التشغيل، وبعد تجاوز العديد من العقبات والتحديات، تم في تاريخ ٢ أبريل ٢٠٠٩ بموجب قرار وزير الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا رقم ٤٨ لعام ٢٠٠٩، إعلان تحويل المدرسة إلى مدرسة حكومية، وقد تم تدشين هذا التحويل مباشرة من قبل مدير مكتب وزارة الشؤون الدينية في ولاية جاوة الشرقية، بحضور عمدة مدينة باتو وكبار المسؤولين في حفل تدشين تحويل المدرسة إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، بالإضافة إلى مراسم تنصيب مدير المدرسة ورئيس قسم الشؤون الإدارية في موقع المدرسة: شارع برونويو - حي دادابريجو، منطقة

جونريجو، باتو. وبذلك، تم تحويل هذه المدرسة رسمياً إلى " المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو "

تهدف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو لعام ٢٠٢١-٢٠٢٤ إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في مجالات مهمة ضمن تطوير التعليم. من بين هذه الأهداف، تطوير المنهج الدراسي القائم على البحث والبيئة المدرسية الذي يشمل ٨ معايير تعليمية، بالإضافة إلى تطبيق أساليب التدريس النشطة والمبدعة والمبتكرة باستخدام منهجية علمية. كما أن دمج مهارات البحث وثقافة البيئة في عملية التعلم يعد من الأولويات الرئيسية. تستهدف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو تحقيق إنجازات أكاديمية وغير أكاديمية على المستوى الإقليمي والوطني، بالإضافة إلى تحسين السلوك والممارسات الدينية الإسلامية لدى طلاب المدرسة بنسبة تزيد عن ٩٥٪. كما تسعى إلى تحسين جودة المعلمين في تنفيذ التعليم السياقي والبحث التربوي (PTK) مع استهداف أن يتجاوز أكثر من ٧٥٪ من المعلمين هذا المجال.

يعتقد الباحثة أن هذه المؤسسة مهمة للغاية للطلاب والمجتمع، خاصة في تدريس وتطوير اللغة العربية. اللغة العربية هي فخر للأمة الإسلامية ولها دور كبير في الحفاظ على نقاء ونشر تعاليم الإسلام. من خلال هذه المؤسسة، يمكن للطلاب والمجتمع دراسة اللغة العربية بشكل أكثر فعالية وعمقا، مما يمكنهم من فهم النصوص الدينية بشكل مباشر والحفاظ على التراث الثقافي وتعاليم الشريعة الإسلامية.

لحصول هذه الفقرة لقد قدم الباحثة أسئلة متعلقة بأهداف البحث لمعرفة أولاً: كيف تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. و ثانياً: كيف

تكون استراتيجيات التخطيط في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو عند نظرية التعلم السلوكية.

المبحث الأول : تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي

تعدّ خطة التدريس المرحلة الأولى والمهمة جدا في العملية التعليمية، لأنها تعمل كدليل واتجاه لأنشطة التعليم والتعلم بشكل منهجي ومنظم. وبناء على نتائج تحليل الوثائق من "وحدة تعلم اللغة العربية للصف الثامن، الفصل الأول" بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، تبين أن عملية التخطيط للتدريس قد صمّمت بشكل مفصل ومتوافق مع مبادئ المنهاج المستقل. يتضمن هذا الدليل مكونات تخطيط التدريس مثل الهوية العامة، نواتج التعلم، الكفاءات الأساسية، أهداف التعلم، المحتوى الرئيسي، توزيع الوقت، ملف المتعلم البنشاسيلا، استراتيجيات التعلم، أنشطة التعلم، وكذلك التحضيرات والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم.

وقد تم إعداد خطة التدريس في هذه الوحدة بشكل منظم ومعمق، مع التركيز على المحتوى الرئيسي بعنوان "الساعة". تم اختيار هذا الموضوع ووضعه في بداية الفصل الدراسي الأول لطلبة الصف الثامن، الذين يصنفون ضمن المرحلة التعليمية "المرحلة د" وفقاً لبنية المنهاج المستقل. يحمل هذا الترتيب في بداية الفصل أهمية خاصة، حيث يهدف إلى إعادة تقديم بنية اللغة العربية للمتعلمين في سياق الحياة اليومية، ولا سيما في فهم واستخدام تعابير الزمن بشكل دقيق^{٦٥}.

^{٦٥} وحدة تعلم اللغة العربية للصف الثامن، الوحدة الأولى، السنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

تم تصميم الخطة لتنفيذ خلال ١٢ ساعة دراسية، مدة كل حصة ٤٠ دقيقة. وقد قُسمت هذه الساعات إلى ستة لقاءات رئيسية منظمة ومذكورة بالتفصيل في الوحدة. وعلى الرغم من تحديد ستة لقاءات رسمية، إلا أن التطبيق العملي قد يصل إلى عشر جلسات تعليمية، حيث تشمل أيضا أنشطة تعزيز، وإثراء، وتقييم وانعكاس. تهدف كل جلسة إلى تنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين في اللغة العربية، من حيث مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. في تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، يوجد تركيز قوي على تحقيق أهداف تعلم واضحة وقابلة للقياس.

وبناء على نتائج المقابلة مع الأستاذ توفيق فجار برمانا الماجستير، وهو أحد معلمي اللغة العربية، فقد أكد على أهمية صياغة أهداف تعليمية محددة، حيث قال: "الأهداف الواضحة والقابلة للقياس مهمة جدا في كل درس، فهي تعطي اتجاهها واضحا للطلاب وتساعدهم على فهم ما هو متوقع منهم في كل لقاء".^{٦٦}

أظهرت نتائج البحث من خلال تحليل وثائق وحدات التدريس أن معلم اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو يقوم بإعداد وتنفيذ عملية التعليم بالاعتماد على المنهاج المستقل كأساس رئيسي. ويتجلى ذلك في استخدام مصطلح "المرحلة"، وصياغة نواتج التعلم بناء على عناصر المهارات اللغوية، وكذلك إدماج القيم ضمن ملف المتعلم البنشاسيلا. ويعتبر المنهاج المستقل، من الناحية الفلسفية، أقرب إلى المنهج البنائي، وهو تعليم يركز على المشاركة الفعالة للمتعلمين، والخبرة السياقية، وتكوين المعنى بشكل مستقل.

^{٦٦} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

وقد صرّح الأستاذ محمد توفيق فجار برمانا الماجستير في التربية، قائلاً: "أنا أعدّ هذه الدروس بناء على المنهاج المستقل، لأنه المعمول به حالياً على المستوى الوطني. وفي هذا المنهاج تم توضيح نواتج التعلم لكل مرحلة، بما في ذلك المرحلة الخاصة بالصف الثامن. لذلك، ألتزم بالبنية والاتجاه التعليمي الموصى بهما". وتؤكد هذه التصريحات أن نظرية السلوكية لا تعد أساساً صريحاً في عملية التخطيط^{٦٧}.

وبصفته معلماً للغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، فقد تبين أن الوسائل البصرية لها دور مهم في عملية تخطيط التدريس. وقد أوضح أنه يستخدم غالباً أنواعاً متعددة من الوسائل مثل الصور ومقاطع الفيديو والعروض التقديمية التي تتناسب مع الموضوعات التي يتم تدريسها. ويرى أن استخدام هذه الوسائل يساعد الطلاب بشكل كبير على فهم المحتوى التعليمي وتذكره، خصوصاً وأن اللغة العربية تحتوي على نظام كتابة ومفردات قد تكون غير مألوفة لبعض الطلاب.

في وحدة تعلم اللغة العربية للصف الثامن، الفصل الأول، التي أُعدت للمرحلة د بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، تم صياغة أهداف التعلم بشكل منهجي ومفصل، مستندة إلى كل مهارة لغوية، ومتكيفة مع خصائص المتعلمين ومرحلتهم النمائية في هذا المستوى. وتشمل الأهداف المصاغة في هذه الوحدة ثلاثة مجالات رئيسية في التعلم، وهي: المعرفي، الوجداني، والمهاري، وذلك بما يتماشى مع مبدأ التعليم الشمولي في المنهاج المستقل. في المجال المعرفي، يوجّه المتعلمون إلى نطق وحفظ المفردات المتعلقة بالموضوع الرئيسي "الساعة" نطقاً صحيحاً وفهماً دقيقاً للمعاني. كما يتوقع من الطلاب تحليل بنية النصوص، سواء كانت على شكل حوار أو قراءة، مع التركيز على القواعد

^{٦٧} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

اللغوية في اللغة العربية مثل الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، واستخدام التراكيب النحوية المناسبة للسياق.

أما في جانب مهارة القراءة والترجمة، فيتدرّب المتعلمون على ترجمة نصوص بسيطة ذات صلة بالحياة اليومية، وخصوصًا في سياق الوقت والأنشطة الروتينية. ويتم تنمية مهارة الكتابة من خلال نشاط إعداد جدول الحصص باللغة العربية، والذي لا يساعد فقط على تدريب بنية اللغة، بل أيضا على تنمية مهارة تنظيم المعلومات والتفكير المنهجي. ولا يقل أهمية عن ذلك، فإن أهداف التعلم تستهدف كذلك تطوير مهارات التحدث والتواصل من خلال أنشطة تقديم نتائج المناقشات شفهيًا. وفي هذه الأنشطة، يدرّب المتعلمون على عرض الأفكار، وتقديم الحجج، والتفاعل مع آراء الآخرين بأسلوب مهذب ومنظم.

لا تقتصر هذه الأهداف على إتقان مادة اللغة العربية فحسب، بل تشمل أيضا بعد تعزيز القيم التربوية كما هو منصوص عليه في ملف المتعلم البانشاسيلا. حيث تُغرس قيم مثل الثقة بالنفس، والقدرة على التعاون، والتفكير النقدي، والإبداع من خلال الأنشطة التعليمية التي تتضمن النقاشات الجماعية، وإعداد النصوص، والعروض التقديمية. وهذا يدل على أن عملية التعلم المصممة لا تهدف فقط إلى نقل المعرفة، بل تسعى أيضا إلى تشجيع المتعلمين على أن يكونوا أفرادًا نشطين، متأملين، وذوي قدرة على التنافس.

كما ورد في إجابة الأستاذ توفيق فجار برمانا، الحاصل على درجة الماجستير في التربية، أثناء المقابلة: "نعم، هذا بالفعل أصبح جزءا مهما من المنهاج الحالي. أريد من الطلاب أن يتعلموا ليس فقط اللغة العربية، بل أن يكتسبوا أيضا مهارات سلوكية، مثل

أن يستمعوا لبعضهم البعض أثناء المناقشة، أو عندما يُطلب منهم التعبير عن آرائهم. في مثل هذه اللحظات أرى فرصة لزرع القيم مثل الثقة بالنفس، والعمل الجماعي، والمسؤولية.^{٦٨}

وبناء على ذلك، فإن صياغة أهداف التعلم في هذا الدليل تعكس جهداً تكاملياً بين الجانب الأكاديمي وتكوين الشخصية. وتظهر هذه الأهداف أن المعلم لا يركز فقط على تحقيق المحتوى المعرفي، بل يسعى أيضاً إلى تنمية شخصية المتعلم ليكون قادراً على المشاركة الإيجابية والفعالة في الحياة الاجتماعية. إن وحدة اللغة العربية للصف الثامن، الفصل الأول، التي تم تحليلها في هذا البحث، تتضمن نواتج تعلم مقسّمة إلى أربعة عناصر رئيسية، وهي: الاستماع، التحدث، القراءة والمشاهدة، والكتابة والعرض الشفهي. وقد صرّح معلم مادة اللغة العربية للصف الثامن قائلاً: "أنا أعتمد على العناصر المحددة في المنهاج المستقل، خاصة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وقد أدرجت هذه العناصر الأربعة تدريجياً في أنشطة التعلم حتى لا يقتصر دور الطلاب على معرفة النظرية فحسب، بل ليتمكنوا من استخدام اللغة العربية ضمن السياق المناسب".^{٦٩}

في عنصر الاستماع، يوجّه المتعلمون إلى فهم المعلومات المقدمة من خلال النصوص الشفوية التي تتصل بالحياة اليومية. وتختار الموضوعات بما يتناسب مع أنشطة الطلاب، مثل الروتين اليومي، وأوقات الصلاة، وجدول الحصص. وخلال التنفيذ، يرشد الطلاب إلى التعرف على شكل الجمل الاسمية والجمل الفعلية، بالإضافة إلى استخدام العدد الترتيبي الذي يعد جزءاً مهماً في التعبير عن الوقت.

^{٦٨} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

^{٦٩} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

وقد أضاف المعلم قائلاً: "بالنسبة لجزء الاستماع، أبدأ عادة بسماع حوار أو أقرأه بنفسي، ثم يطلب من الطلاب كتابة المفردات أو الإجابة عن الأسئلة. في هذا النشاط يتعلمون فهم المعلومات الشفوية مع التعرف على أنماط الجمل"^{٧٠}.

أما في عنصر التحدث، فتهدف نواتج التعلم إلى تنمية قدرة الطالب على التفاعل الشفوي باستخدام اللغة العربية البسيطة. ويركز هذا العنصر بشكل أساسي على أنشطة السؤال والجواب حول الوقت. ويتم تشجيع الطلاب على ممارسة حوارات قصيرة، مثل السؤال عن الوقت الذي تُقام فيه الأنشطة أو شرح أنشطتهم اليومية.

قال المعلم أثناء المقابلة: "في قسم التحدث، أشجع الطلاب على الممارسة المباشرة. عادة أحضر حواراً قصيراً، ثم يتدربون عليه في أزواج. الهدف هو أن يكتسبوا الجرأة في الكلام ويتعودوا على استخدام العبارات المتعلقة بالوقت".

في عنصر القراءة، يوجه التعلم نحو تنمية قدرة الطلاب على فهم وتفسير أنواع مختلفة من النصوص، بما في ذلك النصوص البصرية والمتعددة الوسائط. يتدرب الطلاب على قراءة نصوص قصيرة تتعلق بموضوع "الساعة"، ثم يطلب منهم شرح المحتوى أو الإجابة عن أسئلة بناءً على النص. يقدم المعلم نصوصاً تتناسب مع مستوى فهم الطلاب، ويقوم بإرشادهم في تحليل تراكيب الجمل وبنية الكلمات.

أما في عنصر الكتابة والعرض، فتهدف الأنشطة إلى تنمية القدرة على كتابة جمل وفقرات بسيطة باللغة العربية. ومن بين المهام التي يتضمنها هذا الدليل، يطلب من الطلاب كتابة جدول الحصص الخاص بهم باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمنح الطلاب الفرصة لعرض نتائج النقاش أو النصوص التي قاموا بإعدادها.

^{٧٠} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

قال المعلم: "أطلب من الطلاب أن يكتبوا جدول الحصص باللغة العربية، ثم يقرؤوه أمام الصف. فهذا يساعدهم على تنمية مهارة الكتابة، ويعزز أيضا شجاعتهم في التحدث أمام الآخرين".

بعد تحليل وثائق وحدة تدريس اللغة العربية للصف الثامن، الفصل الأول، بالإضافة إلى نتائج المقابلة مع معلم المادة، تبين أن أنشطة التعلم تم تنظيمها ضمن هيكل ثلاث مراحل رئيسية، وهي: التمهيد، والمحتوى، والخاتمة. لم تذكر هذه المراحل فقط بشكل صريح في الوحدة، بل فُصِّلت أيضاً من قبل المعلم كاستراتيجية تعليمية يتم تطبيقها باستمرار في كل جلسة تعليمية. ويعد هذا الهيكل الإطار الأساسي لتنفيذ الدروس، ويهدف إلى خلق عملية تعليمية نشطة، ومنظمة، وممتعة.

في مرحلة التمهيد، تبدأ الأنشطة بإلقاء السلام والدعاء، تليها التمهيد المعرفي (التأبسي) الذي يهدف إلى ربط المادة الجديدة بخبرات أو معارف سابقة لدى الطلاب. بعد ذلك، يقوم المعلم بعرض أهداف الدرس وفوائده، ويقدم التحفيز المناسب لإثارة حماس الطلاب واستعدادهم للمشاركة الفعالة في النشاطات الصفية.

في المقابلة، صرح المعلم قائلاً: "أنا دائماً أبدأ بشيء خفيف، مثل ربط الدرس بأنشطتهم اليومية، حتى يشعروا بقربهم من الموضوع ويزداد اهتمامهم بالمتابعة"^{٧١}.

تعد مرحلة الأنشطة الأساسية الجزء الرئيسي من عملية التعلم. وبناءً على ما ورد في الوحدة التعليمية وما أوضحه المعلم، فإن الأنشطة في هذه المرحلة تشمل مجموعة من الأساليب التي تعزز المشاركة النشطة للطلاب. ومن بين هذه الأنشطة: التعلم القرائي،

^{٧١} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

حيث يقرأ الطلاب نصا باللغة العربية ثم يعيدون كتابته لتعزيز فهم المفردات وتراكيب الجمل.

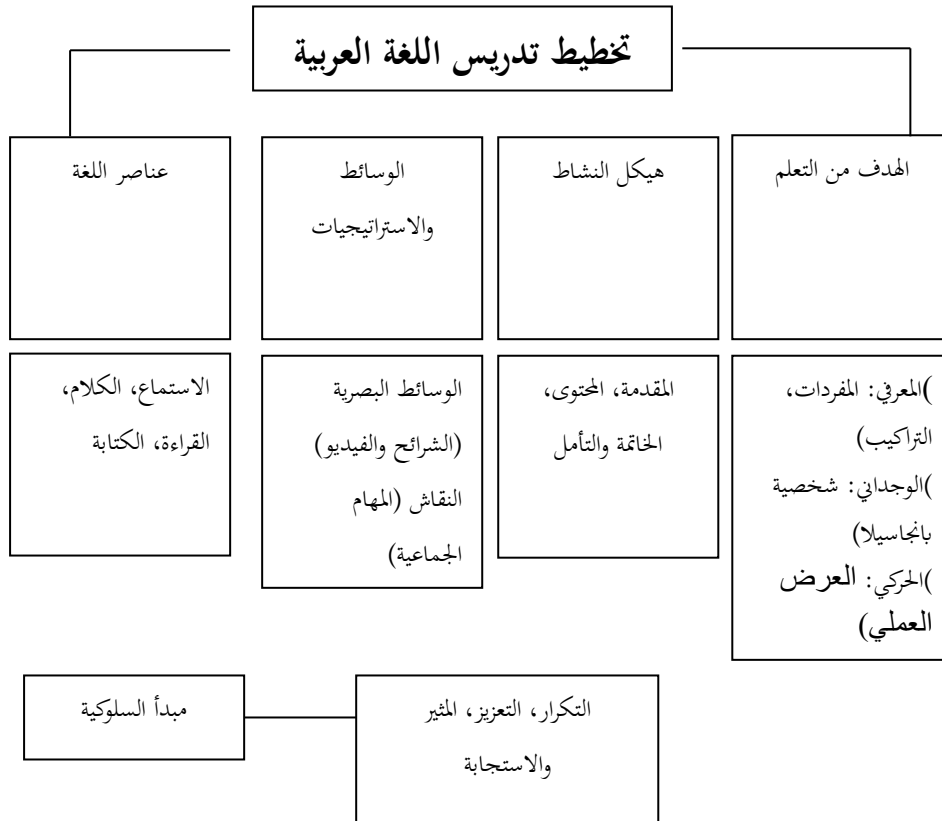
كما يشرك الطلاب في أنشطة التفكير النقدي، مثل الإجابة على أسئلة مفتوحة أو استخلاص المعاني من النص المقروء. وقد أضاف المعلم: "أحب أن أطرح عليهم أسئلة مفتوحة بعد قراءة النص. لا أركز فقط على المعنى، بل أسألهم عن القصد، والسياق المحتمل. الهدف أن لا يحفظوا فقط، بل أن يفكروا أيضا"^{٧٢}.

ومن بين الأنشطة المهمة الأخرى التعاون، سواء بين الطلاب أنفسهم أو بمشاركة أولياء الأمور، مثل النقاش الجماعي والعرض التقديمي لنتائج العمل. كما يشجع التعلم أيضاً على التواصل الصفّي الجماعي، حيث يقدم الطلاب أعمالهم أمام زملائهم. وتُستخدم مهام مثل إعداد جدول الحصص أو كتابة حوارات باللغة العربية كوسائل لتنمية الإبداع والجرأة في الكلام. يتم توثيق جميع هذه الأنشطة من خلال ورقة عمل الطالب، ويتم تعزيزها بمهام فردية وجماعية مصممة لتأكيد الفهم وتنمية المهارات الاستقلالية لدى المتعلم.

المرحلة الأخيرة، وهي الخاتمة، تركز على صياغة الخلاصة من قبل الطلاب والمعلم، بالإضافة إلى التفكير التأملي حول مجريات التعلم. يقدم المعلم تغذية راجعة مباشرة، سواء بشكل فردي أو جماعي، ويتيح الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة أو التعبير عن آرائهم وانطباعاتهم حول سير الحصّة الدراسية.

^{٧٢} نتائج المقابلة مع محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٢٥، بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

الجدول ٢,٤ تخطيط تدريس اللغة العربية



المبحث الثاني : تنفيذ تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي

بناء على المقابلة المباشرة مع معلم اللغة العربية، الأستاذ محمد توفيق فجار برمانا، الحاصل على درجة الماجستير في التربية، صرح قائلاً: "نحن نحاول الجمع بين المنهج التواصلية لكي يكتسب الطلاب ثقة في استخدام اللغة العربية في حياتهم المدرسية اليومية، مع الحفاظ على صحة التراكيب اللغوية وفق القواعد. وبهذا، لا يكتفي الطلاب بالتحدث فحسب، بل يفهمون أيضا نمط الجمل".^{٧٣}

^{٧٣} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجار برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

إن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو يظهر في جوهره نمطا قويا يتماشى مع نظرية السلوكية، لا سيما من حيث التكرار، والتعويد، والتعزيز، وتشكيل الاستجابات اللفظية والكتابية. وبناءً على ملاحظة الصف الثامن ونتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية، يتّضح أن أنشطة التعلم قد تم تصميمها وتنفيذها بهدف تكوين عادات تعلم اللغة العربية من خلال مثيرات متكررة ومنظمة.

خلال الحصة التي تمت ملاحظتها في الصف الثامن J و H، بدأ المعلم النشاط بتحية الطلاب باللغة العربية. بعد لحظات، دخل الأستاذ محمد توفيق فجار برمانا الفصل مبتسما وحيّا الطلاب قائلا: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، فرد الطلاب بصوت واحد: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته". تُظهر هذه البداية أن التعليم يبدأ بعادة لغوية ثابتة. فتحية السلام باللغة العربية التي تتكرر في كل حصة تعد منبهاً أولياً يهدف إلى تشكيل استجابة تلقائية من الطلاب، وهو ما يتوافق مع مبدأ نظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية التكرار في تكوين العادات أو السلوكيات التعليمية.^{٧٤}

بعد إلقاء التحية، قام المعلم بأخذ الحضور من خلال مناداة الطلاب واحداً تلو الآخر، وكان يحييهم باللغة العربية. سأل أحد الطلاب قائلاً: "كيف حالك يا محمد؟"، فأجابه محمد بتردد قليل: "أنا بخير، والحمد لله." ابتسم المعلم وأثنى عليه قائلاً: "جيد جداً" هذا الحوار البسيط يعدّ شكلاً من أسلوب التعليم المباشر الذي يقدم منبهاً لفظياً بلغة الهدف. وتعدّ استجابة الطالب مؤشراً على مدى إتقانه للمادة. أما المديح المباشر من المعلم، فيعدّ تعزيزاً إيجابياً، والذي - بحسب نظرية السلوكية - يسهم في تقوية الاستجابة المرغوبة، مما يدفع الطالب لتكرار السلوك التعليمي الصحيح.

^{٧٤} الملاحظة المباشرة في الصف الثامن J و H، بتاريخ ١٤ أبريل ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

ثم بدأ المعلم الدرس من خلال عرض شريحة تحتوي على صور ساعة رقمية وتمثيلية مكتوب عليها الوقت باللغة العربية، وسأل: "كم الساعة الآن؟". طلب من الطلاب الإجابة استناداً إلى الصور المعروضة. أجاب بعض الطلاب إجابة صحيحة، وصفق لهم المعلم تصفيقاً خفيفاً وقال: "أحسن، بارك الله فيك". أما الطلاب الذين أخطأوا، فلم يُبادر المعلم إلى تصحيحهم مباشرة، بل أعاد طرح السؤال مع إعطاء تلميحات. إن استخدام الوسائل البصرية واللفظية في هذه الحالة يمثل شكلاً من المنبهات المتنوعة، وهذا يتوافق مع مبدأ السلوكية الذي يفيد بأنه كلما كان المنبه أوضح وأكثر واقعية، كان من الأسهل على الطالب إعطاء الاستجابة المطلوبة. ويعدّ التقدير الإيجابي من المعلم شكلاً من أشكال التعزيز الذي يُسهم في بناء الاستجابة الصحيحة لدى الطلاب^{٧٥}.

مع دخول الدرس إلى جوهره، وزّع المعلم أوراق عمل تحتوي على مفردات تتعلق بالوقت، والأنشطة اليومية، وبعض الجمل النموذجية. قرأ المعلم المفردات بصوت عالٍ، ثم كررها الطلاب جميعاً بصوت جماعي. بعد ذلك، تم تنفيذ تمرين تكرار للجمل على شكل حوار ثنائي. سأل الطالب (أ): "متى تستيقظ؟"، فأجاب الطالب (ب): "أستيقظ في الساعة السادسة." يعدّ هذا التمرين مثلاً واضحاً على أسلوب الحفر (drilling)، الذي يعدّ من الأساليب الشائعة في النظرية السلوكية. والهدف منه هو تكوين علاقة قوية بين المنبه والاستجابة من خلال التكرار حتى تتكوّن عادة لغوية. وتُعزّز الاستجابات الصحيحة بالمديح، بينما تصحّح الاستجابات الخاطئة من خلال التكرار.

^{٧٥} الملاحظة المباشرة في الصف الثامن (J) و(H)، بتاريخ ١٤ أبريل ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

خلال هذا التمرين، كان المعلم يتنقّل بين المجموعات، ويراقب الطلاب، ويقدم الملاحظات المباشرة. أما الطلاب الذين أجابوا بشكل صحيح، فقد قدّم لهم المعلم مدحاً أو نقاطاً إضافية. والهدف من هذه المكافآت هو تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب، مثل المبادرة في طرح الأسئلة، أو أداء الواجبات بشكل جيد، أو المشاركة الفعالة في تدريبات المحادثة. فعلى سبيل المثال، الطلاب الذين ينجحون في تذكّر مفردات جديدة أو إتقان قاعدة نحوية معينة يحصلون على مدح، مما يُعزّز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم بشكل أفضل.

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلة، تبين أن المعلم غالباً ما يقدم الثناء، والنقاط الإضافية، والمكافآت كأشكال من التعزيز الإيجابي للطلاب النشيطين، أو الذين يجيبون إجابة صحيحة، أو يُظهرون تحسّناً في أداء مهام اللغة العربية. وقد أوضح ذلك الأستاذ محمد توفيق فجار برمانا الماجستير، في مقابلة مباشرة، حيث قال: "فيما يخصّ المكافآت أو الثناء، فهي تمارس كثيراً أثناء التدريس في الصف، لأنها تعدّ دافعا للطلاب لتحسين قدراتهم، وزيادة ثقتهم بقدراتهم الشخصية".^{٧٦}

يبدو أن هذه الطريقة فعالة في تكوين السلوك التعليمي المرغوب فيه، كما عبّر عن ذلك الطالب (أ) في مقابلة: "أشعر بالسعادة عندما أحصل على ثناء أو نقاط جيدة من الأستاذ. أشعر أن ذلك تقدير لجهودتي طوال الفترة الماضية. لذلك، أزداد حماساً لتعلم اللغة العربية". وكذلك عبّر الطالب (ب) عن رأيه قائلاً: "عندما يُقدّم الأستاذ

^{٧٦} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجار برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

لي التقدير، مثل أن يقول لي أنني جيد أو يضيف لي علامات، أشعر بالفرح. وهذا يكون دافعا لي لأكون أكثر نشاطا في الصف في المستقبل.^{٧٧}

قرب نهاية الحصة، طلب المعلم من الطلاب إعداد جدول لأنشطتهم اليومية باللغة العربية. قسّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وطلب منهم إعداد حوار قصير بناءً على أنشطتهم اليومية. بعد الانتهاء، طلب من مجموعتين تقديم حواراتهم أمام الصف. هذا النشاط يجمع بين منبّهات معقّدة (بصرية، لفظية، اجتماعية) واستجابات نشطة من الطلاب. تعدّ العروض الجماعية نوعا من التعزيز الاجتماعي، حيث يحصل الطلاب على الثناء من زملائهم ومن المعلم. وفي كل حصة، يُدرج المعلم فقرة التكرار (repetition) سواء شفها أو كتابيا، حتى يعتاد الطلاب على استخدام بعض التراكيب في اللغة العربية. وقال الأستاذ توفيق: "بعد تقديم المادة أو المفردات، يجب تدريب الطلاب عليها بشكل متكرر، حتى يتمكنوا من تذكر المفردات من الحصص السابقة في كل لقاء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الوسائط التعليمية لتسهيل حفظ المفردات."^{٧٨}

في ختام الحصة، قام المعلم بمراجعة المادة من خلال مسابقة شفوية سريعة (اختبار شفوي). حيث ذكر المعلم توقيتا معينا، وكان على الطلاب الإجابة باللغة العربية. وقدّم المعلم عبارات مدح قصيرة مثل: "ممتاز" أو "رائع" للطلاب الذين أجابوا بسرعة وبصحة. بعد ذلك، ألقى المعلم كلمة تحفيزية، ثم ختم الدرس بالدعاء. يعد هذا الاختبار السريع شكلاً من أشكال التقييم المباشر القائم على الاستجابة، وهو يتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية التي تركز على ملاحظة نتائج التعلم القابلة للقياس والملاحظة. أما المدح اللفظي المنتظم، فيمثل تعزيزا خارجيا للسلوك التعليمي المرغوب فيه.

^{٧٧} نتيجة المقابلة مع طلاب الصف "ي"، ١٤ أبريل ٢٠٢٥ م

^{٧٨} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

كما استخدم المعلم تدريبات شفوية وكتابية بالتناوب. فعلى سبيل المثال، بعد تدريب النطق، طلب من الطلاب نسخ المفردات وكتابة جمل قصيرة. كان المعلم يتجول بين الطلاب لمراقبة العمل وتقديم الملاحظات. وإذا كان الطالب قد أنجز المهمة بشكل صحيح، يمنحه نجمة أو تعليقا إيجابيا في دفتره. أما الطالب الذي أخطأ، فيُطلب منه إعادة التمرين شفويا أو كتابيا. تعكس هذه الاستراتيجية التعزيز الإيجابي والسلبي، وهو جوهر المقاربة السلوكية.

قال الأستاذ توفيق، "نحن غالبا ما نقوم بتدريبات حوارية بين الطلاب لمساعدتهم على استخدام المفردات التي تعلموها. عادة ما يشعر الطلاب بثقة أكبر عندما يتدربون مع أصدقائهم". وأضاف أن هذه التقنية مخططة ضمن عملية إعداد الدروس كجزء من المنهج التواصلي الذي يُشجع على استخدام اللغة في التفاعل الاجتماعي. وقال أيضا: "أحيانا نغيّر قليلا في سياق الحوار كي يتمكن الطلاب من الارتجال، لا مجرد الحفظ. وهكذا يصبحون أكثر مرونة في استخدام اللغة العربية حسب السياق".^{٧٩} وتتيح هذه الطريقة للمعلم أن يلاحظ مباشرة قدرة الطالب على تركيب الجمل، والنطق الصحيح، وفهم ردود الآخرين، مما يجعلها أداة فعالة في التقييم التكويني. وبهذا، تعدّ تقنية الحوار الثنائي من العناصر الأساسية في تعليم اللغة العربية بفعالية، لأنها تجمع بين التمارين المنظمة والتواصل الطبيعي والهادف.

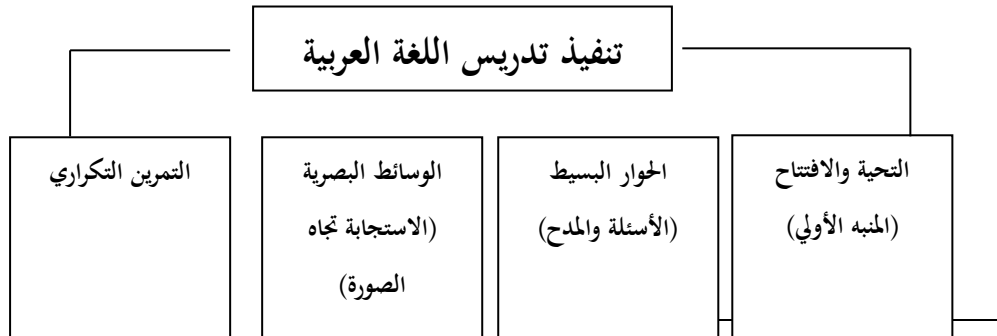
تظهر الملاحظة أيضا أن المعلم يستخدم الوحدة التعليمية (الوحدة الدراسية) كمرجع رئيسي في تنفيذ التعليم. يحتوي كتاب الصف الثامن على بنية دراسية ذات طابع سلوكي واضح: يبدأ بقائمة المفردات، ثم تدريبات على الاستماع والقراءة، وصولا إلى

^{٧٩} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

تمارين متكررة. فعلى سبيل المثال، في وحدة "المهن"، يقدم للطلاب قائمة كلمات مثل: مهندس، طبيب، مدرس، ثم يُطلب منهم استخدامها في تدريبات متنوعة. لا تهدف هذه التمارين إلى تقديم المادة فقط، بل تهدف إلى ترسيخ استخدام الكلمات والتراكيب من خلال التكرار. يرشد المعلم الطلاب خلال كل تمرين ويراجع نتائجهم مباشرة، ويُقدم التعزيز بشكل فوري.

من خلال المقابلة، أشار المعلم إلى أن تنفيذ التدريس يجب أن يركز على مشاركة الطلاب النشطة من خلال تدريبات منظمة ومتكررة. قال معلم اللغة العربية للصف الثامن: "أطفال المدرسة المتوسطة ينسون بسهولة، لذلك يجب أن أكرر وأكرر حتى يتمكنوا من الفهم. إذا قدمت المعلومة مرة واحدة فقط، فلن ترسخ." وأوضح أيضا أن التدريبات الشفهية مثل المحادثات القصيرة تُستخدم بشكل متكرر حتى يعتاد الطلاب على التحدث والاستماع باللغة العربية. كما أشار المعلم إلى أنهم أحيانا يستخدمون العقوبات الخفيفة كشكل من أشكال التعزيز السلبي. فعلى سبيل المثال، الطالب الذي لا ينجز واجبه بشكل جيد يطلب منه قراءة مفردات إضافية أمام الصف أو إعادة نسخ التمارين. وتعتبر هذه العقوبات تعليمية وليست قاسية، لكنها فعالة في تعزيز الانضباط لدى الطلاب^{٨٠}.

الجدول ٢,٤ تنفيذ تدريس اللغة العربية



^{٨٠} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

الملاحظة والتعليق (التعزيز المباشر)	العرض والمجموعة (نشط واجتماعي)	الاختبار الشفهي (تقييم سريع)	الختام والتحفيز (مراجعة ودعاء)
--	-----------------------------------	---------------------------------	-----------------------------------

المبحث الثالث : تقويم تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

على نظرية التعلم السلوكي

في هذا البحث، تم توجيه التركيز إلى كيفية تنفيذ تقويم تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو بناء على منظور نظرية التعلم السلوكية، وهي نظرية تركز على التغيرات السلوكية الظاهرة كنتيجة للتعلم. تم جمع البيانات من خلال تحليل الوثائق (KKTP)، خريطة أهداف التعلم، تقييم الفصل الدراسي الثاني، أسئلة الاختبارات اليومية) والمقابلات مع معلمي مادة اللغة العربية. النتائج التي تم الحصول عليها تظهر نظام تقويم منظم، موجه نحو النتائج، ومتوافق مع مبادئ السلوكية.

أ- هدف تقويم تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، تم تصميم تنفيذ تقويم تعلم اللغة العربية بشكل منظم بهدف رئيسي هو التأكد من تحقيق الكفاءات الأساسية المحددة في وثائق التخطيط مثل مسار أهداف التعلم (ATP) وخريطة أهداف التعلم. الهدف الأول من التقويم هو معرفة مدى تحقيق نتائج تعلم الطلاب وفقاً للمؤشرات التي تم صياغتها. في هذا السياق، يقوم المعلم بقياس التقدم من خلال اختبارات تكوينية، اختبارات يومية، أو تقويم ختامي في نهاية الفصل الدراسي. يساعد هذا النوع من التقويم المعلم في تحديد مدى توافق استجابات الطلاب مع المحفزات التعليمية المقدمة.

وفي مقابلة، أوضح معلم اللغة العربية، محمد توفيق فجر برمانا، الماجستير: "نحن لا نريد فقط أن نعرف ما إذا كان الطالب قادراً أم لا، بل إلى أي مدى فهموا المادة وفقاً لمخرجات التعلم. على سبيل المثال، إذا كان الموضوع 'الساعة'، فأنا أريد أن أرى هل يمكنهم قول الوقت بشكل صحيح باللغة العربية."

الهدف الثاني من التقويم هو تقييم فعالية الاستراتيجيات والوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلم. لا يقتصر هذا التقويم على التركيز على نتائج الطلاب النهائية، بل يعد أيضاً أداة للتفكير الذاتي لدى المعلم حول الأساليب والمقاربات التعليمية التي تم استخدامها. يمكن للمعلم إعادة النظر في النهج المتبع، وهل كانت المقاربة السلوكية التي تعتمد على التكرار، واستجابة المنبه، والتعزيز ناجحة أم بحاجة إلى تعديل. أما الهدف التالي من التقويم، فهو تقديم التعزيز (reinforcement) للطلاب الذين حققوا الإتقان، وتقديم منبهات إضافية على شكل علاج (remedial) لأولئك الذين لم يصلوا إلى المعايير الدنيا. في هذا السياق، لا تعتبر الدرجة مجرد رقم، بل شكلاً من أشكال التعزيز لنتائج التعلم التي تم تحقيقها.

وقد أوضح المعلم: "إذا كان الطالب قد بلغ حد الإتقان (KKM)، فنحن بالطبع نقدم له التقدير. أما إذا لم يبلغه، فلا نعتبره فاشلاً مباشرة. نعطيه سؤالاً مشابهاً مرة أخرى حتى يتدرب ويعتاد. وهذا في رأيي شكل من أشكال التعزيز أيضاً."^{٨١}

بالإضافة إلى ذلك، يهدف التقويم إلى تحديد احتياجات المعالجة (remedial) والإثراء. استناداً إلى نتائج التقويم، يمكن للمعلم تصنيف الطلاب الذين يحتاجون إلى توجيه إضافي والطلاب المستعدين لتلقي مواد متقدمة. يعد التقويم أداة تشخيصية تمكن

^{٨١} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

المعلم من الاستجابة لاحتياجات الطلاب الفردية بشكل أكثر فعالية. وأخيراً، يستخدم التقويم بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو أيضاً لتصنيف قدرات الطلاب بناءً على مستوى الإتقان، كما هو مذكور في معايير إتقان أهداف التعلم (KKTP) والدرجات الواردة في وثائق تقويم الفصل الدراسي. يعد هذا التصنيف مهماً كأساس لإبلاغ أولياء الأمور بنتائج تعلم أبنائهم وكيانات أولية لتخطيط استراتيجيات التدريس في الفصل الدراسي التالي.

وقال المعلم عند شرحه لدور التقويم في إعادة تخطيط العملية التعليمية: "من خلال نتائج تقويم الفصل الدراسي والدرجات اليومية، أستطيع أن أعرف من الذي يستوعب بسرعة، ومن يحتاج إلى تكرار. لذلك أعيد تنظيم استراتيجيات تدريسي."

ب- أنواع التقويم في تدريس اللغة العربية

استناداً إلى الوثائق التي تم تحليلها ونتائج المقابلات مع معلم مادة اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، يمكن الاستنتاج أن أنواع التقويم المطبقة في عملية التعلم تشمل التقويم التكويني، والتقويم الختامي، بالإضافة إلى شكل محدود من التقويم التشخيصي

. يظهر نوع التقويم التكويني بوضوح في وثيقة "أسئلة الاختبار اليومي لمادة اللغة العربية للصف الثامن"، والتي تتضمن أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة إكمال قصيرة. وقد تم تصميم هذه الأسئلة بشكل متدرج ومتكرر، مما يعكس أسلوباً سلوكياً مثل التمرين المتكرر والتعزيز الإيجابي للاستجابات الصحيحة من الطلاب.

وفي المقابلة، أوضح معلم اللغة العربية، محمد توفيق فجر برمانا الماجستير: "نحن نجري الاختبارات اليومية بشكل منتظم، وأحياناً نكررها مرتين في نفس الوحدة. نتعمد

جعل الأسئلة متشابهة حتى يعتاد الطلاب عليها. إذا تدربوا كثيرا، فسيحفظون البنية تلقائيا". تشير هذه التصريحات إلى أن التقويم التكويني يُستخدم كأداة لتهيئة الطالب وتعزيز استجابته من خلال منبهات ثابتة.^{٨٢}

يجرى التقويم الختامي في نهاية فترة التعلم، سواء في نهاية الوحدة، أو نهاية الفصل الدراسي، أو نهاية السنة الدراسية. ويهدف هذا التقويم إلى قياس مدى تحقيق الطلاب للكفاءات الأساسية بشكل شامل، كما يُستخدم كأساس لإعداد تقارير الدرجات النهائية. تظهر وثيقة "تقويم التعلم للفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٤/٢٠٢٥" أن كل مهارة من مهارات اللغة (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة) تقيّم بشكل منفصل ويخصص لها وزن معين. ويظهر هذا النوع من التقييم نهجا منظما وكميا في قياس إنجازات التعلم، بما يتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية التي تركز على السلوك الظاهر والقابل للقياس. وقد صرّح المعلم: "في نهاية الفصل الدراسي، نقوم بتجميع الدرجات من جميع المكونات. هذه الدرجة النهائية هي التي تحدد ما إذا كان الطالب قد أتمّ التعلم أم لا. لكن الأساس يبقى هو التمرين والتكرار أثناء عملية التعلم".

ورغم أن التقويم التشخيصي لا يذكر بشكل صريح في الوثائق الرسمية مثل ATP أو خريطة الأهداف، إلا أن المعلم يجريه بشكل غير رسمي في بداية عملية التعلم لمعرفة مستوى قدرات الطلاب المبدئية. ويستخدم ذلك كأساس لتحديد استراتيجيات التقسيم أو المهام التفاضلية.

^{٨٢} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

وفي المقابلة، قال المعلم: "عادة قبل الدخول في المادة الجديدة، أجري مناقشة خفيفة أو أطرح بعض الأسئلة أولاً. من هنا أستطيع أن أعرف من سبق له دراسة المادة، ومن يحتاج إلى تمهيد أكثر."^{٨٣}

ج- التقنيات والأدوات المستخدمة في تقييم تدريس اللغة العربية

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، يتم اختيار تقنيات وأدوات التقييم بما يتناسب مع الكفاءات المستهدفة كما هو مذكور في وثيقة "خريطة أهداف التعلم".
تُوجه هذه الوثيقة أن يشمل التقييم المهارات الأربع الأساسية في تعلم اللغة العربية، وهي: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة، حيث تربط كل مهارة منها ببني نحوية معينة.
ويعد الاختبار التحريري الأداة الرئيسية المستخدمة لقياس الجوانب المعرفية لدى الطلاب، مثل فهم المفردات، والبنية النحوية، وتطبيق اللغة في سياقات بسيطة. تشمل أشكال الأسئلة: الاختيار من متعدد، والملء، والأسئلة الإنشائية القصيرة. ويظهر ذلك بوضوح في وثيقة "أسئلة الاختبار اليومي الأول للصف الثامن لمادة اللغة العربية"، والتي تحتوي على أسئلة حول الوقت (الساعة)، والأنشطة اليومية، بالإضافة إلى فهم البنية الأساسية للجملة مثل الجملة الاسمية والجملة الفعلية. وقد صممت هذه الأسئلة لاختبار استجابات الطلاب القابلة للقياس تجاه المحفزات اللغوية، وذلك بما يتماشى مع المقاربة السلوكية.

^{٨٣} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

وقد صرّح معلم اللغة العربية خلال المقابلة: "نحن نعد الأسئلة بشكل تدريجي، نبدأ بالأسهل مثل الاختيار من متعدد، ثم ننتقل إلى الأسئلة المفتوحة القصيرة. الهدف هو أن يتدرب الطلاب على التفكير المنظم، لكن مع الحفاظ على استخدام البنية الصحيحة".^{٨٤}

تستخدم الاختبارات الشفوية لتقييم القدرة التواصلية لدى الطلاب بشكل مباشر، خاصة قدرتهم على نطق الجمل وفقا للبنية النحوية الصحيحة. يطلب من الطلاب أن يذكروا الوقت، أو أن يُعرّفوا بأنفسهم، أو أن يجيبوا على أسئلة بسيطة باللغة العربية.

وقد ذكر المعلم خلال المقابلة: "عادة بعد أن أشرح المادة، أطرح سؤالاً شفوياً مباشرة على الطلاب. مثلاً، أسألهم: كم الساعة؟، ثم يجب أن يجيبوا بالساعة كذا. نحن نقيّم ذلك أيضاً".

بالإضافة إلى ذلك، تستخدم تقنية الملاحظة المباشرة بشكل غير رسمي خلال الأنشطة الصفية، خاصة أثناء ممارسة الطلاب لمهارات الكلام. يلاحظ المعلم مدى قدرة الطلاب على أداء أفعال الكلام بما يتوافق مع الموضوع وأهداف التعلم. ورغم أن هذه التقنية لا تعتمد دائماً على أدوات تقييم معيارية، إلا أنها تعد مهمة لأنها تقدم معلومات حول قدرات الطلاب في مواقف واقعية.

أكد المعلم: "نحن عادة نراقب مباشرة عندما يؤدون الحوار. إذا كانوا لا يزالون يتلعثمون أو يخطئون في تركيب الجملة، نقوم بتصحيحهم فوراً".

^{٨٤} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

تستخدم استمارات تقييم الأداء والملاحظة لتقييم المهارات مثل الاستماع والكتابة، خصوصا عندما يطلب من الطلاب الاستجابة لنص أو تركيب جملة. وفي وثيقة (KKTP "معايير إتقان أهداف التعلم")، يذكر أن مهارة الاستماع تقوم من خلال فهم المعلومات الصريحة والضمنية، بينما تقوم الكتابة من خلال القدرة على صياغة فقرة وفقا للبنية النحوية المطلوبة.

وقد أوضح المعلم: "بالنسبة لمهارات الكتابة والاستماع، نحن نستخدم جداول تقييم (روبرك). يتم التقييم بناء على دقة البنية، اكتمال المحتوى، والتنظيم. كل ذلك له نقاط مخصصة.^{٨٥}"

رغم أنه لم يتم تطبيقه بشكل كامل بعد، بدأ المعلم في تطوير أشكال من التقييم المستند إلى المشاريع، مثل كتابة وصف ذاتي، تركيب جمل تعريفية، أو إعداد فيديو حوار. وقد صرح المعلم: "أحيانا أكلفهم بواجب إعداد فيديو تعريف بأنفسهم باللغة العربية. الأهم أن يكون التركيب صحيحا. أقوم بتقييمهم من حيث النطق، تركيب الجمل، والطلاقة".

ويعد هذا النوع من الملفات (Portfolio) جزءا من التعزيز المستمر الذي يعكس نجاح عملية التهيئة (conditioning) في النظرية السلوكية، حيث يكرر الطلاب أداءهم ويحسّنونه بمرور الوقت.

د- معايير التقييم في تقييم تدريس اللغة العربية

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، تستند معايير التقييم في تعلم اللغة العربية إلى وثيقة معايير إتقان أهداف التعلم (KKTP)، والتي تعد مرجعا أساسيا لتحديد

^{٨٥} نتائج مقابلة مع الأستاذ محمد توفيق فجر برمانا، ماجستير في التربية، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية

الحد الأدنى من الكفاءة المطلوبة، كما تستخدم كأساس في إعداد أدوات وتقنيات التقييم. وبناء على تحليل وثيقة KKTP للسنة الدراسية ٢٠٢٤/٢٠٢٥، تبين أن التقييم يتم من خلال مراعاة ثلاثة مؤشرات رئيسية: تعقيد المادة، أي قياس مستوى صعوبة المحتوى أو المادة التعليمية المقدمة للطلاب. دعم بيئة التعلم، ويشمل توفر المرافق، والوسائط التعليمية، وظروف الصف الدراسي. المدخلات الأولية للمتعلمين، أي قدرات الطلاب الأولية في استقبال وفهم المادة قبل بدء عملية التعلم.

وقد أظهرت نتائج تحليل الوثائق أن درجة الإتقان الدنيا (KKM) تم تحديدها بشكل متنوع بين ٦٥ إلى ٨٠، اعتماداً على المهارة التي يتم تقييمها. فعلى سبيل المثال: بالنسبة لمهارتي الكلام والكتابة، اللتين تتطلبان قدرات تعبيرية ونحوية نشطة، تكون KKM عادة أعلى. أما لمهارتي الاستماع والقراءة، اللتين تُعدّان مهارات استقبال، فتم تحديد KKM في نطاق متوسط. تعكس هذه المعايير التفاوت في طبيعة المهارات اللغوية ومستوى التحدي المرتبط بكل منها.

في المقابلة التي أجريت مع معلم اللغة العربية، محمد توفيق فجر برمانا الماجستير ، شرح بشكل مباشر عملية تحديد وتطبيق درجة إتقان التعلم (KKM) ، حيث قال: "نقوم بتحديد KKM حسب طبيعة المادة. إذا كانت المادة تتعلق بالكتابة أو المحادثة، فهي أصعب، فنحدد KKM على ٨٠. أما إذا كانت استماعاً أو قراءة فقط لفهم المعنى، فيمكننا خفضها إلى ٧٠ أو ٦٥. كل هذا يعتمد على تعقيد المادة واستعداد الطلاب".

تتوافق هذه التصريحات مع هيكل التقييم الموجود في وثيقة KKTP، والتي تحتوي على جدول تصنيف الإنجاز استناداً إلى ثلاثة مؤشرات: تعقيد المادة، دعم البيئة التعليمية، ومدخلات الطلاب الأولية. ويظهر هذا النهج طابعاً سلوكياً (behavioristic)

واضحاً في التقييم، حيث يتم التركيز على السلوكيات التعليمية الظاهرة والقابلة للقياس، وليس على الجوانب الوجدانية أو المعرفية الداخلية.

بعد ذلك، ينفذ التقييم بطريقة كمية، أي أن الدرجة النهائية للطلاب تحدد من خلال تجميع نتائج الاختبارات اليومية، الواجبات، الاختبارات الشفوية والتحريرية، بالإضافة إلى ملاحظات أداء المهارات. إذا حصل الطالب على درجة تفوق KKM ، فإنه يعتبر قد أتمّ التعلم، ويمنح تعزيزاً إيجابياً، مثل: الثناء، تكليفات إثرائية، أو ترشيحه للمشاركة في المسابقات والمنتديات العامة. أما إذا لم يبلغ KKM ، فلا يمنح فوراً درجة منخفضة، بل يخضع لعملية إعادة تدريب (remedial) من خلال تمارين مكررة أو واجبات مشابهة. يعكس هذا النظام تطبيقاً واضحاً لمبدأ الثواب والعقاب (reward and punishment) في السياق الأكاديمي، حيث تؤدي نتائج التقييم إلى إجراءات متابعة تهدف إلى التعزيز أو التطوير حسب مستوى الطالب.

أضاف المعلم: "إذا كان هناك طالب لم يبلغ KKM ، لا أعطيه الدرجة النهائية مباشرة. عادة أطلب منه أن يُعيد حل التمارين. أحياناً أُغيّر شكل السؤال قليلاً، لكن النمط يبقى نفسه. ومن خلال هذا التكرار، يتعلم الطالب".

وبذلك، فإن معايير التقييم بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتوا لا تقتصر على الجانب الإداري فقط، بل تعد أيضاً أداة تدخل تربوي قوية. فإعطاء الدرجة لا يُقصد به مجرد الإبلاغ عن الإنجاز، بل يستخدم أيضاً كشكل من أشكال تعزيز السلوك الأكاديمي للطلاب، والذي يمكن تطويره من خلال التدريب المتكرر وتعويد الطالب على الاستجابة الصحيحة.

هـ - النتائج التقييمية المستندة إلى الملاحظة والبيانات الميدانية

من الناحية الوثائقية، تم تصميم وتنفيذ تعلم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو بالاستناد إلى المنهج المستقل (Kurikulum Merdeka) ، والذي يُركز على التعلم التفاضلي، وبناء الشخصية، وتطوير الكفاءات بشكل شامل. ومع ذلك، كشفت نتائج هذا البحث أن النهج السائد في تقويم التعلم يعكس خصائص نظرية التعلم السلوكية، وهي النظرية التي ترى أن التعلم هو تغيير في السلوك الظاهر نتيجة المنبهات والتعزيزات. وقد تم إثبات ذلك من خلال تحليل وثائق التقويم مثل KKTP، التقييم الفصلي، وأسئلة الاختبارات اليومية، بالإضافة إلى الملاحظة الصفية والمقابلات مع المعلمين والطلاب. أبرز النتائج التقويمية:

التقويم في اللغة العربية يظهر تماشياً رسمياً مع مبادئ المنهج المستقل من حيث الوثائق والتخطيط، لكنه في الممارسة الصفية يتبع نمطاً سلوكياً بحتاً. نظرية السلوكية تُفهم هنا على أنها ترى أن التعلم يتحقق من خلال التكرار، المنبه، الاستجابة، والتعزيز. بناءً على ذلك، لا يستخدم التقويم فقط كوسيلة لقياس تحقيق الكفاءة، بل يستخدم أيضاً كآلية لتعزيز الاستجابات الصحيحة وتشكيل العادات اللغوية لدى الطلاب. هذا يشير إلى أن الممارسات التعليمية الفعلية في المدرسة تميل إلى المزج بين الوثائق الرسمية الحديثة ذات التوجه البنائي، وبين التطبيق العملي الذي ما زال يحتفظ بجوهر سلوكي تقليدي، خاصة في جوانب التقييم والتقويم.

استناداً إلى وثائق تقويم التعلم للفصل الدراسي الثاني وأسئلة الاختبارات اليومية، يُعرف أن التقويم يتم بشكل منتظم ومنهجي، حتى قبل أن يكمل الطلاب موضوعاً رئيسياً واحداً. يقدم المعلم تمارين صغيرة بشكل دوري باستخدام نمط أسئلة مشابه، رغم تغيير السياق أو الموضوع. يهدف هذا إلى تعويد الطلاب على التعرف على بنية الجمل

والمفردات المحددة في اللغة العربية، حتى يتمكنوا من الاستجابة بسرعة ودقة. تميل أشكال الأسئلة المستخدمة إلى التكرار، بدءًا من أسئلة الاختيار من متعدد، والفراغات القصيرة، وصولاً إلى الأسئلة القصصية ذات الإجابات الصريحة. تشكّل هذه التمارين نمطا من التفكير والاستجابة المعيارية لدى الطلاب.

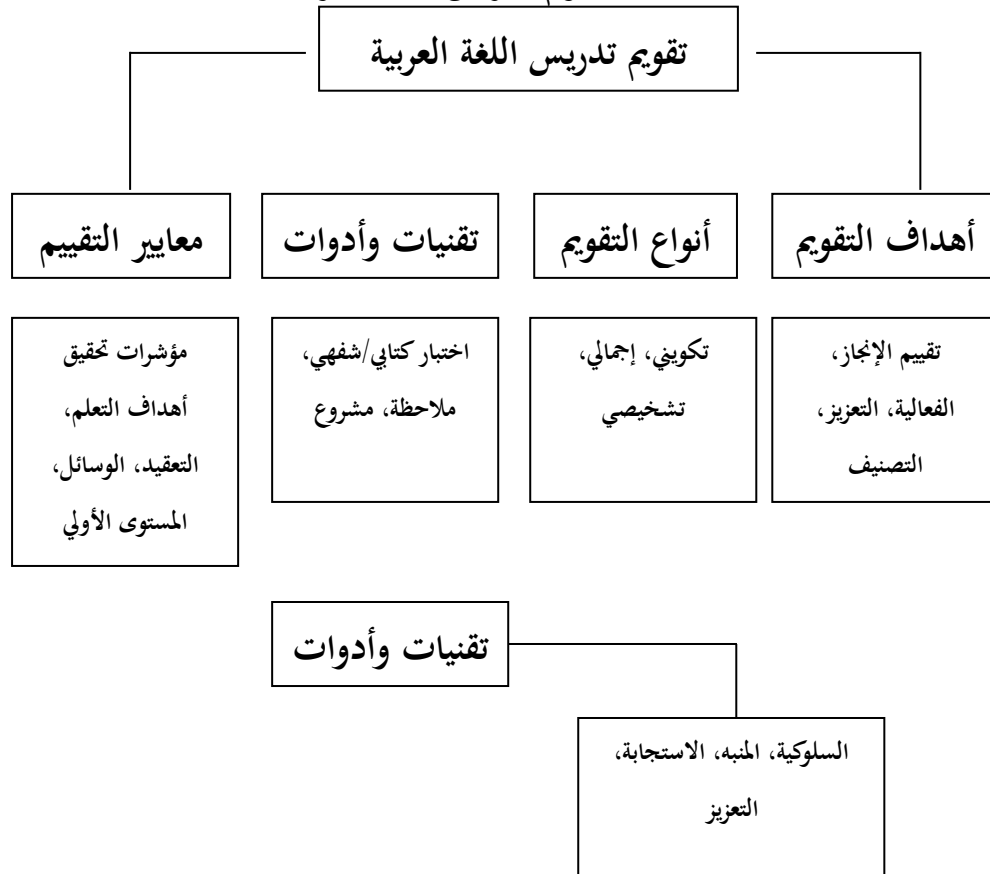
واستنادا إلى الملاحظة المباشرة، يقدّم المعلم منبها على شكل أسئلة شفوية أو كتابية، ثم يُقدّم تعزيزا إيجابيا عندما يتمكن الطالب من إعطاء الإجابة الصحيحة. تصبح عبارات الثناء مثل "أحسنّت" و"ممتاز" جزءا من استجابة المعلم التلقائية لنجاح الطالب. ومن ناحية أخرى، عندما يقدّم الطالب إجابة خاطئة، لا يوبّخه المعلم مباشرة، بل يعيد توجيهه من خلال تلميحات، أو مؤشرات، أو إعادة صياغة السؤال بشكل أبسط. يستمر هذا النمط بشكل منتظم طوال فترة التعلم، مما يثبت أن التقويم لا يستخدم فقط للقياس، بل أيضا لتهيئة استجابة الطالب من خلال التعزيز المخطط له.

في المقابلة، ذكر معلم اللغة العربية أن الأسئلة المقدمة للطلاب تم تصميمها عمدا بنفس النمط، حتى يعتاد الطلاب على الإجابة باستخدام البنية الصحيحة. وقال: "نحن نعد الأسئلة بنمط واحد، فقط نغيّر السياق قليلا. فإذا حفظوا النمط، يستطيعون الإجابة عن جميع الأسئلة بشكل صحيح." هذا يعزز أن التقويم يستخدم كأداة لتشكيل العادات من خلال منبهات ثابتة. بل وحتى للطلاب الذين لم يحققوا درجة الإتقان، يقدّم لهم المعلم أسئلة متكررة بصيغة مماثلة تقريبا، للتأكد من أن التكرار يعزز الفهم والاستجابة لدى الطالب.

ورغم أن المنهج المستقل (Kurikulum Merdeka) في تخطيطه يعطي أولوية للحرية، والتفريق، وتعزيز الكفاءة الشاملة، إلا أن الواقع في الميدان يُظهر أن التقويم الذي

يجريه المعلم أقرب إلى نهج السلوكية. فالتأكيد على التمرين المتكرر، والتعزيز للإجابات الصحيحة، والاستجابة التصحيحية للإجابات الخاطئة، كلها تظهر كيف أن نظرية التعلم السلوكية أصبحت أساسا في التطبيق العملي لتقويم تعلم اللغة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو.

الجدول ٣,٤ تقويم تدريس اللغة العربية



الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

بعد ما عرضت الباحثة البيانات وتحليلها في الفصل الرابع السابق جوابا عن أسئلة البحث، فتناقش الباحثة في هذا الفصل الخامس نتائج البحث للعلاج من مشكلة هذا البحث، و تدريس اللغة العربية على ضوء نظرية التعليم السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو.

المبحث الأول : تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي

إعداد تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو يعدّ من المراحل المهمة التي تحدّد اتجاه وجود عملية التعلم داخل الفصل. لقد أظهر المعلمون في هذه المدرسة إدراكهم لأهمية التخطيط من خلال إعداد وحدات تعليمية تتماشى مع منهجية كوريكولوم مردیکا. وتشمل هذه الوحدات التعليمية أهداف التعلم، وخطوات الأنشطة، والتقويم، واستراتيجيات تعزيز القيم الأخلاقية، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية. وقد صمّم هذا التخطيط ليتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب، مع مراعاة سياق المدرسة كمؤسسة تعليمية ذات طابع ديني⁸⁶.

⁸⁶ M.Taufiq Fajar Permana, “Modul Pembelajaran Bahasa Arab Kelas 8,” MTsN Kota Batu.

يعدّ التخطيط المرحلة الأولى في تنفيذ الأنشطة التعليمية، ويشكّل الأساس للمعلم في تنظيم جميع جوانب التدريس. وفي سياق هذا البحث، يعدّ تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو محورا رئيسيا للانتباه، لأنه يظهر مدى جاهزية المعلم في إعداد أنشطة تعليمية منظمة وموجّهة. واستنادا إلى الدراسة التمهيديّة في الفصل الأول، فإن لهذا التخطيط أهمية كبيرة، نظرا لارتباطه بالجهود المبذولة لتحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية، والتي لا تزال تواجه بعض التحديات، لا سيما في مجال اكتساب المفردات واستخدام التراكيب النحوية الصحيحة.

نظرية السلوكية تُفهم كنظرية تعليمية تركز على العلاقة المباشرة بين المنبه والاستجابة. وقد بيّن العلماء مثل ب ف سكينر وبافلوف وثورندايك أن سلوك الإنسان، بما في ذلك في عملية التعلم، يتشكل من خلال عملية التعزيز المتكرر. وتضع السلوكية عملية التعلم كنتيجة للتكييف، مع التركيز على أهمية التمرين والتكرار وتقديم المكافآت أو العقوبات كوسائل لتعزيز الاستجابات التعليمية لدى الطالب. وفي سياق تعلم اللغة، تطبق السلوكية غالبًا من خلال التمرينات، وتكرار المفردات، والممارسات الشفوية التي تهدف إلى تشكيل العادات اللغوية⁸⁷.

تشير نتائج البحث إلى أن تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، من الناحية الرسمية، لم يعتمد مباشرة على نظرية السلوكية. وقد أُعدّ نموذج التدريس الذي تم تحليله، وهو نموذج تدريس اللغة العربية للصف الثامن الوحدة الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، بالرجوع إلى بنية ومبادئ منهج كوريكولوم مريديكا. ويتضمن هذا النموذج عناصر رئيسية مثل أهداف التعلم، وإنجازات التعلم لكل مرحلة (المرحلة د)، وملف المتعلم البانساسيلي، ومراحل النشاط التعليمي التي

⁸⁷ Burrhus F Skinner, "A Functional Analysis of Verbal Behavior.," 1957.

تشمل التمهيدي، والمحتوى، والخاتمة. وهذا يدل على أن التخطيط تم بطريقة شاملة ومتكاملة وفقا لمتطلبات المنهج الوطني.

ورغم أن المنهج المعتمد هو كوريكولوم مريكا الذي يركز أكثر على النهج البنائي، إلا أن التنفيذ الفني في تخطيط التعليم يُظهر التوافق مع مبادئ السلوكية. فعلى سبيل المثال، فإن صياغة أهداف تعلم يمكن قياسها بدقة مثل "أن يتمكن الطالب من ذكر الوقت باللغة العربية بشكل صحيح" تعكس الجوانب السلوكية. كما يقوم المعلم بصياغة مؤشرات أداء ذات طابع كمي وقابل للملاحظة، مثل القدرة على الاستماع والرد على النصوص الشفوية، وتأليف الجمل، وتقديم الحوار بشكل ثنائي، وكلها يمكن تقييمها بشكل مباشر وواقعي.⁸⁸

على الرغم من أن المنهج المعتمد هو كوريكولوم مريكا الذي يركز أكثر على النهج البنائي، إلا أن التنفيذ الفني في تخطيط التعليم يُظهر توافقاً مع مبادئ السلوكية. فعلى سبيل المثال، فإن صياغة أهداف تعليمية قابلة للقياس مثل "أن يتمكن الطالب من ذكر الوقت باللغة العربية بشكل صحيح" تعكس الجوانب السلوكية. كما يقوم المعلم بإعداد مؤشرات أداء ذات طابع كمي وقابل للملاحظة، مثل القدرة على الاستماع والرد على النصوص الشفوية، وتأليف الجمل، وتقديم الحوار بشكل ثنائي، وكلها يمكن تقييمها بشكل مباشر وواقعي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام وسائل التعليم يعزز العنصر السلوكي. حيث يستخدم المعلم وسائل بصرية مثل الصور والشرائح لتوضيح المنبهات، كما ينظم أنشطة تعليمية متكررة لتعزيز عادات الطالب. وهذا يتوافق مع الرأي القائل بأن الوسائط

⁸⁸ M.Taufiq Fajar Permana, "Modul Pembelajaran Bahasa Arab Kelas 8," MTsN Kota Batu.

في التعلم السلوكي تعمل كمنبهات إضافية لتسريع عملية تشكيل السلوك التعليمي. كما أن تخطيط أنشطة التعلم يتم في هيكل من ثلاث مراحل: التمهيد، والمحتوى، والخاتمة، والتي تشمل تكرار المادة، والتدريب المنظم، والتعزيز اللفظي. الأنشطة مثل الاستماع إلى الحوار، وحفظ المفردات، وممارسة التحدث بالشكل الثنائي، وكتابة جدول الدروس باللغة العربية، كلها مصممة لتقديم المنبهات بشكل مستمر مما يشكل استجابات لغوية تدريجية ومنضبطة لدى الطالب^{٨٩}.

كما يقوم المعلم بإعداد المادة التعليمية بناء على احتياجات الطلاب ويأخذ في الاعتبار مستوى الصعوبة المناسب. الوسائط المستخدمة في التعلم مثل الصور، وبطاقات المفردات، والعروض السمعية البصرية، مصممة لتكون منبهات تحفز الطالب على تقديم استجابة. اختيار هذه الوسائط هو شكل من أشكال تطبيق مبدأ السلوكية الذي ينص على أن السلوك يمكن تشكيله من خلال العلاقة بين المنبهات الخارجية والاستجابة الناتجة. فمثلاً، تستخدم صورة الساعة كمنبه بصري لتشكيل الترابط مع مفردات الوقت. هذه الاستراتيجية تتماشى مع نظرية إيفان بافلوف الكلاسيكية حول التكييف الكلاسيكي، حيث إن المنبهات التي تقدم بشكل متكرر تؤدي إلى استجابات مرغوبة.^{٩٠}

تم تحليل وحدة التعليم الخاصة وهي وحدة اللغة العربية للصف الثامن الفصل الأول للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤. تحتوي هذه الوحدة على مكونات كاملة تبدأ من الهوية العامة، الإنجازات التعليمية، الكفاءات الأساسية، أهداف التعلم، المادة الرئيسية، الاستراتيجيات، أنشطة التعلم، وصولاً إلى الوسائط والأدوات التعليمية. الموضوع الذي تم

⁸⁹ N L Gage and D Berliner, "Educational Psychology. Chicago: Rand Mc" (Nally, 1979).

⁹⁰ Sumadi Suryabrata, "Psikologi Pendidikan (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada)," Syah, Muhibbin, 2003.

التركيز عليه هو "الساعة"، والذي صمم لتنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب في مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. يشمل تخطيط التعليم ١٢ حصة دراسية مقسمة إلى ٦ إلى ١٠ لقاءات. وتشمل الاستراتيجيات المختارة أنشطة التكرار، والتدريب المتكرر، والعمل الجماعي، والعروض التقديمية، واستخدام الوسائط البصرية مثل الصور والفيديوهات والشرائح.

تشمل أهداف التعلم في هذه الوحدة جوانب معرفية (حفظ المفردات وفهم البنية)، وعاطفية (تنمية القيم الخلقية مثل التعاون والثقة بالنفس)، ونفسحركية (ممارسة التحدث والعروض التقديمية). وعلى الرغم من أن هذا الهيكل مستمد من منهج كوريكولوم مريديكا، إلا أن تحقيق كل هدف يتم تدريسه من خلال استراتيجيات تعلم منظمة ومتكررة، كما هو الحال في التعلم القائم على نظرية السلوكية. وتُظهر الأنشطة مثل الممارسة الشفوية المتكررة، والأسئلة المباشرة، والتقييم التكويني شكلاً من أشكال التكييف السلوكي النموذجي.

ويظهر تفسير هذه النتائج أنه بالرغم من أن تخطيط التعليم يتم ضمن إطار كوريكولوم مريديكا، فإن المعلمين يطبقون مبادئ السلوكية بشكل غير مباشر عند تصميم التعلم. فالتمارين المتكررة، والمنبهات الملموسة، والتدريب المنظم، والتعزيز الإيجابي تظهر كاستراتيجيات أساسية يستخدمها المعلمون لتحقيق أهداف التعلم. وبعبارة أخرى، فإن السلوكية ليست أساساً فلسفياً صريحاً، لكنها حاضرة كنهج تقني في تخطيط التعليم الفعال للغة العربية.

كما أكد في المقابلة مع مدرس اللغة العربية، الأستاذ م. توفيق فجر برمانا، الماجستير حيث قال: "يجب أن تكون أهداف التعلم واضحة وقابلة للقياس، حتى يتمكن

من توجيه الطلاب بخطوات دقيقة." تشير هذه العبارة إلى أن المعلم في تخطيطه للتعليم لا يزال يركز على السلوك التعليمي الذي يمكن ملاحظته وتكييفه بشكل منظم^{٩١}.

ومع ذلك، من خلال نتائج المقابلات مع المعلم والملاحظة الصفية، تبين أن تنفيذ خطة التعلم لا يسير دائماً وفق ما تم التخطيط له في الوحدة التعليمية. ومن أهم العقبات التي تم رصدها هي ضيق الوقت. ففي حصة دراسية واحدة، لا يتمكن المعلم إلا من تنفيذ جزء من الأنشطة التي تم تصميمها في الوحدة. هذا الأمر يعيق تنفيذ التكرار بشكل كامل، في حين أن التكرار يعد عنصراً أساسياً في نظرية السلوكية لتكوين السلوك الجديد. وكما شرح ثورندايك في نظريته حول قانون التمرين، كلما تكررت الاستجابة أكثر، زادت قوة العلاقة بين المنبه والاستجابة.^{٩٢}

المبحث الثاني : تنفيذ تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي

استناداً إلى نتائج البحث في الفصل الرابع، تظهر عملية تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو أن المعلمين قد طبقوا بالفعل العديد من مبادئ النظرية السلوكية في سير العملية التعليمية. يبدأ المعلم الدرس من خلال تعويد الطلاب على إلقاء التحية والعبارات البسيطة باللغة العربية، وتمارس هذه العبارات بشكل منظم ومتكرر حتى يعتاد الطلاب عليها ويصبحوا قادرين على الاستجابة تلقائياً. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم التعزيز من خلال الثناء، والتقدير اللفظي، ومنح درجات إضافية للطلاب النشطين.

⁹¹ Hasil Wawancara dengan M. Taufiq Fajar Permana, M.Pd., 18 Februari 2025, di MTsN kota Batu

⁹² Hermansyah, "Analisis Teori Behavioristik (Edward Thorndike) Dan Implementasinya Dalam Pembelajaran SD/MI."

ومن خلال المقابلة مع أستاذ اللغة العربية، السيد محمد توفيق فجار برمانا، الماجستير، وكذلك من خلال الملاحظة الصفية في الصف الثامن، يتضح أن تنفيذ تدريس اللغة العربية في المدرسة يجمع بين المنهج التواصلية ومبادئ النظرية السلوكية. يسعى المعلم إلى تعزيز ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية من خلال التفاعل اليومي داخل البيئة المدرسية، مع التأكيد في الوقت نفسه على أهمية استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة وفق القواعد. كما أظهرت الملاحظة الصفية أن عملية التعلم صممت لتركز على جوانب التكرار، والتعويد، والتعزيز، وتكوين الاستجابات اللفظية والكتابتية بشكل منهجي ومدرّس. ويعد هذا تجسيدا لتطبيق مبادئ النظرية السلوكية في بناء عادات تعلم اللغة العربية بشكل فعال وموجّه.

المنهج التواصلية هو منهج يستند إلى الرؤية التي تعتبر اللغة وسيلة للتواصل. ولذلك، فإن الهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تنمية مهارات المتعلم اللغوية، وليس مجرد تزويده بالمعرفة النظرية عن اللغة، بينما تقدّم المعرفة اللغوية لخدمة تحقيق تلك المهارات⁹³. ويعتمد هذا المنهج على مجموعة من النظريات اللغوية والنفسية التي تهدف إلى الوصول إلى تواصل فعلي؛ أي أن المتعلم يستطيع استخدام اللغة الهدف أو اللغة الأجنبية التي يتعلمها كأداة للتواصل. وبعبارة أخرى، فإن الهدف من المنهج التواصلية هو تمكين المتعلمين من اكتساب كفاءة تواصلية باستخدام اللغة في مواقف اجتماعية متعددة.⁹⁴

⁹³ Ahmad Muradi and Taufiqurrahman Taufiqurrahman, "Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab" (PT RajaGrafindo Persada, 2021).

⁹⁴ M. Husni Arsyad, "Metode-Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Pendekatan Komunikatif Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa," *Shaut Al Arabiyyah* 7, no. 1 (2019): 13, <https://doi.org/10.24252/saa.v1i1.8269>.

خلال جلسة التعلم التي تمت ملاحظتها في الصفين الثامن "J" و "H"، بدأ المعلم النشاط بتحية الطلاب باللغة العربية. بعد وقت قصير، دخل معلم اللغة العربية، السيد محمد توفيق فجار برمانا، الماجستير الفصل مبتسما وألقى التحية قائلا: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، فردّ عليه الطلاب بصوت جماعي: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته". يظهر هذا المشهد أن الدرس بدأ بعادة لغوية ثابتة. فتحية السلام المتكررة في كل حصة تعد مثيرا أوليا يهدف إلى تكوين استجابة تلقائية من الطلاب، وهذا يتماشى مع مبدأ السلوكية الذي يُشدد على أهمية التكرار في تشكيل العادات أو السلوك التعليمي.

وبعد التحية، قام المعلم بمناداة الطلاب واحدا تلو الآخر مع تحيتهم باللغة العربية. سأل أحد الطلاب قائلا: "كيف حالك يا محمد؟"، فأجاب محمد بتردد بسيط: "أنا بخير، والحمد لله". ابتسم المعلم وأثنى عليه قائلا: "جيد جدا". يعد هذا الحوار البسيط مثالا على الطريقة المباشرة التي تقدّم من خلالها مثيرات لفظية باستخدام اللغة الهدف. وتعتبر استجابة الطالب مؤشرا على مدى تمكنه من المادة. أما الثناء المباشر من المعلم، فهو يمثل تعزيزا إيجابيا، والذي بحسب نظرية السلوكية، يسهم في تقوية الاستجابة المرغوبة، مما يدفع الطالب إلى تكرار السلوك التعليمي الصحيح.

استخدام الحوارات البسيطة التي تدمج بين السؤال والجواب باللغة العربية يعد تطبيقًا لطريقة التعليم المباشر، حيث تستخدم اللغة المستهدفة بشكل مباشر في التفاعل اليومي داخل الصف. ويهدف هذا الأسلوب إلى تعريف الطلاب على استخدام اللغة العربية في سياقات طبيعية وواقعية. ورغم تردد بعض الطلاب في الرد، فإن استجابتهم تدل على أنهم في مرحلة استيعاب داخلي للغة. ووفقا لنظرية السلوكية، فإن التعزيز مثل

الثناء الذي يقدمه المعلم يعد تغذية راجعة إيجابية تعزز ثقة الطالب بنفسه وتدفعه للمشاركة الفاعلة في تعلم اللغة. فبفضل التعزيز المنتظم، يصبح الطلاب أكثر تحفيزاً لتكرار السلوك الصحيح وتطبيق اللغة العربية في حياتهم اليومية^{٩٥}.

كما استخدم المعلم وسيلة بصرية عبارة عن صورة لساعة رقمية وأخرى تناظرية مرفقة بعبارات الوقت باللغة العربية، ثم وجه للطلاب سؤالاً: "كم الساعة الآن؟". وتعد هذه الوسيلة البصرية مثيرة ملموساً ومباشراً، ومن منظور السلوكيين أمثال ب. ف. سكينر، فإن هذا النوع من المثيرات يسهّل تكوين الاستجابة المناسبة. فالرد الذي يقدمه الطلاب يمثل سلوكاً يراد اكتسابه من خلال عملية "المثير - الاستجابة". وعندما يعطي الطالب إجابة صحيحة، يقدم المعلم تعزيزاً إيجابياً مثل الثناء اللفظي "أحسنّت، بارك الله فيك"، أو التصفيق الخفيف، وهذا يتوافق مع مبدأ "الإشراف الإجرائي" (Operant Conditioning)، حيث يتم تقوية السلوك المرغوب كي يصبح دائماً. وقد بين سكينر أن "السلوك الذي يتبعه نتيجة إيجابية يكون أكثر عرضة للتكرار في المستقبل"^{٩٦}.

أما الطالب الذي لا يتمكن من تقديم الإجابة الصحيحة، فلا يقوم المعلم بتوبيخه، بل يُكرر المثير ويوفر له تلميحات وإرشادات إضافية. وهذا يتماشى مع مبدأ السلوكية الذي ينص على أن الاستجابة غير الصحيحة لا يجب تعزيزها، بل يجب إعادة توجيهها من خلال التكرار وتقديم مثيرات جديدة إلى أن تتحقق الاستجابة الصحيحة.

⁹⁵ Rosamond Mitchell, Florence Myles, and Emma Marsden, *Second Language Learning Theories* (Routledge, 2019).

⁹⁶ Mahmudi, "Penerapan Teori Behavioristik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Kajian Terhadap Pemikiran Bf. Skinner)."

بعد ذلك، يقوم المعلم بتنفيذ تدريبات نطق المفردات وتراكيب الجمل من خلال أسلوب التكرار (drilling) ، وذلك عن طريق أنشطة قراءة المفردات وممارسة تركيب الجمل بشكل ثنائي. على سبيل المثال، يسأل الطالب (أ): "متى تستيقظ؟"، فيجيب الطالب (ب): "أستيقظ في الساعة السادسة." تُركز هذه التقنية على التكرار لتعزيز العلاقة بين المثير والاستجابة، وهو جوهر النظرية السلوكية. وقد بيّن إدوارد ثورندايك في نظريته حول "قانون التمرين" أن العلاقة بين المثير والاستجابة تزداد قوة كلما تكررت بشكل أكبر. وبناءً عليه، فإن اعتماد أسلوب التكرار (drilling) بشكل منتظم يسهم في ترسيخ السلوك اللغوي لدى الطلاب، ليصبح عادة تلقائية راسخة عند استخدام اللغة العربية.

واستناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلات، فإن المعلم يستخدم باستمرار أشكالاً مختلفة من التعزيز، مثل إعطاء درجات إضافية، والثناء، والتقدير أمام الصف، من أجل رفع دافعية الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. كما أظهرت ردود فعل الطلاب أن هذه التعزيزات تعطي دافعا عاطفيا قويا، مما يجعلهم أكثر حماسا ونشاطا في تعلم اللغة العربية. ويظهر ذلك فعالية التعزيز الإيجابي في تشكيل عادات تعليمية بناءة. بالإضافة إلى ذلك، يجري المعلم تقييما شفويا سريعا في نهاية كل حصة تعليمية، حيث يوجه أسئلة مباشرة للطلاب لتقييم مدى استيعابهم، ويقدم تعريزا فوريا للإجابات الصحيحة. وهذا يبيّن أن العملية التعليمية لا تقتصر على نقل المحتوى، بل تهدف أيضا إلى بناء عادات لغوية مدعومة بالتكرار والتعزيز، وهو ما يمثل أحد المبادئ الأساسية للنظرية السلوكية.

هذا التنفيذ يتوافق تماما مع نظرية السلوكية كما ورد شرحها في الفصل الثاني. ففي مفهوم "الإشراف الإجرائي" لـ ب. ف. سكينر، يؤدي المعلم دور المسيطر على المثيرات، ويقدم التعزيز للسلوك اللفظي المرغوب فيه. تُعزّز استجابات الطلاب الصحيحة

لتحول إلى عادة، بينما تقابل الاستجابات غير الصحيحة بتغذية راجعة تصحيحية. وهذا يعد تطبيقاً فعلياً لما يعرف بـ "قانون الأثر" لإدوارد ثورندايك، الذي ينص على أن السلوك الذي يتبعه نتيجة ممتعة يكون أكثر احتمالاً للتكرار. كما أن استخدام المعلم لأسلوب التقليد والحفظ يجسّد ممارسة "الحفظ من خلال المحاكاة" (mimicry memorization)، وهو أحد التطبيقات السلوكية في تعليم اللغة. وتعد التمارين الشفوية والعروض الجماعية أمثلة حقيقية على تنفيذ "قانون التمرين" (Law of Exercise)، الذي ينص على أن تكرار السلوك يزيد من قوة الارتباط بين المثير والاستجابة.⁹⁷

كما أن تنفيذ أنشطة التعلم القائمة على مبدأ "المثير-الاستجابة"، إلى جانب التعزيز المباشر والتكرار المنظم، يتماشى مع مفاهيم واطسون وبافلوف. إذ يقوم المعلم بتهيئة بيئة صفية مناسبة تعزز التعود على استخدام اللغة، مما ينتج استجابات تلقائية تجاه المثيرات اللغوية العربية. وتبرز هذه الممارسة أهمية البيئة التعليمية الغنية بالمثيرات، كما هو موضح في نظرية السلوكية في الفصل الثاني.

تدعم نتائج تنفيذ التعليم بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو ما توصلت إليه دراسة محمد فاضل أكبر إسلامي وآخرين، والتي أظهرت أن المنهج السلوكي يمكن أن يُحسّن من مهارة التحدث لدى الطلاب من خلال استراتيجيات التكرار (drilling) وتقديم التعزيز (reinforcement). ويظهر تطبيق مماثل في الصفوف الدراسية بالمدرسة

⁹⁷ Edward M Anthony, "Approach, Method and Technique," *English Language Teaching* 17, no. 2 (1963): 63–67.

المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، حيث أصبح الطلاب أكثر نشاطا وتحفيزا بعد تلقيهم تعزيزا إيجابيا من المعلم.⁹⁸

كما تتماشى هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نبيلة الروحاه وزملاؤها،⁹⁹ الذين يبنّون فاعلية أساليب التشكيل (shaping)، والتعزيز، والنمذجة (modeling) في تعليم اللغة العربية. إذ يطبق المعلمون بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو باتو هذه الأساليب بشكل طبيعي في الفصول، خصوصا عند تقليد الطلاب للحوارات، وتطبيقهم للجمل الجديدة، وتلقيهم لتغذية راجعة فورية. وهذا يثبت أن نظرية السلوكية ليست مجرد مفهوم نظري، بل لها تطبيقات عملية واقعية. ومن حيث التخطيط والتنفيذ، تدعم هذه الدراسة أيضا نتائج إيسوب شفيعي وآي فطرية ألفه،¹⁰⁰ اللذين أكدا على أهمية استخدام المبادئ السلوكية في تصميم الأنشطة التعليمية. وبالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، تظهر الأنشطة التي يعدّها المعلمون تخطيطا مبنيا على مبادئ التعزيز، والتعويد، والتكرار، وهي جميعها من الركائز الأساسية لنظرية السلوكية.

من خلال هذا العرض الكامل، يمكن تفسير أن تطبيق نظرية السلوكية في تنفيذ تدريس اللغة العربية أثبت فعاليته في تشكيل العادات اللغوية وتعزيز قدرات الطلاب. فمن خلال المثيرات المنتظمة والتعزيز الإيجابي، يمكن تنمية السلوك التعليمي المرغوب تدريجيا. وعلى الرغم من أن جميع الطلاب لا يظهرون نفس سرعة الاستجابة، فإن

⁹⁸ Islamy, "Learning Strategies Of Speaking Skills Arabic Based Behavioristic Approach."

⁹⁹ Nabilatur, Firdausiyah, and Abu Bakar, "Implementasi Madzhab Teori Belajar Behaviorisrik Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab."

¹⁰⁰ Syafei and Ulfah, "Implementation of Behaviorism Learning Theories in Arabic Learning Planning."

أولئك الذين يتلقون المثيرات والتعزيزات بشكل متكرر يظهرون تطورا ملحوظا أكثر من غيرهم.

وتتمثل الآثار المترتبة على ذلك في أن المنهج السلوكي يمكن أن يشكل حلا فعالا لتحسين المهارات الأساسية في اللغة العربية في المدارس، خصوصا في جوانب النطق، وإتقان المفردات، وبناء الجمل. ومع ذلك، ولتحقيق نتائج مثالية، يجب على المعلمين أن يطبقوا هذه المبادئ بشكل أكثر منهجية، مع الانتباه إلى شدة وتنوع المثيرات والتعزيزات.

علاوة على ذلك، تشير نتائج هذا البحث إلى أن نظرية التعلم السلوكية لا يجب أن تُعتبر النهج الأساسي الوحيد في تعليم اللغة العربية، بل ينبغي النظر إليها كمكمل أو معزز للاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها المعلمون بالفعل. ففي سياق وبالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، طبقت استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل استخدام الوسائل التعليمية، والعمل الجماعي، والألعاب اللغوية. ومع ذلك، فإن تطبيق المبادئ السلوكية عزز فاعلية هذه الاستراتيجيات من خلال التكرار، والتعويد، والتعزيز المنتظم. وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تظهر فقط نجاح المنهج السلوكي في التطبيق العملي، بل تسهم أيضا في إثراء خبرات معلمي اللغة العربية الآخرين، من خلال تقديم نموذج لإدماج أساليب مستمدة من السلوكية في عملية تعليمية واقعية، تطبيقية، وممتعة.

وبناء على ذلك، توفر نظرية السلوكية أساسا نظريا يعزز الممارسات التعليمية القائمة، لا سيما في جوانب التعزيز الإيجابي، والتمارين المتكررة، وتكوين العادات اللغوية. فوجود هذه النظرية لا يهدف إلى استبدال الاستراتيجيات التعليمية الأخرى، بل

إلى توجيهها وتوفير إطار منهجي يساعد على تحسين نتائج التعلم بطريقة أكثر تنظيماً وقابلية للقياس. وهذا ما يجعل النظرية السلوكية ذات صلة كوسيلة داعمة في تحسين عملية التعلم لدى الطلاب داخل صفوف اللغة العربية.

المبحث الثالث : تقييم تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على ضوء نظرية التعلم السلوكي

التقويم يعد من المكونات الرئيسية في دورة التعلم، حيث لا يقتصر دوره على كونه أداة لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، بل يعتبر وسيلة لتعزيز السلوك التعليمي أيضاً. في الدراسة التمهيدية الموضحة في الفصل الأول، تم اكتشاف أن ضعف إتقان المفردات وتركيب الجمل لدى طلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو يشكل عقبة رئيسية أمام الطلاقة في التواصل باللغة الأجنبية داخل الفصل. بالإضافة إلى ذلك، فإن النهج التقييمي الذي لا يركز فقط على الجوانب المعرفية لم ينجح في دفع التغيير السلوكي في التعلم بشكل منهجي.

نظرية السلوكية التي قدمها جون ب. واتسون وطوّرها بشكل عملي ب. ف. سكينر، تقدم أساساً لفهم أن التعلم يحدث من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة، ويتم تعزيزه من خلال التكرار والتقوية. في سياق تقييم التعليم، تتطلب هذه المبادئ وجود أشكال من التقييم يمكن من خلالها ملاحظة التغيرات السلوكية للطلاب مباشرة، وتشجيع تكوين الاستجابات الصحيحة من خلال منبهات متكررة ومناسبة^{١٠١}.

¹⁰¹ Robert E Slavin, *Educational Psychology: Theory and Practice* (Pearson, 2018).

تشير نتائج البحث إلى أن تقييم تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتوقد نفذ بشكل مستمر من خلال أدوات متنوعة، مثل الاختبارات اليومية، الاختبارات الشفوية، التمارين البصرية، والواجبات التطبيقية. يستخدم المعلم أسئلة مباشرة، وتكرار المفردات، وأسئلة تعتمد على الصور لتحفيز استجابات الطلاب. لا يتم تنفيذ هذا التقييم في نهاية التعلم فقط، بل يتم أثناء العملية التعليمية أيضاً، مما يجعله جزءاً لا يتجزأ من تعليم يركز على العملية نفسها.

في التطبيق الميداني، يستخدم معلم اللغة العربية أشكالاً من التقييم ذات طابع كمي وسلوكي. يتم تقييم كل استجابة من الطالب تجاه الأسئلة أو التعليمات بناءً على الدقة وقابلية القياس. يقدم المعلم تعزيزاً إيجابياً على شكل مدح شفهي مثل "أحسنْتَ" و"ممتاز"، كما يعطي أسئلة تكرارية للطلاب الذين لم يحققوا معايير إتقان أهداف التعلم. تعكس هذه الاستراتيجية تطبيق مبدأ التكيف الإجرائي الذي قدمه سكينر.

تشير بيانات الملاحظة إلى أن التقييم يتم من خلال تقنيات متنوعة تتيح للطلاب إظهار التغيرات السلوكية اللغوية بشكل ملموس. على سبيل المثال، عندما يُطلب من الطلاب نطق الوقت باللغة العربية استناداً إلى صورة ساعة رقمية أو تناظرية، تتم ملاحظة استجاباتهم مباشرة، وتصحيحها عند الخطأ، وتعزيزها عند الصحة. كما أن نماذج الأسئلة التي تستخدم تم تنظيمها بشكل متكرر بنمط ثابت ولكن ضمن سياقات متنوعة. وفقاً لنتائج المقابلة مع المعلم، فإن التقييم لا يجري فقط من خلال الاختبارات النهائية، بل يغلب عليه الطابع التكويني والتشخيصي. يقوم المعلم بتقديم تقييم بعد كل جزء صغير من المادة بهدف تكوين عادات في التفكير واللغة لدى الطلاب. وحتى

للطلاب الذين لم يحققوا الإتقان، يخصص المعلم تدريبات علاجية بأسئلة مشابهة لبناء الاتساق والاحتفاظ طويل الأمد.

تدعم دراسة أجراها أغون نورخوليس وقدوة حسن هذه النتائج، حيث ذكرت أن تكرار الأسئلة والتعزيز الإيجابي فعال جدا في تحسين قدرة الطلاب على تذكر المفردات في تعلم اللغة العربية. لم يعد التقييم سلبيا، بل أصبح نشطا وبناء. يقاس نجاح التعلم من خلال تكرار استجابات الطلاب الصحيحة أثناء التدريبات المتكررة.¹⁰² وبالمثل، تشير دراسة نبيلة الروحما وزملاؤها إلى أن التقييم الشفهي والتصحيحي المستند إلى مبادئ السلوكية قادر على خلق بيئة تعليمية مريحة دون ضغط نفسي. وهذا يتماشى مع الممارسة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، حيث لا يتم لوم الطلاب مباشرة عند الإجابة بشكل غير صحيح، بل يتم توجيههم من خلال إشارات أو تكرار السؤال حتى يعطوا الاستجابة الصحيحة.¹⁰³

تشير نتائج التقييم الختامي في نهاية الفصل إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب قد حصلوا على درجات فوق معايير إتقان أهداف التعلم، خاصة في المهارات الاستقبالية مثل الاستماع والقراءة. ومع ذلك، في التقييمات الحقيقية مثل ممارسة التحدث أو تنظيم الحوارات، لا يزال العديد من الطلاب يظهرون عدم الثقة. يرى المعلمون أن السبب في ذلك هو قلة التعزيز المكثف في المهارات الإنتاجية، والتي تتطلب تدريبات أكثر واستجابات نشطة من الطلاب. إن الهدف الرئيسي من التقييم في نظرية السلوكية ليس مجرد إعطاء درجات، بل تشكيل عادات التعلم الصحيحة. بمعنى آخر، التقييم ليس نهاية

¹⁰² Nurcholis and Hasanah, "Anāshir An-Nadzariyyah As-Sulukiyyah Fī Ta'lim Al-Mufradāt (Dirāsah Tahlīliyyah Washfiyyah)."

¹⁰³ Nabilatur, Firdausiyah, and Abu Bakar, "Implementasi Madzhab Teori Belajar Behaviorisrik Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab."

التعلم، بل هو جزء من عملية تكوين نمط السلوك التعليمي. ولذلك، فإن التقييم الذي يجريه المعلم يتجاوز كونه مجرد أداة للقياس، بل يصبح وسيلة لتكييف السلوك اللغوي لدى الطلاب.

التقييم الذي يتم بطريقة منظمة ومتكررة يتماشى أيضا مع روح المنهاج المستقل الذي يؤكد على التقييم كجزء من عملية التعلم، وليس مجرد أداة لقياس النتائج. يشجع المنهاج على التقييم العميق والهادف، والممارسات السلوكية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو توفر أساسا لتقييم حقيقي يكوّن مهارات واقعية. ومن ثم، يمكن الاستنتاج أن تقييم تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو، رغم أنه تم إعداده في إطار المنهاج المستقل، فإن تنفيذه يتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية. يستخدم التقييم كأداة لمراقبة وتشكيل وتعزيز السلوك اللغوي للطلاب من خلال منبهات منظمة وتعزيز إيجابي مستمر. هذا النهج يبين أن السلوكية لا تزال ذات صلة ويمكن أن تنسجم مع المناهج المعاصرة إذا طُبقت بشكل سياقي. التقييم بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو لا يقتصر على التقدير فقط، بل يشمل أيضا التدريب والتوجيه وبناء شخصية التعلم لدى الطلاب من خلال أنماط الاستجابة المنتظمة والقبالة للقياس.

الفصل السادس

الخلاصة و الاقتراحات

أ- ملخص نتائج البحث

١. تخطيط تدريس اللغة العربية تم إعداد تخطيط تدريس اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو بشكل رسمي استنادًا إلى المنهج المستقل. يحتوي دليل التدريس الذي أعده المعلمون على مكونات مهمة مثل أهداف التعلم والاستراتيجيات والوسائط والتقييم. وعلى الرغم من أن الفلسفة الأساسية للمنهج المستقل تميل إلى البناءة، فإن التطبيق الفني للتخطيط يُظهر خصائص السلوكية، مثل صياغة أهداف قابلة للقياس، واستخدام المحفزات البصرية، والتركيز على التكرار والتعزيز. وهذا يدل على أن النظرية السلوكية حاضرة ضمن الاستراتيجية التقنية في التخطيط، وإن لم تكن أساساً فلسفياً صريحاً.
٢. تنفيذ تدريس اللغة العربية أظهر تنفيذ التدريس ممارسة قوية للسلوكية. يستخدم المعلمون المحفزات اللفظية والبصرية، ويقدمون التعزيز الإيجابي مثل المدح، ويكررون المادة بشكل منظم. تُستخدم تقنيات مثل التكرار والحوار الزوجي وتمارين المفردات بشكل متكرر لتكوين عادات لغوية لدى الطلاب. تتم ملاحظة كل استجابة من الطلاب مباشرة ويتم تقديم التغذية الراجعة، سواء كانت إيجابية

أو تصحيحية. ومع ذلك، توجد بعض التحديات مثل قلة الوقت، مما يمنع تنفيذ جميع الخطط بشكل مثالي، خاصة في تقوية الجوانب الإنتاجية للغة.

٣. تقييم تدريس اللغة العربية يتم إجراء التقييم بشكل مستمر باستخدام أدوات مثل الاختبارات الشفهية والكتابية، والمشاريع، والملاحظات الصفية. يركز التقييم على السلوك والاستجابات الفعلية للطلاب، مما يتماشى مع النظرية السلوكية. ثبت أن التقييم القائم على التعزيز والتكرار فعال في زيادة الاحتفاظ وتكوين أنماط تفكير الطلاب. كما أن التقييم يصبح وسيلة لتكييف العادات اللغوية وتعزيزها. وعلى الرغم من أنه مستند إلى المنهج المستقل، فإن هذا النهج التقييمي يعكس عملياً مبادئ السلوكية بطريقة سياقية وعملية.

ب- الاقتراحات

استناداً إلى الخلاصة التي قدمها الكاتب، فهناك بعض التوصيات التي سيتم عرضها، وهي:

١. للمعلم

ينبغي لمعلم اللغة العربية أن يواصل تطوير أشكال التعزيز المتنوعة، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، من أجل الحفاظ على دافعية الطلاب في التعلم وزيادتها. بالإضافة إلى ذلك، يجب تقديم تعزيز لاحق بعد عملية التقييم حتى يمكن تدعيم نتائج التعلم التي تم تحقيقها والحفاظ عليها على المدى الطويل. كما ينبغي أيضاً تنويع الوسائط التعليمية لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وقادرة على التكيف مع أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب.

٢. للتلاميذ

ينبغي للطلاب أن يشاركوا بنشاط في تدريبات التكرار وأنشطة الحوار في عملية التعلم، لأن ذلك سيساعد على تنمية مهاراتهم في اللغة العربية بشكل تدريجي ومستمر. بالإضافة إلى ذلك، لا ينبغي للطلاب أن يركزوا فقط على جانب الحفظ، بل يجب عليهم أيضا أن يسعوا لفهم معاني اللغة العربية واستخدامها في سياقات واقعية، حتى تكون مهاراتهم اللغوية أكثر قابلية للتطبيق وأكثر فائدة.

٣. للباحثين

يمكن للباحثين القادمين توسيع نطاق الدراسة من خلال مقارنة تطبيق نظريات تعليمية مختلفة مثل البنائية أو الإنسانية في تعليم اللغة العربية، وذلك لتقديم منظور أكثر شمولية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون البحث الإجمالي في الصف منهجا مناسباً لقياس تأثير تطبيق التقييم القائم على النظرية السلوكية بشكل مباشر على تحسين نتائج تعلم الطلاب. ومن خلال توسيع موضوع وسياق البحث، يتوقع أن تكون النتائج أكثر تمثيلاً وفائدة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية بشكل عام.

قائمة المراجع

أ-المراجع العربية

- إسماعيل, بليغ حمدي. إستراتيجيات تدريس اللغة العربية, ٢٠١١.
- الخولي, محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية, ٢٠٠٠.
- الزغول, عماد. نظريات التعلم, ٢٠٠٩.
- السلمي, فواز بن صالح بن جبارة,. تعليم اللغة العربية في الوطن العربي: دراسات مقارنة.
- مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية, ٢٠١٩.
- العجيل, مفتاح, و فرج. تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية وأثره في تحصيل طلابهم (دراسة ميدانية لتنمية معلمي علم النفس أثناء تدريسهم لطلاب الصف الثاني للمرحلة الثانوية), ٢٠٢٣.
- الله, أيوب دخل. التعلم ونظرياته, ٢٠١٥.
- النهراوي, حفيظة. المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية لغة ثانية في أفق نموذج أمثل. مجلة عطاء للدراسات والأبحاث. العدد التاسع (٢٠٢٤): ٧٤-٨٨.
- بلقمري. منهجية البحث العلمي, ٢٠٢٣.

بولعراس, محمود, الجمعي, خاقاني أصفهاني, فرفار و آمال. مبادئ تعليم العربية:
الإسهامات الممكنة للمقاربات الحديثة.” دراسات في اللغة العربيّة وآدابها ٣، ١٠،
٢٠١٢: ١٠٥-٣٠.

تودز, دانيال. سلسلة علماء عباقرة إيفان بافلوف اكتشاف الآلية الحيوانية

دوي, فوتري أيو. أدوار المعلم في تعليم اللغة العربية بنظرية السلوكية (Behavioristic)
لطلاب الصف الثامن D بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثاني كاديري للعام
الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م., ٢٠١٩.

رجب عز الدين عبد الله, ياسر. أهمية اللغة العربية ودورها في ترسيخ قيم الانتماء
والمواطنة. الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية ٤٤، ٢٢٠٢، ٣: ٣١٨-٧٨

سعادة, أ د/جودت أحمد, و أ. د/جودت أحمد. طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها
التربوية.. إبداعات تربوية ٢٠، ٣٠٠. ٢٠٢٢: ٢٣٥-٣٩.

سهل, و ليلي. طرائق تدريس اللغة العربية. الممارسات اللغويّة ٨، رقم ٣٢٠١٧ :
١٥٩-٧٠

شبهة-سارة, و رحالي-سلمى. توظيف نظريات التعلم السلوكية في تعليمية اللغة العربية
في المرحلة الابتدائية-السنة الثانية

عبو, امل ابلحد. أثر استراتيجية كرة الثلج في تنمية بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ
التربية الخاصة. مجلة العلوم الأساسية ١١، رقم ١٩، ٢٠٢٣: ٢٣١-٤٧.

عواضة, هلا. الإعداد على البحث وإنتاج المعارف العلمية: حالة معهد العلوم

الاجتماعية في الجامعة اللبنانية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠١٩.

قندلجي, أ.د. عامر. منهجية البحث العلمي, ٢٠١٩.

ماردينا, جمال. تطبيق طريقة القراءة السريعة في تعليم مهارة القراءة للبنات بمعهد دار

الأبرار بوني. ٢٥.

المراجع الأجنبية

Ahmadi, Ahmadi. “Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Konvensional Hingga Era Digital.” Ruas Media, 2020.

Amseke, Fredericksen Victoranto, Ratna Wahyu Wulandari, Liah Rosdiani Nasution, Eka Selvi Handayani, Ns Ria Setia Sari, M Kep, Ardhana Reswari, Rika Purnamasari, M Ag Khaidir, and Andi Dian Diarfah. *Teori Dan Aplikasi Psikologi Perkembangan*. Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021.

Anthony, Edward M. “Approach, Method and Technique.” *English Language Teaching* 17, no. 2 (1963): 63–67.

Arsanti, Meilan. “Pemerolehan Bahasa Pada Anak (Kajian Psikolinguistik).” *Jurnal Pbsi* 3, no. 2 (2014).

Arsyad, Azhar. “Bahasa Arab Dan Metode Pembelajaranny, Beberapa Pokok-Pokok Pokiran.” *Fakultas Tarbiyah IAIN Alauddin Makassar, Ujung Pandang*, 1997.

Arsyad, M. Husni. “Metode-Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Pendekatan Komunikatif Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa.” *Shaut Al Arabiyyah* 7, no. 1 (2019): 13. <https://doi.org/10.24252/saa.v1i1.8269>.

Belkcim, Mohsine. “المنهج الكيفي والكمي في الدراسات الاجتماعية: النظرية والممارسة” Qualitative and Quantitative Curriculum in Social Studies: Theory and Practice.” *Attakamul Journal of Social and Sports Sciences Researches* 7, no. 1 (2023): 90–116.

Chikmah, Khofshoh Roichanatul, Shofiyatu Zahrotil Muniroh, Rika Triambarwati Diria Putri, and M Yunus Abu Bakar. “Efektivitas 5 Madzhab Teori Belajar (Behavioris, Kognitifistik, Konstruktivistik, Generatif, Dan Humanistik

- Untuk Penerapan Pembelajaran Bahasa Arab: The Effectiveness of 5 Learning Theory Schools (Behaviorism, Cognitivism, Constructivism, Generativism, A.” *Muhibbul Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (2023): 103–18.
- Desmita, Desmita. *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*. Remaja Rosdakarya, 2009.
- Falah, Muhammad Fajrul. “استخدام استراتيجيات المخطط الفارغ لترقية مهارة القراءة لدى طلبة “ مركز ترقية اللغة الأجنبية بمعهد نور الجديد ببيطان بروبونجو” Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021.
- Gage, N L, and D Berliner. “Educational Psychology. Chicago: Rand Mc.” Nally, 1979.
- Herawati, Rina, Endin Mujahidin, and Anung Al Hamat. “Hubungan Motivasi Dan Kreativitas Guru Dalam Mengajar Dengan Hasil Belajar Mata Pelajaran PAI Di Madrasah Aliyah Negeri 4 Bogor.” *Jurnal Teknologi Pendidikan* 8, no. 2 (2019): 235–46.
- Hermansyah, Hermansyah. “Analisis Teori Behavioristik (Edward Thordinke) Dan Implementasinya Dalam Pembelajaran SD/MI.” *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI* 7, no. 1 (2020): 15–25.
- Islamy, Mohammad Fadil Akbar. “Learning Strategies Of Speaking Skills Arabic Based Behavioristic Approach.” *Mandalika: Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Bahasa* 2, no. 1 (2024): 214–23.
- Isnaini, Nurul Azizatul, Nadya Ilma Rosyida, Reksahati Wulandari, Tarsono Tarsono, and Hasbiyallah Hasbiyallah. “Dari Stimulus-Respon Hingga Modifikasi Perilaku; Tinjauan Teori Behaviorisme John B. Watson Dan Realisasinya Dalam Pembelajaran.” *JlIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 6, no. 12 (2023): 10062–70.
- Kelvin, Seifert. *Educational Psychology*. Connexions, 2017.
- Khalilullah, M. “Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Kemahiran Istimad dan Takallum).” *Sosial Budaya* 8, no. 2 (2011): 219–35.
- Khoirurrijal, Dkk. “Interpretasi Makna (Prosedur Penerjemahan Arab-Indonesia).” Idea Press Yogyakarta, 2019.
- Kimble, G A, N Garnezy, and E Zigler. “Human Information Processing.” *Principles of General Psychology*. New York, The Ronald Press Company, 1974, 399–428.
- Kusuma, Alam Budi. “Pendekatan Dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab.” *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2018): 87–110.
- Mahmudi, Muhammad. “Penerapan Teori Behavioristik Dalam Pembelajaran

- Bahasa Arab (Kajian Terhadap Pemikiran Bf. Skinner).” *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 1, no. 2 (2016).
- Miles, Matthew B, A Michael Huberman, and Johnny Saldaña. “Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook. 3rd.” Thousand Oaks, CA: Sage, 2014.
- Mitchell, Rosamond, Florence Myles, and Emma Marsden. *Second Language Learning Theories*. Routledge, 2019.
- Moleong, Johannes. “Lexy.(2010): Metodologi Penelitian Kualitatif.” *Edisi Revisi. Bandung: Cetakan Ke-28. Remaja Rosdakarya*, 2013.
- Muradi, Ahmad. “Tujuan Pembelajaran Bahasa Asing (Arab) Di Indonesia.” *Jurnal Al-Maqayis* 1, no. 1 (2013).
- Muradi, Ahmad, and Taufiqurrahman Taufiqurrahman. “Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab.” PT RajaGrafindo Persada, 2021.
- Nabilatur, Rohmah, Arroyanah Firdausiyah, and M Yunus Abu Bakar. “Implementasi Madzhab Teori Belajar Behavioristik Dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab.” *Al-Lahjah Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab Dan Kajian Lingustik Arab* 6, no. 2 (2023).
- Nadila, Hilda Putri, and Aulia Azra. “الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية.” *Kitabatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan* 1, no. 1 (2022): 48–54.
- Nasihin, Khoirun. “منهج تعليم اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي: دراسة وصفية تحليلية.” *تقويمية*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2017.
- Nur, Jabal. “Prinsip Dasar Metode Pembelajaran Bahasa Arab.” *Al-Munzir* 6, no. 1 (2013): 48–55.
- Nurcholis, Agung, and Qudwatun Hasanah. “Anāshir An-Nadzariyyah As-Sulukiyyah Fī Ta’līm Al-Mufradāt (Dirāsah Tahlīliyyah Washfiyyah).” *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 7, no. 1 (2020): 13–31.
- Ormrod, Jeanne Ellis, Eric M Anderman, and Lynley H Anderman. *Educational Psychology: Developing Learners*. ERIC, 2023.
- Permana, M.Taufiq Fajar. “Modul Pembelajaran Bahasa Arab Kelas 8,” n.d.
- Pujiati, Heriroh. “فعالية استخدام طريقة التقليد والحفظ في إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف YLPI الثالث في المدرسة الابتدائية الإسلامية (الطموحات) *El-Thumuhah* 7, no. 2 (2024): 48–61.
- Rasyad, Rasyad. “مشكلات تدريس اللغة العربية في المعاهد التقليدية.” *LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 12, no. 1 (2022): 113–17.

- Saufiqi, Ahmad. "Penerapan Teori Behaviorisme Ivan Pavlov Dalam Membentuk Perilaku Islami Siswa Di Kelas X (Sepuluh) Sekolah Menengah Kejuruan Putra Nusantara 4 Bengkulu Tengah." UIN Fatmawati Sukarno, 2021.
- Shahbana, Elvia Baby, and Rachmat Satria. "Implementasi Teori Belajar Behavioristik Dalam Pembelajaran." *Jurnal Serunai Administrasi Pendidikan* 9, no. 1 (2020): 24–33.
- Skinner, Burrhus F. "A Functional Analysis of Verbal Behavior.," 1957.
- Slavin, Robert E. *Educational Psychology: Theory and Practice*. Pearson, 2018.
- Sudjana, Nana. *Teori-Teori Belajar Untuk Pengajaran*. Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia, 1990.
- Suputra, P Indra Murthi. "Teori Belajar Behavioristik Dalam Pembelajaran." *Jurnal Pendidikan, Sains Dan Teknologi* 2, no. 1 (2023): 332–36.
- Suryabrata, Sumadi. "Psikologi Pendidikan (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada)." Syah, Muhibbin, 2003.
- Syafei, Isop, and Ai Fitria Ulfah. "Implementation of Behaviorism Learning Theories in Arabic Learning Planning." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 3, no. 2 (2020): 197–214.
- Wahab, Gusnarib, and R Rosnawati. "Teori-Teori Belajar Dan Pembelajaran." Erlangga, Bandung, 2011.
- Yaacob, Masyitoh, and Kaseh Abu Bakar. "Tinjauan Literatur Pengajaran Kemahiran Bertutur Bahasa Arab." *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences (e-ISSN: 2600-9080)* 1, no. 2 (2018): 15–25.
- Zalyana, Zalyana. "Perbandingan Konsep Belajar, Strategi Pembelajaran Dan Peran Guru (Perspektif Behaviorisme Dan Konstruktivisme)." *Al-Hikmah: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan* 13, no. 1 (2016): 71–81.

الملاحق

توثيق البحث



الصورة ١. مقابلة مع طالبة



الصورة ٢. مقابلة مع طالب



الصورة ٣. مقابلة مع معلم



الصورة ٤. المعلم يدرّس في الصف



الصورة ٥. بيئة التعلم

أسئلة المقابلة

Untuk Guru :

No.	Pertanyaan Utama	Contoh Penerapan
1	Bagaimana Anda merancang aktivitas pembelajaran yang memberikan penguatan positif bagi siswa dalam belajar bahasa Arab?	Apakah Anda memberikan pujian atau reward ketika siswa berhasil menyelesaikan tugas?
2	Bagaimana Anda menjelaskan kesalahan yang dilakukan siswa untuk membantu mereka belajar?	Apakah Anda menggunakan pendekatan tertentu, seperti memberikan penjelasan secara individu atau dalam diskusi kelas, untuk membantu siswa memahami kesalahan mereka?
3	Bagaimana Anda menciptakan suasana di kelas yang mendorong siswa untuk aktif berpartisipasi dalam pembelajaran bahasa Arab?	Apakah Anda menggunakan teknik tertentu untuk meningkatkan keterlibatan siswa?
4	Apa saja langkah-langkah yang Anda ambil untuk membantu siswa mengingat kosakata baru yang diajarkan?	Apakah Anda menggunakan metode pengulangan atau permainan untuk meningkatkan daya ingat siswa?

No.	Pertanyaan Utama	Contoh Penerapan
5	Bagaimana Anda mengukur kemajuan siswa dalam penguasaan keterampilan bahasa Arab?	Apakah Anda menggunakan tes berkala atau penilaian formatif untuk melihat perkembangan mereka?
6	Bagaimana Anda menangani kesalahan yang dilakukan siswa dalam penggunaan bahasa Arab?	Apakah Anda memberikan kesempatan bagi siswa untuk memperbaiki kesalahan mereka dan belajar dari pengalaman tersebut?
7	Apa jenis latihan berulang yang Anda terapkan untuk meningkatkan pemahaman siswa terhadap tata bahasa dan struktur kalimat?	Apakah Anda menggunakan latihan tertulis atau lisan yang diulang secara berkala?
8	Bagaimana Anda merancang kegiatan untuk meningkatkan keterampilan berbicara siswa dalam bahasa Arab?	Apakah Anda menggunakan diskusi kelompok atau permainan peran dalam kegiatan belajar?
9	Apa peran orang tua dalam mendukung pembelajaran bahasa Arab siswa di rumah?	Apakah Anda memberikan tugas atau aktivitas yang melibatkan orang tua untuk mendukung pembelajaran di rumah?
10	Apa tantangan yang Anda hadapi dalam menerapkan metode pengajaran bahasa Arab, dan bagaimana Anda mengatasinya?	-

Untuk Siswa :

No.	Pertanyaan Utama	Contoh Penerapan
1	Bagaimana perasaan Anda ketika mendapatkan pujian atau hadiah setelah menyelesaikan tugas?	Coba jelaskan perasaan Anda. Apakah Anda merasa dihargai atau lebih termotivasi?
2	Bagaimana Anda merasa ketika mendapatkan hukuman karena melakukan kesalahan? Apakah itu membantu Anda belajar?	Apakah hukuman membuat Anda jera atau justru tidak nyaman? Jelaskan.
3	Seberapa sering Anda melakukan latihan untuk memahami kosakata baru? Apakah Anda merasa latihan itu membantu?	Apakah Anda merasa lebih mudah memahami materi setelah latihan berulang?
4	Apakah Anda pernah belajar sesuatu dengan mengamati teman atau guru? Ceritakan pengalaman Anda.	Dalam pelajaran apa Anda meniru cara guru atau teman dalam menyelesaikan tugas?
5	Bagaimana perasaan Anda setelah menerima umpan balik dari guru tentang tugas yang Anda kerjakan?	Apakah Anda merasa umpan balik membantu Anda memperbaiki kesalahan atau meningkatkan hasil belajar?
6	Apakah Anda merasa lebih mudah belajar	Apakah rutinitas seperti membuka

No.	Pertanyaan Utama	Contoh Penerapan
-----	------------------	------------------



	ketika ada rutinitas tertentu di kelas? Ceritakan bagaimana rutinitas itu membantu Anda.	pelajaran dengan doa atau review materi membantu Anda fokus?
7	Bagaimana suasana kelas memengaruhi cara Anda belajar? Apakah Anda lebih suka kelas yang tenang atau aktif?	Jelaskan kondisi kelas seperti apa yang membuat Anda nyaman dan fokus dalam belajar.
8	Apakah Anda merasa lebih termotivasi ketika guru menjelaskan tujuan dari setiap pelajaran? Mengapa?	Apakah penjelasan tujuan di awal pelajaran membantu Anda lebih semangat belajar?
9	Apa jenis aktivitas di kelas yang membuat Anda lebih terlibat dan bersemangat untuk belajar? Mengapa demikian?	Apakah Anda lebih semangat saat ada diskusi, bermain peran, atau menonton video pembelajaran?
10	Bagaimana Anda mengetahui bahwa Anda telah belajar sesuatu dengan baik? Apakah ada cara tertentu yang Anda gunakan untuk mengukur kemajuan Anda?	Apakah Anda tahu sudah paham saat bisa menjelaskan ulang materi atau mengerjakan soal latihan dengan benar?

السيرة الذاتية

أ. البيانات الشخصية

الاسم : راني سيمامورا

مكان وتاريخ الميلاد : تونغانغ، ٢١ مارس ٢٠٠٠

العنوان : تونغانغ بوندوك سوغوه موكوموكو، بنجكولو

الجنسية : الإندونيسي

البريد الإلكتروني : ranisimamora21@gmail.com

ب. المراحل الدراسية

١. المدرسة الابتدائية الحكومية ٠٢ بوندوك سوغوه (٢٠٠٦-٢٠١٢)
٢. المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية ٠٢ موكوموكو (٢٠١٢-٢٠١٥)
٣. المعهد العالي مفتاح العلوم بناريك (٢٠١٥-٢٠١٨)
٤. قسم تعليم اللغة العربية بجامعة فتماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو (٢٠١٨-٢٠٢٢)
٥. كلية الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالامج (٢٠٢٣-٢٠٢٥)

MODUL PEMBELAJARAN BAHASA ARAB 8 BAB 1	
Identitas Umum	
Sekolah	: MTsN Kota Batu
Mata Pelajaran	: BAHASA ARAB
Kelas /Semester	: VIII/Ganjil
Fase	: D
Materi Pokok	: الساعة - BAB 1
Tahun Pelajaran	: 2023/2024
Alokasi Waktu	: 12 Jam pelajaran @40 menit (6 x Pertemuan)
Capaian Pembelajaran	
Elemen Menyimak	
Peserta didik mampu mengeksplorasi informasi yang didengar tentang pengenalan, fasilitas di madrasah, peralatan sekolah, alamat, rumah, keluarga, kegiatan sehari-hari, hobi, pekerjaan, kesehatan, hari-hari besar Islam, pariwisata, alam, dan lingkungan dengan menggunakan susunan gramatikal : + الخبر، الأرقام، الخبر المقدم + مبتدأ مؤخر، التصريف اللغوي للمضارع، العدد الترتيبي (ساعة)، الجملة الاسمية و الجملة الفعلية، (أن - لن - لي) + الفعل المضارع، المصدر المصريح، الفعل المضارع، الفعل المزيد، فعل الأمر، اسم الموصول، اسم التفضيل untuk memahami informasi tersurat dan tersirat dari teks yang didengar.	
Elemen Berbicara	
Peserta didik mampu membangun interaksi dengan teks sederhana tentang pengenalan, fasilitas di madrasah, peralatan sekolah, alamat, rumah, keluarga, kegiatan sehari-hari, hobi, pekerjaan, kesehatan, hari-hari besar Islam, pariwisata, alam, dan lingkungan dengan menggunakan susunan gramatikal : + الخبر، الأرقام، الخبر المقدم + مبتدأ مؤخر، التصريف اللغوي للمضارع، العدد الترتيبي (ساعة)، الجملة الاسمية و الجملة الفعلية، (أن - لن - لي) + الفعل المضارع، المصدر المصريح، الفعل المضارع، الفعل المزيد، فعل الأمر، اسم الموصول، اسم التفضيل sebagai alat komunikasi global.	
Elemen Membaca-Memirsa	
Peserta didik mampu memahami dan merefleksi berbagai jenis teks visual atau multimoda tentang pengenalan, fasilitas di madrasah, peralatan sekolah, alamat, rumah, keluarga, kegiatan sehari-hari, hobi, pekerjaan, kesehatan, hari-hari besar Islam, pariwisata, alam, dan lingkungan dengan menggunakan susunan gramatikal : + الخبر، الأرقام، الخبر المقدم + مبتدأ مؤخر، التصريف اللغوي للمضارع، العدد الترتيبي (ساعة)، الجملة الاسمية و الجملة الفعلية، (أن - لن - لي) + الفعل المضارع، المصدر المصريح، الفعل المضارع، الفعل المزيد، فعل الأمر، اسم الموصول، اسم التفضيل untuk memahami informasi tersurat dan tersirat dari berbagai jenis teks.	
Elemen Menulis-Mempresentasikan	
Peserta didik mampu menghubungkan dan memaparkan kalimat melalui paragraf sederhana pada berbagai jenis teks dan membuat urutan yang terhubung secara logis tentang pengenalan, fasilitas di madrasah, peralatan sekolah, alamat, rumah, keluarga, kegiatan sehari-hari, hobi, pekerjaan, kesehatan, hari-hari besar Islam, pariwisata, alam, dan lingkungan dengan menggunakan susunan gramatikal : + الخبر، الأرقام، الخبر المقدم + مبتدأ مؤخر، التصريف اللغوي للمضارع، العدد الترتيبي (ساعة)، الجملة الاسمية و الجملة الفعلية، (أن - لن - لي) + الفعل المضارع، المصدر المصريح، الفعل المضارع، الفعل المزيد، فعل الأمر، اسم الموصول، اسم التفضيل untuk mengungkapkan gagasan sesuai dengan struktur teks secara tulis dan lisan.	
Profil Pelajar Pancasila	
a. beriman, bertakwa kepada Tuhan Yang Maha Esa dan berakhlak mulia b. berkebinekaan global c. bergotong-royong d. Mandiri e. bernalar kritis, dan f. kreatif.	
KOMPETENSI AWAL	
Pada bab ini, peserta didik mempelajari dan Memahami, menganalisis, mendemonstrasikan dan menyajikan fungsi sosial, struktur teks dan unsur kebahasaan (bunyi, kata, dan makna) dari teks sederhana yang berkaitan dengan tema: الساعة yang melibatkan tindak tutur memberi dan meminta informasi terkait waktu dan memperhatikan susunan gramatikal العدد الترتيبي	
KKTP	

- Pada akhir fase D Peserta didik Memahami fungsi sosial, struktur teks dan unsur kebahasaan (kata, dan makna) dari teks sederhana yang berkaitan dengan tema: الساعة yang melibatkan tindak tutur memberi dan meminta informasi terkait waktu dengan memperhatikan susunan gramatikal والترتيبي
- Pada akhir fase D Peserta didik Menganalisis gagasan dari teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema: الساعة dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal والترتيبي
- Pada akhir fase D Peserta didik Mendemonstrasikan tindak tutur memberi dan meminta informasi terkait dengan waktu dengan memperhatikan susunan gramatikal والترتيبي baik secara lisan maupun tulisan
- Pada akhir fase D Peserta didik Menyajikan hasil analisis gagasan dari teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema: الساعة dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal والترتيبي

ELEMEN MATERI

Bab 1 tentang : الساعة

Tujuan Pembelajaran

- Melalui pembelajaran kosakata (المفردات), peserta didik mampu melafalkan kosakata dari beberapa mufradat yang berkaitan dengan tema الساعة dengan benar
- Melalui pembelajaran kosakata (المفردات), peserta didik mampu menghafal kosakata dari beberapa mufradat yang berkaitan dengan tema الساعة dengan baik
- Dengan mempelajari الحوار (percakapan), peserta didik mampu menganalisis teks tersebut berkaitan dengan tema الساعة dengan benar sesuai dengan kaidah kebahasaan.
- Dengan mempelajari الحوار (percakapan), peserta didik mampu menerjemahkan teks tersebut berkaitan dengan tema الساعة dengan baik.
- Dengan mempelajari التراكيب (Tarkib/Kaidah Bahasa Arab), peserta didik mampu menganalisis bahasa Arab yang berkaitan dengan tema الساعة dengan benar sesuai dengan kaidah kebahasaan
- Dengan mempelajari التراكيب (Tarkib/Kaidah Bahasa Arab), peserta didik mampu mengklasifikasi jenis isim dalam teks bahasa Arab yang berkaitan dengan tema الساعة dengan baik.
- Peserta didik dapat membaca teks qiroah yang berkaitan dengan materi الساعة dengan benar » dengan kaidah kebahasaan.
- Peserta didik dapat mengkategorikan jenis isim dan fi'il dari teks qiroah yang berkaitan dengan » الساعة dengan baik dan benar.
- Peserta didik dapat menulis jadwal pelajaran dalam bahasa Arab yang berkaitan dengan materi » dengan baik
- Peserta didik dapat menyusun jadwal pelajaran dalam bahasa Arab yang berkaitan dengan materi » secara tersusun
- Peserta didik dapat menyempurnakan teks qiroah dalam bahasa Arab yang berkaitan dengan » الساعة dengan benar

SARANA PRASARANA

- Ruang kelas / outdoor
- Alat dan Bahan : Komputer/Laptop, Internet
- Materi dan Sumber Ajar: LMS, Modul, Buku BAHASA ARAB KELAS VIII KMA 83 Tahun 21 Slide, Video, Gambar

Target Peserta Didik

Peserta didik kelas VIII (FASE D) yang menjadi target yaitu peserta didik reguler atau inklusif

Pertanyaan Pemantik

- Disesuaikan dengan kemampuan siswa dan materi yang dipelajari

Ketersediaan Materi

- Pengayaan untuk siswa
- Alternatif penjelasan, metode pembelajaran, atau pemahaman materi oleh siswa

Asesmen

- Asesmen individu atau kelompok
- Tes tertulis/pengetahuan/wawancara/praktik

Individu / kelompok	
Persiapan Pembelajaran	
- Menyiapkan materi bahan ajar - Meyiapkan lembar kerja siswa - Menentukan metode pembelajaran	
Apersepsi	
- Guru dapat memulai pembelajaran dengan bertanya mengenai pengalaman pelajar saat belajar Sebelumnya - Bagian apa yang terasa paling mengesankan saat belajar di kelas ini - Topik pembahasan apa yang masih diingat? Apakah topik itu menarik? - Apa harapan kalian saat mengikuti pembelajaran kelas ini? - Kemudian Guru mengajukan pertanyaan lebih dalam untuk mengarahkan ke topik yang akan dipelajari.	
Aktivitas Pemantik	
- Guru mengajak pelajar membaca buku pelajaran - Sambil membaca, pelajar dapat membuat daftar kata baru yang dipelajari dari bacaan tersebut - Guru meminta pelajar secara berpasangan mendiskusikan, dari yang belum dan sudah diketahui mana yang menurut mereka paling menarik dan ingin diketahui lebih lanjut. - Peserta didik juga dapat menceritakan tentang materi yang akan dipelajari - Guru membahas daftar kata baru yang sudah dicatat pelajar, kemudian memberi kesempatan pe untuk menuliskan pertanyaan-pertanyaan yang terlintas setelah membaca tentang materi yang dipelajari tersebut.	
Kegiatan Pembelajaran 1 (3x2 JAM Pelajaran @40 Menit)	
Kegiatan Pendahuluan	
- Melakukan pembukaan dengan salam pembuka dan berdoa untuk memulai pembelajaran, mena kehadiran peserta didik sebagai sikap disiplin - Mengaitkan materi/tema/kegiatan pembelajaran yang akan dilakukan dengan pengalaman peserta dengan materi/tema/kegiatan sebelumnya serta mengajukan pertanyaan untuk mengingat menghubungkan dengan materi selanjutnya. - Menyampaikan motivasi tentang apa yang dapat diperoleh (tujuan&manfaat) dengan mempelajari Materi yang dipelajari - Menjelaskan hal-hal yang akan dipelajari, kompetensi yang akan dicapai, serta metode belajar yang ditempuh	
Kegiatan Inti	
Kegiatan Literasi - Peserta didik diberi motivasi dan panduan untuk melihat, mengamati, membaca dan menulisk kembali. Mereka diberi tayangan dan bahan bacaan terkait materi pembelajaran النشاط الأول - المبادئ Critical Thinking - Guru memberikan kesempatan untuk mengidentifikasi sebanyak mungkin hal yang belum dipal dimulai dari pertanyaan faktual sampai ke pertanyaan yang bersifat hipotetik. Pertanyaan ini harus berkaitan dengan materi pembelajaran Collaboration - Peserta didik bersama orang tua mendiskusikan, mengumpulkan informasi, kemudian melalui s mempresentasikan ulang, dan saling bertukar informasi dengan siswa lain mengenai materi pembelaj Communication - Peserta didik mempresentasikan hasil kerja kelompok atau individu secara klasikal, mengemukakan pendapat atas presentasi yang dilakukan kemudian ditanggapi kembali oleh kelompok atau individu, mempresentasikan terkait materi pembelajaran Creativity	

Kegiatan Penutup	
Peserta didik membuat rangkuman/simpulan pelajaran.tentang point-point penting yang muncul d	kegiatan pembelajaran yang baru dilakukan
Guru membuat rangkuman/simpulan pelajaran.tentang point-point penting yang muncul dalam keg	pembelajaran yang baru dilakukan
Kegiatan Pembelajaran 3 (3x2 JAM Pelajaran @40 Menit)	
Kegiatan Pendahuluan	
• Melakukan pembukaan dengan salam pembuka dan berdoa untuk memulai pembelajaran, mem - kehadiran peserta didik sebagai sikap disiplin • Mengaitkan materi/tema/kegiatan pembelajaran yang akan dilakukan dengan pengalaman peserta d - dengan materi/tema/kegiatan sebelumnya serta mengajukan pertanyaan untuk mengingat - menghubungkan dengan materi selanjutnya. • Menyampaikan motivasi tentang apa yang dapat diperoleh (tujuan&manfaat) dengan mempel - Materi yang dipelajari • Menjelaskan hal-hal yang akan dipelajari, kompetensi yang akan dicapai, serta metode belajar yang - ditempuh	
Kegiatan Inti	
• Kegiatan Literasi • Peserta didik diberi motivasi dan panduan untuk melihat, mengamati, membaca dan menuliskan - kembali. Mereka diberi tayangan dan bahan bacaan terkait materi pembelajaran - الحرار • Critical Thinking • Guru memberikan kesempatan untuk mengidentifikasi sebanyak mungkin hal yang belum dipaha - dimulai dari pertanyaan faktual sampai ke pertanyaan yang bersifat hipotetik. Pertanyaan ini harus t - berkaitan dengan materi pembelajaran • Collaboration • Peserta didik bersama orang tua mendiskusikan, mengumpulkan informasi, kemudian melalau - mempresentasikan ulang, dan saling bertukar informasi dengan siswa lain mengenai materi pembelaj • Communication • Peserta didik mempresentasikan hasil kerja kelompok atau individu secara klasikal, mengemuka - pendapat atas presentasi yang dilakukan kemudian ditanggapi kembali oleh kelompok atau individu y - mempresentasikan terkait materi pembelajaran • Creativity • Guru dan peserta didik membuat kesimpulan tentang hal-hal yang telah dipelajari terkait materi. Pes - didik kemudian diberi kesempatan untuk menanyakan kembali hal-hal yang belum dipahami terkait m - pembelajaran • Mengolah data, Peserta didik mendiskusikan dan menuliskan hasil diskusi pada lembar aktivitas pes - didik • Guru memantau jalannya diskusi dan membimbing peserta didik untuk mempresentasikan d - diskusinya. Salah satu kelompok mempresentasikan hasil-hasil diskusi dan kerja kelompoknya.(Cri - thinking, kolaborasi, komunikasi, literasi, kreatif, HOTS) • Memverifikasi dan Generaliation, Memverifikasi dan menyimpulkan masukan, tanggapan dan - koreksi dari guru terkait pembelajaran yang telah dilakukan (Critical thinking, kolaborasi, komunika	
Kegiatan Penutup	
Peserta didik membuat rangkuman/simpulan pelajaran.tentang point-point penting yang muncul d	kegiatan pembelajaran yang baru dilakukan
Guru membuat rangkuman/simpulan pelajaran.tentang point-point penting yang muncul dalam keg	pembelajaran yang baru dilakukan
Kegiatan Pembelajaran 4 (3x2 JAM Pelajaran @40 Menit)	
Kegiatan Pendahuluan	
• Melakukan pembukaan dengan salam pembuka dan berdoa untuk memulai pembelajaran, mem - kehadiran peserta didik sebagai sikap disiplin	

CAPAIAN PEMBELAJARAN	TUJUAN PEMBELAJARAN	Kompleksitas			Daya Dukung			Intake			KKM
		Tinggi	Sedang	Rendah	Tinggi	Sedang	Rendah	Tinggi	Sedang	Rendah	
		50 - 64	65 - 80	81 - 100	81 - 100	65 - 80	50 - 64	81 - 100	65 - 80	50 - 64	
	sebagai salah satu bahasa asing untuk menjadi alat utama belajar, khususnya dalam mengkaji sumber-sumber ajaran Islam dan sebagai alat komunikasi internasional. Mengembangkan pemahaman tentang saling keterkaitan antara bahasa dan budaya serta memperluas cakrawala budaya. Dengan demikian, peserta didik diharapkan memiliki kemampuan bahasa yang mencakup gramatika, wacana, strategi, sosiologis, dan budaya.										

Mengetahui
Kepala MTsN Kota Batu

Kota Batu, 15 Juli 2024
Guru Mata Pelajaran

Basim, S.Pd, M.Pd
NIP. 197005211997031001

M. Taufiq Fajar Permana, M.Pd
NIP.

